الأربعاء 13 كانون الثاني 2016
العدد 2786 السنة العاشرة
mercredi 13 Janvier 2016 nº 2786 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مال وأسواق

التوتر السعودي ـ الايراني
هل ينأى اقتصاد لبنان بنفسه؟

8

المستقبل «ينعى» مبادرة الحريري لترشيح فرنجية

تفعيل الحكومة: لا تقدّم [2]

مستخدمون في الضمان ... بلا ضمان!

[7 ـ 6]

94 مستخدماً يعملون لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محرومون من حقوقهم القانونية وفقاً لأحكام الضمان (أرشيف)

الحدث

سقوط سلمى نقطة تحوّل في ريف اللاذقية

12

الحدث

تفجير اسطنبول
أردوغان يستثمر الدمّ

18

02
تقرير
«صراع أزلي» يعطّل «أمن الدولة»!

04
تقرير
التحالف العوني ـ القواتي
ماذا عن 8 آذار؟

07
تقرير
إقامات السوريين
انتهاكات واستغلال وتحرّش

قضية اليوم

التسوية الحكومية لم تُنجَز بعد

لم تنجز القوى السياسية بعد اتفاقاً متكاملاً لتفعيل العمل الحكومي. فعقدة التعيينات الأمنية لا تزال على حالها، رغم انطلاق التشاور بشأنها. أما رئاسياً، فنعى وزير الداخلية مبادرة انتخاب رئيس للجمهورية، عبر تأكيده أن الظروف الخارجية لا تزال غير مؤاتية

المشنوق زار جعجع: المطلوب التروي رئاسياً (مروان بوحيدر)

لم تحل عقدة التعيينات الأمنية التي تؤخر انطلاق عمل الحكومة. ما جرى أمس لم يتجاوز محاولات إيجاد الحلول. رغم ذلك، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس أمام زواره أن جلسة مجلس الوزراء ستعقد الخميس، «وفق إيجابية من الرئيس تمام سلام والوزير جبران باسيل». لكن بري لم يحسم ما إذا كانت التعيينات الأمنية ستقرّ في جلسة الخميس أو لا. والحديث هنا لا يطال المواقع التي يشغلها ضباط ممددة ولاياتهم بصورة يراها تكتل التغيير والإصلاح مخالفة للقانون والدستور، بل المواقع الشاغرة، وتحديداً، في المجلس العسكري للجيش، أي المواقع الثلاثة التي أحيل شاغلوها على التقاعد من دون تعيين بدلاء لهم: المفتش العام (كاثوليكي)، المدير العام للإدارة (شيعي)، والعضو المتفرغ (أرثوذكسي).

جرى التداول بمعلومات منسوبة إلى باسيل مفادها أن التسوية مع جعجع «مش ماشية»

وإضافة إلى بري، عبّرت مصادر وزارية (من 8 آذار وأخرى من 14 آذار) عن تفاؤلها بانعقاد جلسة الخميس. وتشير المصادر إلى أن رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون تخطى مرحلياً مطالبته بطرح سلة كاملة للتعيينات الامنية، أي تغيير قائد الجيش ورئيس الأركان، الممدد لهما مع اللواء محمد خير، نظراً الى أن الاهتمام الحالي يتركز على تسوية تتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية، الامر الذي يفترض معه تعيين قائد جديد للجيش. لكن عون، على ذمة المصادر، قبِل بتسوية جزئية كمخرج لإعادة تفعيل الحكومة، وتجاوباً مع مطلب حلفائه في قوى 8 آذار، وتحديداً حزب الله الذي «عطِل مبادرة باريس» الرامية إلى الاتيان برئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية رئيساً.

وقالت المصادر إن التسوية تنص على أن يختار عون الاسمين المسيحيين للمجلس العسكري، فيما تحدثت أخرى عن أن قائد الجيش العماد جان قهوجي هو من سيختار العضو المتفرّغ في المجلس العسكري، كون شاغل هذا المنصب يتولى عملياً معاونة قائد الجيش في غالبية الملفات التي يبحثها المجلس.

في المقابل، نفت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح الوصول الى أي اتفاق، وكررت أن مشاركة التكتل في جلسة الخميس مرهونة بحل عقدة التعيينات الامنية، فيما أكدت مصادر في 8 آذار أن الاتفاق على المبدأ لم يُنجز بعد ليجري بحث الأسماء المقترحة للتعيين.

وأكد تكتل التغيير والإصلاح، بعد اجتماعه أمس، أن «مشاركة وزراء التيار الوطني الحر أو عدم مشاركتهم أو مشاركتهم مع الاعتراض القوي في جلسة مجلس الوزراء المقبلة أمر مرهون بمساعي ما قبل جلسة الخميس». ووجّه التكتل في بيانه انتقاداً لوزير البيئة محمد المشنوق،

تقرير

«صراع أزلي» يعطّل «أمن الدولة»!

خلاف المدير العام لجهاز أمن الدولة مع نائبه يشلّ المديرية. لم تنجح كل الجهود في التقريب بين الرجلين لينعقد مجلس القيادة المعطّل. يغيب قانون تنظيم المديرية، فيرى كلٌّ من الضابطين نفسه على حقّ. أما «العَثْرة» فعلى الضبّاط والعناصر

رضوان مرتضى

الحال في جهاز أمن الدولة من سيئ إلى أسوأ. ضبّاطه يعيشون تعطيلاً قسرياً في ظل الخلاف المستحكم بين المدير العام اللواء جورج قرعة ونائبه العميد محمد الطفيلي: كل شيء تقريباً متوقّف، ما عدا «المبادرات الفردية» لبعض الضباط من أجل تحقيق إنجازٍ هنا أو هناك.

في حزيران 2014، استضاف النائب ابراهيم كنعان في مكتبه لقاء مصالحة بين قرعة والطفيلي، في حضور مستشار الرئيس نبيه بري أحمد بعلبكي. انعقد اللقاء بعدما باتت سيرة المديرية على كل شفة ولسان، وبعدما استنجد كل من المدير ونائبه براعيه السياسي ـ الطائفي ليشارك في الصُلحة. يومها، حُلّت كل المسائل العالقة، واتّفق المدير ونائبه على تسيير الأمور بالتي هي أحسن. لكن الوفاق لم يدم، وعادت المشاكل إلى سابق عهدها. عُطّلت المديرية من جديد. حتى مرسوم تنظيم الجهاز الرقم 2661، كأنّه لم يكن. لم يعد الخلاف محصوراً بين المدير ونائبه (ومن خلفه حركة أمل)، بل خاصم قرعة أيضاً رئيس الحكومة تمّام سلام «بعد تجاوز الأوّل اللياقات» في اجتماع جمع رئيس الحكومة وقرعة والطفيلي في السرايا. فوفقاً للقانون، يبتّ رئيس المجلس الأعلى للدفاع أو نائبه في أي خلاف بين المدير ونائبه، وعلى هذا الأساس استدعى سلام الرجلين محاولاً رأب الصدع. إلا أنه، بحسب المصادر، ما لبث رئيس الحكومة أن فضّ الاجتماع بعدما «نعت قرعة الطفيلي بالكاذب في حضور سلام، ما اعتبره الأخير تجاوزاً لحدود اللياقة». وخرج الخلاف بين رئيس الحكومة ومدير أمن الدولة إلى العلن بعدما رفض سلام دعوة قرعة إلى اجتماعات مجلس الأمن المركزي.

في ظل هذه الأجواء، ما الذي يجري اليوم في مديرية أمن الدولة اليوم؟ المصاريف السريّة لم تُصرف منذ سبعة أشهر. تشكيلات الضباط متوقّفة. ورغم أن إقرارها يحتاج الى اجتماع مجلس القيادة (المدير ونائبه)، إلا أن قرعة يستعيض عنها بقرارات فصل رغم أن هذه القرارات محددة بمدة معينة. كما يجري تداول أخبار عن لجوء المدير إلى قرارات فصل كيدية واستبعاد ضباط عن مراكز معينة بشكل مزاجي، وبالتالي «حرمان طائفة» من مواقع أساسية تُعد «من حصّتها» في المديرية. ولدى مواجهته بذلك، بحسب الراوي، يجيب بأن ذلك يُحل ضمن سلّة.

بسبب قراره «وقف استيراد مصانع التفكيك الحراري، بشرط موافقة الوزارة المسبقة، ولا مواصفات لديه متوافرة أو مقرّة في مجلس الوزراء، ما يعني الاستنساب، في حين يمكنه أن يعتمد المعايير الدولية، كالتي يعتمدها مثلاً الاتحاد الأوروبي لاستيراد هذا النوع من مصانع التفكيك الحراري، علماً بأنه سبق لمجلس الوزراء، برئاسة الرئيس سعد الحريري، أن اتخذ قراراً مبدئياً عام 2010 باللجوء إلى هذه التكنولوجيا المتقدمة لحل هذه المعضلة». وطالب التكتل المديرية العامة للأمن العام بوقف تقاضي رسوم تجديد جوازات السفر المستوفاة سابقاً.

رئاسياً، وفيما يجري التداول بمعلومات تشير إلى قرب انعقاد لقاء في العاصمة الفرنسية باريس بين النائبين سعد الحريري وسليمان فرنجية، يستمر الحديث عن تقدم على مسار المباحثات بين رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والجنرال ميشال عون، على أن تتوّج بإعلان جعجع ترشح الجنرال للرئاسة. وفيما تؤكد مصادر متعددة أن جعجع لا يزال مصمماً على إعلان ترشيح الجنرال قريباً، كان لافتاً أمس التداول بمعلومات منسوبة إلى وزير الخارجية جبران باسيل، تقول إن التفاهم مع جعجع «مش ماشي».

وفي هذا السياق، زار وزير الداخلية نهاد المشنوق جعجع في معراب أمس، وأعلن المشنوق ما يُشبه «ورقة النعي» للمبادرة الرئاسية التي أطلقها الرئيس الحريري، من خلال القول إن «القرار الاقليمي والدولي غير ناضج حالياً لانتخاب رئيس للجمهورية رغم كل ما يقال»، علماً بأن المشنوق كان أحد أكثر المروّجين لوجود دعم إقليمي ودولي لمبادرة الحريري الرئاسية. وشدد المشنوق على «وجوب التروّي والهدوء وإيجاد مخارج يجب أن تكون مشتركة دائماً بيننا وبين الحكيم، نظراً لتاريخنا السياسي المشترك والطويل».

ورداً على سؤال، قال وزير الداخلية: «النقاش دار حول ترشيح جعجع للنائب العماد ميشال عون. ولهذا، قلت إننا نمر في مرحلة عواصف سياسية تحتاج الى مداراة، إذ لسنا بحاجة الى مزيد من المواجهة».

(الأخبار)

تقرير

خطر انفلاش «داعش» تزامنًا مع الاحتقان السعودي ـ الإيراني

أجواء التهدئة المحلية الداخلية وتجدّد الحوارات الثنائية والموسعة وتفعيل العمل الحكومي، تضفي على الوضع الداخلي مزيداً من الاستقرار، في مواجهة عوامل مقلقة إقليمياً، من الاحتقان السعودي الايراني «الى تمدد تنظيم «داعش

هيام القصيفي

لم يأت انفجار إسطنبول إلا ليصبّ على النار المشتعلة في الشرق الاوسط مزيداً من الزيت، ويضاعف الخشية من أن تكون دول المنطقة، ومنها لبنان، مقبلة على أوقات عصيبة. والكلام عن مخاوف أمنية محلياً ليس كلاماً في الهواء ولا مجرد تخمينات، بل هو نتيجة المعطى المستجد إقليمياً، إن لجهة تردّي العلاقة السعودية ـ الايرانية، وإن لجهة ما تصفه مصادر سياسية مطلعة بخطر «انفلاش» تنظيم «داعش».

بدأت الحرب السورية تفرز نوعاً جديداً من المشاكل الامنية والتداعيات المباشرة والمختلفة بنوعيتها عمّا أنتجته حتى الآن من انعكاسات سلبية في دول المنطقة وصولاً الى أوروبا، وأزمة النازحين السوريين وما بدأ يثيره وجودهم كلاجئين في دول أوروبية، على غرار ما يحصل في ألمانيا منذ أيام، وما يجري من توقيفات يومية في لبنان على ارتباط بتنظيمات سورية أصولية. فالخلاف السعودي ـ الايراني التقليدي لم يصل الى هذا الحد من التشنج والاحتقان إلا على خلفية رؤية النظامين المذكورين لمستقبل سوريا والرئيس السوري بشار الاسد كأحد الاسباب الرئيسية لخلافهما. فرغم أن ما يجري من ترتيبات سورية ومن حوارات ومن تغيير ديموغرافي وجغرافي في أجزاء من سوريا بات يشغل جميع المتتبعين لمسار هذه الحرب، ظل مصير النظام السوري الشغل الشاغل للمملكة العربية السعودية، التي لا تزال مصرة على إسقاطه، الى أن وقع الانفجار الاخير بين الرياض وطهران، في شكل لا يمكن معه الحديث عن تسوية أو ترطيب للعلاقات في وقت قريب، بعدما وصل الخلاف بين الطرفين الى مرحلة لم يبلغها منذ سنوات. لكن، رغم هذا التصعيد، من الأكيد أنه لن يتخطى السقف الذي يرسمه البلدان، ما يعني أن لا حرب سعودية ـ إيرانية، كما بات معروفاً، بالمعنى العسكري المعروف. لكن عدم نشوب حرب مباشرة لا يعني أن الرياض وطهران لا تجمعان أوراقهما وتعدّان العدة وتستنفران حلفاءهما والمجموعات التابعة لهما، لنوع مختلف من الصراع في الساحات الخاضعة لنفوذهما، وحيث يمكن للمواجهة غير المباشرة بينهما أن تصبح حادة وقاسية. وهذا الامر بات يشكل عنصراً أساسياً في اهتمام العواصم الدولية المعنية بأزمة المنطقة. فاستناداً الى أن كل طرف يعرف تماماً مكامن ضعف الآخر وقوته، يمكن القول إن الاجواء المتفجرة ستخيّم مجدداً على ساحات التجاذب الاقليمية، وفق ما بدأت تشهده هذه الساحات من تصعيد تدريجي كلامي وعسكري وأمني. ولأن هذا المعطى مقلق الى حدّ كبير بالنسبة الى الاطراف اللبنانيين، ولأن تركيبة لبنان تختلف عن تركيبة الدول التي يتوقع لها أن تشهد مزيداً من تأزم العلاقات السعودية ـ الايرانية، كتب للحوار بين المستقبل وحزب الله أن يستأنف، وأن يغض الطرفان النظر عن كل كلام حاد صدر من كليهما، تفادياً لمزيد من التشنج، وأن يُعمل في المقابل على إعادة تفعيل الحكومة ولو في شكل مدروس، لإضفاء مزيد من طابع الاستقرار السياسي وتغليبه على أي احتمالات لإعادة توتير الوضع الداخلي. فالخطورة المزدوجة التي تكمن في ضرورة رفع مستوى التأهب السياسي والامني أيضاً، هي في أن

> **التطورات الإقليمية تحتّم التعامل بما يوازي تأثيراتها على مستقبل لبنان**

ترجمة التصعيد السعودي ـ الايراني واستكمال عدة المواجهة بينهما، عبر حلفائهما، يترافقان حالياً مع ما يقوم به «داعش» من انفلاش على أرض الشرق الاوسط. فما حصل في تركيا، وقبله في باريس، يؤكد أن ثمة متغيرات في أداء هذا التنظيم، قد يضاعف من مخاطره الموجودة أساساً منذ صعوده المطّرد. فحتى الآن، كان «داعش» يبني تركيبته ويوسّع إطار انتشاره على أساس «الهجرة» التي يدعو اليها الى أرض الخلافة. وهو ما كان عند انطلاقته سبب اختلافه عن فكر «القاعدة» التي كانت تدعو مناصريها الى البقاء حيث هم منتشرون وتنفيذ عمليات حيث يقيمون. لكن ما نشهده حالياً، من تضييق عسكري مختلف الاتجاهات، براً وجواً، على التنظيم، يمكن أن يكون سبباً في تمدده الى دول أخرى والى التوسع والقيام بعمليات وتجنيد مناصرين خارج إطار «داعش» الجغرافي. وكلما ازداد الحصار على هذا التنظيم، يخشى أن يرتد على دول الجوار، كما حصل في تركيا أخيراً. لكن الخوف بالنسبة الى لبنان يبقى كبيراً؛ فعدا عن كونه إحدى دول الجوار التي يمكن أن يتمدد اليها التنظيم، كما يسعى منذ شهور، قد يستفيد التنظيم أيضاً من التشنج السنّي ـ الشيعي، ليضاعف من أسباب دخوله على خط الساحة اللبنانية، إضافة الى وجود أرضيات صالحة لهذا التمدد في بعض البؤر الامنية وتجمعات سكنية لبنانية وسورية، موضوعة تحت المجهر الامني المحلي والخارجي.

من هنا تكمن أهمية التهدئة الحالية على أكثر من جبهة محلية داخلية، لأن الجميع في سباق مع الوقت. فما يرد من معلومات وتقارير تتعلق بما يجري في الدول المجاورة من تطورات أمنية وعسكرية، يضاعف من مؤشرات الاستفاقة الداخلية على وجوب التعامل بجدية مطلقة مع الاحداث بما يوازي خطورتها وتأثيراتها على مستقبل لبنان.

إعادة تفعيل الحكومة لتغليب الاستقرار على احتمالات التوتير (هيثم الموسوي)

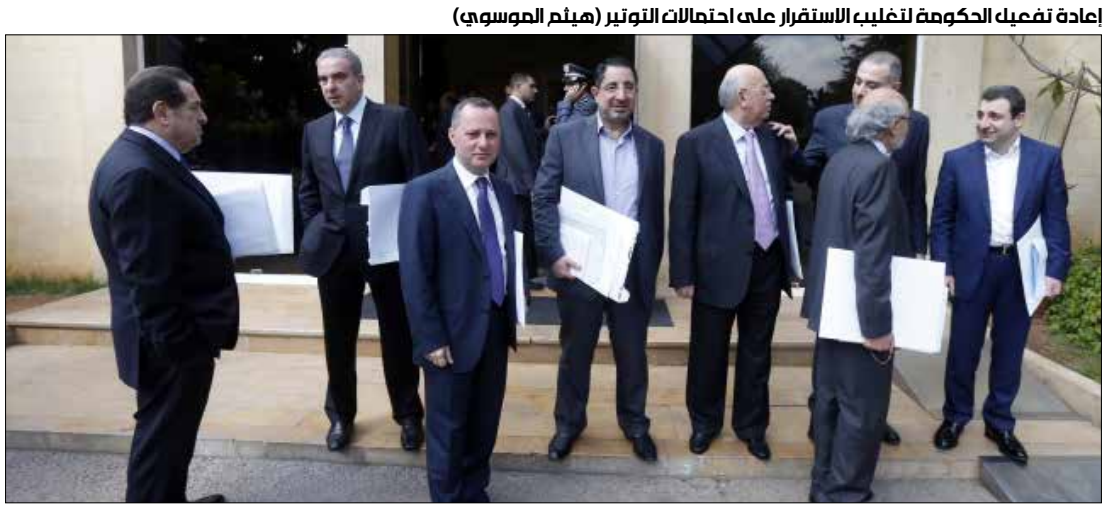

آلاف المرشحين ينتظرون مزاج المدير العام ونائبه لإعلان نتائج الناجحين دورة تطويع (مروان طحطح)

> **نعت قرعة الطفيلي بالكاذب في حضور سلام ما اعتبره الأخير تجاوزاً لحدود اللياقة**

إضافة الى ذلك، ورغم مرور أكثر من سنة على إجراء امتحانات تطوع في المديرية، لم تُفرج قيادة الجهاز عن نتائج آلاف المرشحين الذين لا يزالون ينتظرون مزاج المدير العام ونائبه لإعلان نتائج الناجحين دورة تطويع 500 عنصر جديد. لماذا؟ «المدير حُرّ!! لا يُريد الإفراج عنها».

ضجيج المديرية أكبر منها. المؤسسة الأمنية التي لا يتجاوز عديدها 2500 عنصر وضابط، ليست بخير ولم تكن يوماً كذلك. الروايات تتعدد وتختلف بحسب ميول رواتها ومدى قربهم من المدير أو من نائبه. في قضية نتائج التطوّع، تُساق رواية مفادها أنّ «التعطيل يتحمّله المدير لاعتقاده بأنّه بذلك يضغط على نائبه كونه لا يعترف بمجلس القيادة!». وفي الرواية المقابلة، يُلقى باللوم على الطفيلي وعلى رغبته بـ «المحاصصة» في التطويع كما في المخصصات المالية. ولا يتوانى الطرفان عن استخدام الإعلام لإطلاق الاتهامات ضد بعضهما بعضاً والحطّ من كرامة كل منهما. وفي النتيجة يدفع العسكر ثمن الخلاف من ترقياتهم وبدلاتهم لأن كل من الضابطين يمتنع عن توقيع اي برقية يرى عليها توقيع الآخر! فيما لا تصرف وزارة المالية أي مبلغ للمديرية إن لم تكن البرقية تحمل توقيعَيهما معاً.

بعدما فشلت كل «الوصفات» في إيجاد العلاج الناجع لـ «مرض» المديرية، يبقى الرهان على الوقت وحده. إذ يُحال قرعة على التقاعد عام 2017، بينما يسبقه الطفيلي الى ذلك في الشهر السادس من السنة الجارية. وفي انتظار ذلك، التعطيل وانعدام الانتاجية باقيان.

رسائل إلى المحرر

الفرزلي يوضح

عطفاً على ما ورد من حديث منسوب لنا في التحقيق الذي نُشر في جريدتكم يوم السبت 9 كانون الثاني العدد 2783 تحت عنوان: «تنافس كاثوليكي على الزعامة الضائعة»، يهمنا أن نؤكد أن والد الأستاذ ايلي ماروني كان أديباً وشاعراً ومثقفاً وصاحب مكتبة طالما نهلنا من مخزونها الثقافي. وأن والد الأستاذ سليم عون، الدكتور جورج عون، كان ركناً من أركان البيت السياسي. وآل فتوش الكرام، كانوا من العائلات الأساسية في دعم جوزف بيك سكاف.

نائب رئيس مجلس النواب السابق
ايلي الفرزلي

◆ ◆ ◆

أكبر من عميدْ

بطلُ هوًى
والقدسُ تبقى عندهُ
كلُّ الهوى
سقطَ الذي للعُربِ قد كان اللِّوا
مِن بعد ما قد أسقطَ
السجَّانَ والأسرَ المديدْ
ما كان للأسرى فقطْ
بل كان للأمةُ العميدْ
مِن دون أوسمةِ العساكرِ طالما
مِن بعد أوسمةِ الشهادةِ لا مزيدْ
فهناك يكفيه الجلوسُ مع الأميرْ
وغدا يجالسُ صاحبَ العصرِ
الذي
قد يصطفيهِ بجيشهِ يومًا سفيرْ
لذا بعد موتهِ لا عزاءٌ عندنا
فالموتُ لم يبقَ لنا أمراً مريرْ
قمْ يا سميرُ وقل لهمْ
في الطَّفِّ لم يَصنعْ لكمْ نصرًا
عَديدْ
فدَمُ السمير على السيوفِ قدِ
انْتصرْ
لو صُنعُ أسلحةٍ لهمْ أفنى
الحديدْ
يبقى إذنْ شيءٌ أكيدْ
لا فتيً إلا علي
والقتلُ عندنا عادةٌ
ما همَّ لو مِن بعده قُتل الحفيدْ
إذْ للسميرِ صغيرةُ المدعو علي
بالسيفِ مَن يُمسي غدًا
عباسَ زينبَ مِن جديدْ
ومُتمِّماً قولَ الملاكْ
لا سيفَ إلا ذو الفقارْ
سلْ عنه يافا اليومَ بعد مماتهِ
هل مات فيها البيلسانْ؟
والنبعُ جفَّ بعسقلانْ؟
لكنْ جذورٌ للأسيرِ بأرضهِ
أضحتْ خمائلَ جَوري في رملِ
النَّقبْ
وانْشقَّ زهرُ الياسمينِ مُرتلاً
عاد الأسيرُ مجاهداً حتى ارْتقى
مِن أجلكِ يا قدسُ للسبعِ العُلا
فاهدوا الفواتحَ للسميرْ
حتى وإنْ كان هوَ
في القبرِ مَعفي من عسيرْ

الطبيب علي فواز ـ تبنين

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

«التحالف» العوني ـ القواتي ماذا عن 8 آذار؟

تنظر قوى 8 آذار بريبة إلى إمكانية قيام تحالف بين التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية، في وقت تتطوّر العلاقة بين الطرفين بشكل متسارع. وعلى ما يبدو أبعد من تطورات الملفّ الرئاسي

فراس الشوفي

بعد أقل من عامٍ على بدء التقارب بين التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية، تحوّلت العلاقة بشكل متسارع بين «العدوّين» السابقين إلى ما يشبه التحالف. فالتقارب الذي خرج إلى النور مع «ورقة إعلان النوايا» وبنودها الـ16 في 2 حزيران الماضي، لم يكن «مجرد خطوة تكتيكية بقدر ما هي خطوة على مستوى أكبر، وتاريخية» كما «تنبّأ» رئيس القوات سمير جعجع يومها. واليوم، تكاد «النبوءة» تصدق، مع تلويح «الحكيم» بترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، مع حماسة زائدة للأمر يبديها النائبان جورج عدوان وأنطوان زهرا وإيلي براغيد مدير مكتب جعجع.

ومع أن «مبادرة» الرئيس سعد الحريري إلى دعم ترشيح النائب سليمان فرنجية سرّعت من وتيرة تحويل «ورقة إعلان النوايا» إلى خطوات «عملانية»، إلّا أن ما يؤكّده القواتيون والعونيون على حدٍّ سواء، هو أن التقارب، وما قد ينتج عنه مستقبلاً، لا يرتبط بالمبادرة الحريرية حصراً.

«في اللحظة الراهنة هناك تفاهم كبير بيننا، ونحن في مراحل متقدمة من العلاقة. ولا شيء يمنع من الوصول إلى تحالف» يقول لـ«الأخبار» النائب إبراهيم كنعان المكلّف متابعة التواصل مع «موفد جعجع إلى الرابية» ملحم رياشي، مذكّراً بكلام عون عن ضرورة «أخذ العبر من الماضي، من دون أن نعيش فيه لنستطيع أن نبني المستقبل»، وهناك «قناعة مشتركة بين الحزبين لطي صفحة الماضي».

آثار «التفاهم» تنعكس، بشكل تدريجي، على القواعد الشعبية للطرفين. ويأتي الحديث عن إمكانية إجراء الانتخابات البلدية بمثابة اختبار أوّلي لما قد ينتجه التفاهم في المناطق، بعد معارك «كسر العظم» التي ظلّلت الانتخابات البلدية السابقة. وفيما لا تنفي مصادر القوات أو التيار إمكانية التحالف في النقابات والجامعات، يؤكّد أكثر من مصدر أن التحالف سيكون العنوان الأبرز في أي انتخابات نيابية مقبلة، بمعزلٍ عن الاتجاه الذي يسلكه الاستحقاق الرئاسي.

لا ينعكس مستوى التفاؤل الذي يبديه الطرفان حول «شبه التحالف» بينهما على حلفاء الفريقين. فالنواب المسيحيون «المستقلون»، وحتى حزب الكتائب، يدركون جيّداً معنى تحالف القوتين المسيحيتين الرئيسيتين، لأن أولى نتائجه ستكون على حسابهم، وهم جهروا بقلقهم ممّا يحاك بين الرابية ومعراب، رغم انتقادهم خطوة الحريري. إلّا أنه في المقابل، لا تزال قوى 8 آذار تلتزم الصمت حيال خطوات عون المتسارعة نحو الخصم الأبرز لمحور المقاومة في لبنان، خصوصاً حزب الله المتمسك بعون مرشحاً وحيداً.

أن يعلن جعجع ترشيح عون، بما يعنيه الأمر من دعم الأول لخيارات الثاني السياسية، يبدو أمراً مرحّباً به لدى قوى 8 آذار، فهو إعلان «إفلاس» لخيارات الفريق الآخر السياسية وهشاشة تحالفاته. لكنّ ذلك لا يعني التزام قوى 8 آذار بتحالفات الجنرال الذي لم يضعها في تفاصيل تفاهماته مع جعجع مكتفياً بالعناوين العامة، وخصوصاً أن ورقة التفاهم بين التيار وحزب الله لم تلحظ تحالفات الفريقين ولم تلزمهما بمعيار واضح للتحالفات. كما أن الأكيد أن أحداً في 8 آذار أو في حزب الله، لا ينظر بعين الرضا إلى قيام تحالف بين عون وجعجع، طالما أن الأخير لا يزال على خياراته السياسية «القديمة ـ الجديدة»، وطالما بقيت صورته لدى هذه القوى «كقاتل لرشيد كرامي وطوني فرنجية وأحد المسؤولين عن مجزرة صبرا وشاتيلا».

> جعجع يطمئن القواتيين: التحالف وترشيح عون لا يخدمانه وسيزيدان الشرخ داخل التيار

في أكثر من صالون سياسي، يدور الحديث عن أن فكرة التحالف القواتي ـ العوني ملازمة لما كان يطرحه نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي عن ضرورة وصول المسيحيين إلى ثنائية مشابهة للثنائية الشيعية، وبذلك يكون «المسيحيون قد تحرّروا من الالتزام بخيارات القوى السياسية الأخرى السنية والشيعية». أوجه المقارنة لا تبدو مقنعة لفريق 8 آذار، فالخيارات السياسية بين حزب الله وأمل متقاربة إلى حدٍّ كبير، على رغم حيّز التمايز الذي يملكه الرئيس نبيه برّي، بينما هي متناقضة عند عون وجعجع. كذلك فإن تقاسم القرار السياسي الشيعي، لا يعكس تقاسم السلطة والحصص الشيعية في النظام اللبناني، وهذا يعاكس ما يتسربّ لقوى 8 آذار عن

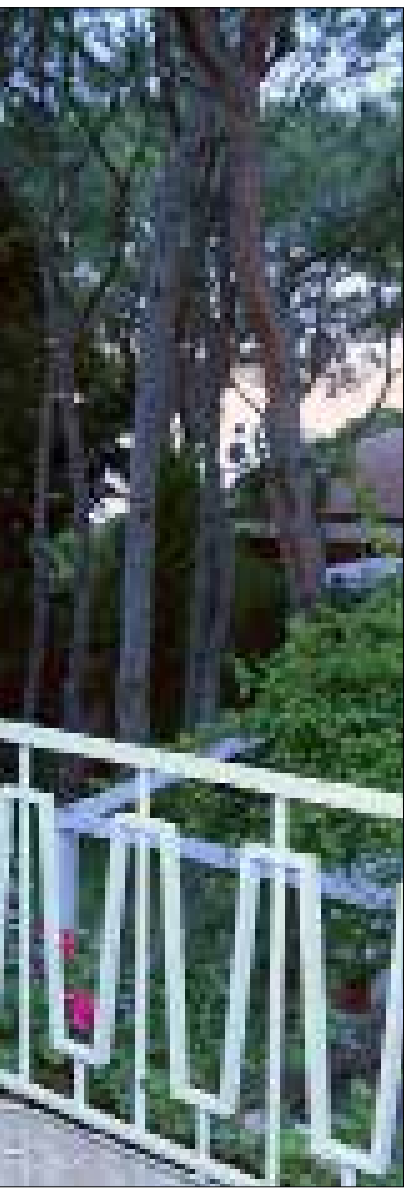

لا تنظر قوى 8 آذار بعين الرضا إلى قيام تحالف بين عون وجعجع (أرشيف)

تقرير

انتخابات التيار: الشغل ماشي... وفخورون بالأخ

ليا القزي

أسماء المرشحين الـ2300، تقريباً، إلى الانتخابات الداخلية في التيار الوطني الحر عُلّقت على الحائط الداخلي لمبنى ميرنا الشالوحي، حيث المركز الرئيسي لـ«التيار». بين طبقتَي «المركزية» ومكاتبها، يتنقل المتطوعون «العونيون»، تحضيراً للانتخابات الأحد المقبل. وتيرة الحركة ترتفع مع تقدم ساعات النهار. أعضاء فريق الوزير جبران باسيل موجودون هنا ويُتابعون تحضيرات الحلقة التلفزيونية التي جمعت باسيل ومرشحي الأقضية، وبُثّت ليل أمس على قناة «أو تي في». إحدى السيدات تنظّف السجاد بماكينة كهربائية. هيفا تُحضر المشروبات الساخنة «بكل حب»، فيما أحد رجال الأمن يتولى نقل علب العصير إلى الطابق العلوي.

في مكتبه في «المركزية»، يجلس نائب رئيس التيار للشؤون الادارية رومل صابر ومسؤول غرفة العمليات ريشار حنا. النظام الداخلي لـ«التيار» حاضر في المكتب المتواضع الذي يطغى عليه اللون البرتقالي، وهو يستعين به لتدعيم كلامه.

قبل ثلاثة أيام، بات قرار منع المرشحين من التواصل مع وسائل الاعلام ساري المفعول. يقول حنا إنّه في الأسبوع الأخير قبل الانتخابات «تبقى اجتماعات غرفة العمليات مفتوحة، وكذلك لجنة الطعون والترشيحات». غرفة العمليات هي عبارة عن «لجان أمن، لوجستي، إعلام، ماكينة انتخابية، ولوائح شطب». المتطوعون موجودون يومياً في «المركزية» منذ السادسة حتى العاشرة مساءً، تقريباً، «وكلما اقتربنا من يوم الأحد، ستزداد ساعات العمل».

يبدأ الحديث بالتأكيد بأنه «نعم نتدخل في تفاصيل الأقضية إذا كان هناك تفاهم. خلاف ذلك لا يوجد تدخل». وعمّا تقوله مصادر «معارضة» عن تدخلات مباشرة لرئيس التيار جبران باسيل في العملية الانتخابية، كحضوره لقاءين عُقدا في المتن وكسروان في كانون الأول الماضي لمحازبي دوائر بيروت، وإعلانه رغبته في أن تنجح اللوائح التي يدعمها نائبه الأول نقولا الصحناوي، ينفي صابر هذه الحادثة: «مش على علمي كان في هيك حكي».

وعن الانتقادات لطريقة إدارة الانتخابات من خلال لجنة الانتخابات وبتّها في الطلبات بعد إقفال باب الترشيح، من دون تحديد النقاط التي على أساسها يُسقط ترشيح الشخص، يقول حنا: «في الأساس أوضحنا أنه بعد ثلاثة أيام من تقديم الترشيح، يُبلّغ الشخص بقبول ترشيحه أو رفضه. ما حصل أنه قُدّم في آخر يوم نحو ألف طلب انتساب». أما بالنسبة إلى الطعون، «فهناك معلومات نجمعها عن المرشح وأخرى يتقدم بها طرف ثالث، ولكن لا يُقبل أي طعن إلا إذا كان مستنداً الى الوثائق اللازمة، كأن يثبت مثلاً انتساب الفرد إلى حزب آخر». أما بالنسبة إلى بطاقات الانتساب، «فبإمكان أي حزبي ورد اسمه على لوائح الشطب التي

أن «التحالف» العوني ـ القواتي سيفضي إلى تقاسم لحصص المسيحيين في النظام بينهما.
قبل أيام، طلب جعجع خلال لقاء عبر الانترنت من ممثلي القوات في الخارج «تخفيف الضغط على التيار» كما تؤكّد مصادر متابعة لأجواء معراب. وبحسب المصادر فإن جعجع يطمئن القواتيين إلى أن التحالف أو حتى الترشيح «لا يخدم عون بل سيزيد الشرخ مستقبلاً داخل التيار، لأن مرحلة ما بعد عون ستفكك التيار من الداخل، وعندها نرث الشارع المسيحي».
«وراثة التيار»، وبالتالي الشريحة الأكبر من المسيحيين، تشكّل جزءاً من القلق الذي تشعر به قوى 8 آذار. وبحسب أكثر من مصدر، فإنّ «ما يقدّمه جعجع لعون لا يقارن بما سيرثه في المستقبل، لأنه، رغم قلقه من دور ما لشامل روكز، مقتنع بأن التيار لن يبقى متماسكاً بعد عون، ولن يستطيع جبران باسيل أن يحافظ عليه، فيما يملك هو حزباً منظماً». وتضيف أن «جعجع مقتنع بأنه حتى لو أعلن ترشيح عون، فإن تيار المستقبل سيمنع وصوله إلى الرئاسة، وبذلك يكسب شعبياً لتنازله عن ترشيحه، ويكرس معراب ممرًا للرئاسة، بعد أن كرّس نفسه الرجل الثاني الأقوى مسيحياً من خلال ورقة إعلان النوايا».
وتذهب أكثر من شخصية في قوى 8 آذار بعيداً في توصيفها، بالقول إن «التقارب المسيحي يعيد تموضع القوى السياسية عامة». وتوضح أن «التكتل المسيحي ولو كان يرضي جزءاً كبيراً من الجمهور، لكنّه يعيد تشكيل خارطة القوى السياسية في البلد على نحو جذري، وهو يذكّر بالانقلاب السياسي الذي قادته القوى المسيحية في نهاية حرب السنتين». وتتابع أن «توحيد القرار المسيحي تحت عنوان الوصول إلى السلطة في هذا التوقيت يبدو مخيفاً، في ظلّ ما يحصل من تفكّك وانهيار ومشاريع التقسيم التي تعصف بالإقليم».
وفيما يقول كنعان إن «في حال أي تقارب في الخيارات السياسية مع القوات سنعلن عن الأمر، وفي حال وجود خلاف نتنافس بكل ديموقراطية»، تسأل مصادر 8 آذار: «من سيقرّب مَنْ من خياراته السياسية؟ جعجع أو عون؟». وتشير إلى أن «المرحلة المقبلة ستشهد ضغطاً أكبر على محور المقاومة في لبنان إن من خلال القرارات المالية لحصار جمهور المقاومة وإن من خلال الضغط السياسي والأمني وتزايد التهديدات الإسرائيلية، وبالتالي أين سيكون موقع جعجع في هذه المعركة؟».

طاء

صُحّحت في آب الماضي أن يقترع بواسطة بطاقة هويته أو جواز سفره، إذا لم يكن يحمل بطاقته الحزبية». يتدخّل صابر سائلاً: «متى كانت آخر مرة شاهدتم فيها حزباً يُنظّم انتخابات في كل لبنان؟ نحن فخورون بالأخطاء التي قد نقوم بها. أحدهم يجب أن يشهد لنا أننا رغم كل الظروف التي تمر بها المنطقة سنجري الانتخابات الداخلية».
وعن صحة عقد لقاء جمع 5 أشخاص بينهم باسيل وصابر لدرس تأجيل الانتخابات بحجة وجود نحو ألف منصب في الأقضية لم يتقدم إليها أحد، وعمّا تردّد عن نية إما لإجراء انتخابات فرعية لاحقاً للمراكز الشاغرة أو ملئها بالتعيين، يستغرب صابر الأمر، مؤكداً أن

> **صابر: محاولات التوافق كانت بهدف وأد الخلافات والهدف الأساس خلق فريق عمل مُتجانس**

«الطرح تقدم به أحد المعارضين وتراجع هو عنه بعد أن تحجّج بإمكان عدم إنهاء التحضيرات في الوقت المناسب. ولكن الشباب هنا يعملون لإجراء الانتخابات في موعدها». أما المراكز الشاغرة، فـ«لم نتسلّم بعد التقرير النهائي الذي يُحدد هذه المراكز. ولكن في بعض القرى الصغيرة التي لا يوجد فيها هيئات، قد تُدمج مع قرى أخرى، والمراكز الشاغرة سيُعيّنها باسيل». يوم الأحد من الساعة التاسعة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر، «سيكون هناك 20 قلماً رديفاً في المركزية مُخصّصة للمناطق البعيدة»، يقول حنا. ويزيد بأن المنظمين «سيقترعون يوم السبت». ويؤكد صابر أنه في انتخابات مجالس القضاء ستكون هناك «10 عمليات انتخابية. أما في هيئات الأقضية فثماني معارك»، وهي أقضية: عكار، زغرتا، الكورة، جبيل، كسروان، عاليه، الشوف، بيروت الأولى، جزين وزحلة. محاولات التوافق «كانت بهدف وأد الخلافات»، إلا أن الهدف الأساسي من الانتخابات يبقى «خلق فريق عمل مُتجانس»، يختم حنا.

جذور الهزيمة [2]

عامر محسن

يقول ستيفن غوانز إنّ النقاش حول «الأسباب الذاتية» لسقوط الاتحاد السوفياتي من الصّعب أن ينتهي وأن يُحسم، وأنّ كلّ طرفٍ (في اليسار أو في اليمين)، سيفسّر الانهيار من خلال موقعه هو وأولوياته والمبادىء التي يريد الدفاع عنها: الأنارشيون سيقولون إن الاتحاد السوفياتي سقط لأنه كان مركزياً وبيروقراطياً، مؤيدو السوق الحرة سيقولون إنه افتقد للأسواق والمرونة الاقتصادية، الليبراليون سيدّعون أنه سقط لأنه كان غير ديمقراطي، والمتديّنون سيؤكدون أن فشل التجربة يعود لمخالفتها الفطرة الانسانية... المشترك بين هذه التفسيرات هو أنّها تركّز على عاملٍ وحيد وتضخّمه على حساب سواه، ثمّ تفترض أنّ الاتحاد السوفياتي كانَ معزولاً على جزيرة، بحيث انه من الممكن نقاش «العوامل الذاتية» بمعزلٍ عن السياق الدولي وسياسة الغرب تجاه خصومه.
أراد غوانز اثبات فكرة محددة، وهي أنّ اقتصاد الدولة المخطط لم يكن، كما يفترض الكثيرون، فاشلاً وراكداً وسبباً لعرقلة التجربة السوفياتية، بل هو قدّم أداءً متفوقاً بالمعنى الاقتصادي البحت. غير أنّه في ثنايا الهزيمة السوفياتية درسٌ آخر، أهمّ، لم يتطرّق اليه الكاتب مباشرة، وهو ما يسمّيه سيف دعنا «وهم» أنّ الغرب ـ ان كنت معادياً له أو حتى مستقلاً عنه ـ سيسمح لك بالتطوّر والنموّ بسلام، ويتركك في حالك؛ وهذا ينطبق على الاتحاد السوفياتي كما ينطبق على فنزويلا وايران. أيّ مشروع يقوم على تحدّي المنظومة المهيمنة عليه أن يعي أنّه سيواجه حرباً مستمرّة بأشكالٍ مختلفة، على الاقتصاد وعلى الداخل ومن الخارج، وعليه أن يتحضّر باستمرار لاحتمالات الحرب والحصار. وما أن تصل الى الحكم نخبةٌ هشّة لا تقدر على هذه المهام ولا تبني سياساتها على أسسها، كما حصل مع غورباتشوف وجيله، حتى ينهار الحكم أو يستسلم.
الغريب هنا هو أنّ العديد من الشيوعيين، حين يتحدّثون عن سقوط الاتحاد السوفياتي، يلومون غورباتشوف وفريقه، ويلعنون ضعفه وأوهامه وسقوطه أمام أوّل تحدٍّ وأزمة. غير أنّهم لا يلومون بريجينيف، القائد الذي أسّس لمرحلة «الانفراج» الطويلة مع الغرب، وتوهّم أنّ الهدنة ستتحول الى سلام، وبدأ المنظرون في عهده الترويج لفكرة أنّ النظامين، الشيوعي والرأسمالي، سيتعايشان في النهاية باعتبارهما نظامين صناعيين متقدّمين، بغض النظر عن الاختلاف الايديولوجي «السطحي». اسوأ من ذلك، بريجينيف كان من وضع أسس «الطبقة الوسطى» السوفياتية في السبعينيات، فهو، حرفياً، «أبو غورباتشوف» وأمثاله: كانت فكرة بريجينيف أنّ الاتحاد السوفياتي، بعد النمو الذي حازه اثر الحرب العالمية، صار قادراً على تأمين رخاءٍ نسبي لطبقةٍ من التكنوقراط والاختصاصيين وكبار كوادر الحزب، وإخراجهم من النظام التقشفي الصارم الذي اعتاده البلاشفة، واعطائهم قدراً من الرفاهية والكماليات في أسلوب الحياة والسكن والاستهلاك، بمقاييس الدول الغربية الثرية. كان رهان القائد السوفياتي هو أنّ هذه الطبقة المحظية، والتي تحصل على أفضل ما يقدّمه الاتحاد لمواطنيه، ستلعب دوراً يشبه دور الطبقة الوسطى\ العليا في الغرب: فئة محترفة شديدة الفعالية وعالية الانتاج، وهي، في الوقت ذاته، مخلصة للنظام الذي اصطفاها وفضّلها، ومدماكه وسنده الموثوق. النتيجة كانت أنّ «ابناء بريجينيف» هؤلاء هم أوّل من طعن المؤسسة السوفياتية وانقلب عليها، وأوّل من هاجر الى الغرب لبيع مهاراتهم، وهم من نظّر لتفكيك الشيوعية (بكلّ نماذجهم، من يلتسين الى كاسباروف). بالمقابل، وحدهم فقراء روسيا وعمّالها وجنودها (الذين لم يحصلوا على شقق في موسكو وسيارات وامتيازات) هم ـ الى اليوم ـ من يحفظ جميل وذكرى الاتحاد السوفياتي الذي آواهم وعلّمهم وانحاز اليهم، وجعلهم مواطنين بعد أن كانوا أقناناً.
إن كان دور الدولة في التنمية والانتاج نقاشاً مفروغاً منه في سياق دول الجنوب (التجربتان الوحيدتان في القرن العشرين اللتان نجحتا في التحديث والتنمية ـ أي حالة المنظومة الاشتراكية وحالة شرق آسيا ـ اعتمدتا على دورٍ مركزي ومباشر للدولة) فإنّ خطورة النموذج النيوليبرالي الذي يتم الترويجُ له في بلادنا، من قبل نخبٍ وخبراء وحكومات، هي أنّه لا يصلح الّا لبناء دولٍ فقيرة تابعة، دورها فِي الاقتصاد العالمي يقتصر على الاستهلاك واستِّخراج المواد الأولية؛ فهو لا يشبه مثال كوريا ولا المثال الاشتراكي، بل يستبدل التنمية بالاستهلاك والانتاج والتخطيط بال «مولات» والعقارات («نموذج دبي»)، وهو، الى ذلك، يعتمد على السوق العالمية بشكلٍ كامل، ولا يقدر، بنيوياً، على انتاج مجتمعٍ مقاوم أو محارب. المسألة ليستْ اقتصادية ومادية فحسب، بل إنّ أهمّ مسَّاوىء الاصلاحات النيوليبرالية التي أجرتها الأنظمة، في سوريا ومصر وغيرها، لا تكمن فقط في ضررها المباشر وانعكاسها على أحوال الناس، بل في امتدادها الى ما يمكن أن نسميه مسألة «النموذج». حين يصير حكّام البلد وبطانتهم ورجالاتهم التي يقرّبونها، والتي يراها الشعب على التلفزيون وفي الصحف، على شاكلة النخب الغرباوية ومن نسيجها، يركبون السيارات الأجنبية ويلبسون الثياب الغالية ويمارسون التجارة ولا يؤمنون بالايديولوجيا، فإنهم يؤشرون الى الشعب بأكمله بـأنّ هذا النمط، وهذه الطموحات، واسلوب الحياة، هو «النموذج» الذي يشرّعه النظام، بل يضعه في واجهة المجتمع، ويدعو الى الاقتداء به (بدلاً من نموذج العامل مثلاً، أو الموظّف النزيه، أو المقاتل). وحين ينتشر هذا «النموذج»، الذي صعد في التسعينيات وتأسس على الليبرالية والفردانية، وتقديس الطموحات الطبقية والاستهلاك والمرجعية الغربية، وطبع جيلاً كاملاً ـ انا منه ـ بمفاهيمه وجمالياته، فأنت تؤسس لمجتمع لا يقدر على المقاومة ولا يحضّر للحرب، ونخبه تعتاش على السّلم والاستقرَار والتجارة، والعلاقات الجيدة مع الغرب والخليج. بمعنىً مشابه، حين يحضر مسؤولون من أحزاب المقاومة، في الجنوب اللبناني، الافطارات والمآدب التي يقيمها أصحاب المليارات والمغتربون الأثرياء (أو تُقام هذه الدعوات أحياناً على شرفهم) فهم لا يشرّعون ـ فحسب ـ للسلطة الاجتماعية التي تجلبها المادّة، بل، وهذا أهمّ، هم يشيرون ضمنياً الى كلّ أهل القرية بأنّ هذا الرّجل هو، فعلاً، المثال والنموذج، وأنّ النجاح المادي والمال (كيفما جاء) هو ما يعطيك قيمةً واحتراماً.

على الغلاف

إدارة صندوق الضمان تخالف قانون الضمان. حقيقة موجعة أثبتها تقرير تمهيدي أعدّه المفتش الأول في الضمان أنس شبّو وأصدره أول من أمس. تبيّن للمفتش أن 94 مستخدماً يعملون لدى الصندوق بصورة مكتومة تحت مسمى «عمّال فاتورة». إدارة الصندوق لم تصرّح عنهم وحرمتهم من حقوقهم القانونية، على الرغم من أنها الجهة التي يلجأ إليها الأجراء طلباً للحماية من مخالفات أصحاب العمل لأحكام الضمان!

مستخدمون في الضمان بلا ضمان

محمد وهبة

«عمال الفاتورة» يقومون بأعمال إدارية تدخل بطبيعتها ضمن النشاط الأساسي للصندوق (أرشيف)

يوجد في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عمال غير نظاميين، أي عمال وعاملات غير مصرّح عنهم لدى صندوق الضمان نفسه، ولا يستفيدون من الحماية (ولو الهشّة) التي يوفّرها، ولا يخضعون لأحكام قانون العمل. تطلق إدارة الصندوق على هؤلاء تسمية «عمال الفاتورة» أو «عمال العتالة». والمقصود بهذه «التسميات» أن الضمان تعاقد مع أفرادٍ يقدّمون له خدمات معيّنة لا تنطبق عليها شروط الإخضاع المنصوص عليها في الفقرة (أ) من البند أولاً من المادة التاسعة من قانون الضمان، وبالتالي ليس مفروضاً على الصندوق التصريح عنهم أو دفع رسوم اشتراكاتهم أو إفادتهم من تقديماته. ولكن في الواقع، يؤدي معظم العمّال غير النظاميين في صندوق الضمان وظائف ملحوظة في الملاك.

المكتومون في الضمان

تسمية «عمّال الفاتورة» ظهرت في عام 2004، كشكل من أشكال التوظيف في الصندوق، وذلك بعدما أقرّ مجلس النواب قانون الموازنة العامة، وفيه المادة 54، التي فرضت على المؤسسات العامة المستقلّة، باستثناء مصرف لبنان، الامتناع عن التوظيف إلا بقرار من مجلس الوزراء، وعبر مباريات في مجلس الخدمة المدنية. وعلى الرغم من أن صندوق الضمان لا يخضع إلا لقانون إنشائه، وبالتالي لا يمكن أن يُلغى بمادة في قانون الموازنة، إلا أنه خضع لهذا الأمر وبدأ يبحث عن أشكال أخرى لسدّ النزف في موارده البشرية.

عملياً، اعتمدت إدارة الضمان طريقة للتوظيف لا تجبرها على انتظار قرارات مجلس الوزراء ولا الخضوع لآليات المباريات في مجلس الخدمة المدنية. فكانت عقود مع «عمّال العتالة» أو «عمّال الفاتورة». خصّص لكل مديرية في الصندوق سلفة مالية ينفقها المدير لتسديد كلفة «أعمال العتالة». المدير، أو من يمون عليه، كان «يختار» الشخص الذي يحتاج إليه للقيام بأعمال «العتالة» ثم يسدّد له نقداً أجره وبصورة ثابتة ومتواصلة. وقبل الزيادة الأخيرة التي طرأت على الحدّ الأدنى للأجور، كانت «يوميّة» هؤلاء تبلغ 25 ألف ليرة، ثم اقترح بعض أعضاء مجلس الإدارة رفعها إلى 30 ألف ليرة بعد ارتفاع الحدّ الأدنى للأجور. وفرضت إدارة الضمان شروطاً على «عمال الفاتورة»، منها أن لا ينجم عن عملهم في الصندوق أي حقوق وظيفية، لا بصفة أجير ولا بصفة أجير مياوم ولا بأي صفة أخرى، بل كانوا يتقاضون أجر اليوم الذي يحضرون فيه إلى العمل فقط.

في هذا السياق، ارتفع عدد «عمال الفاتورة» في الضمان الى أكثر من 115 عاملاً، معظمهم يقومون بأعمال إدارية ومكتبية تصبّ في صلب عمل الصندوق، سواء لجهة علاقاته مع الأطراف الخارجيين من أطباء ومختبرات ومستشفيات، أو لجهة علاقاته مع المضمونين وأصحاب الحقوق.

التوظيف على حدّ السكين

ظلّت أصوات «عمال الفاتورة» في صندوق الضمان مكتومة، كما في حالات الزبائنية السياسية الأخرى. فقد كان بإمكان أي مرجعية سياسية أو مدير عام أو رئيس وعضو في مجلس الإدارة أو رئيس وعضو في اللجنة الفنية، أو مدير فئة ثانية في الضمان، أن يوظّف عاملاً بالفاتورة أو أن يقيله. وبالتالي كان حدّ السكّين على رقاب العاملين الذين لم يجرؤوا على المطالبة علناً بأحقيتهم في الاستفادة من تقديمات الضمان، مثلهم مثل أي أجير في أي مؤسسة أخرى عامة أو مستقلة أو خاصة. الأنكى من ذلك، أن ممثلي العمال في مجلس إدارة الضمان كانوا يعلمون تفاصيل هذا الوضع، فيما كانت نقابة الضمان تنام في عسل الأحزاب المسيطرة على الصندوق.

المفارقة أن عضو مجلس إدارة الصندوق مهدي سليمان، وهو أحد ممثلي أصحاب العمل وليس العمال، هو من تطوّع لتقديم شكوى عن العمال «غير المصرّح عنهم» أمام مديرية التفتيش في الصندوق. أما مناسبة الشكوى التي قدّمها سليمان، فهي تنقسم إلى شقين؛ الأول هو أن لدى سليمان مصلحة شخصية تقضي بتثبيت ابنه في الضمان وهو يعمل «بالفاتورة». أما الشق الثاني فهو يتعلق برغبة كبيرة لدى وزير الوصاية على الصندوق، وزير العمل سجعان قزّي ومسؤولي الصندوق على اختلاف مواقعهم، في توسيع رقعة التوظيفات. ففي الفترة الأخيرة، كانت إدارة الصندوق قد وافقت على تعيين الدفعة الأخيرة من الناجحين في مباريات فئة سادسة وعددهم 83 شخصاً؛ بينهم أكثر من 50 من الطائفة الشيعية، وذلك قبل أن تنتهي مدّة المباريات بأيام. وبالتالي كان يجب إيجاد توازن طائفي في التوظيفات من خلال توسيع أعداد عمال الفاتورة لتغطّي التوازن المطلوب، إذ لا يمكن تغطية التوازن من خلال آلية التوظيف المنصوص عليها في المادة 54 التي تتطلب قراراً من مجلس الوزراء، وهو لا ينعقد حالياً، ثم إن مباريات في مجلس الخدمة المدنية قد لا تكون مضمونة النتائج.

إقرار الضمان

شكوى سليمان سلكت مسارها الطبيعي. جرى تكليف المفتش الأول أنس شبّو بإجراء تحقيق عن عمّال الفاتورة في الضمان والتحقق من صفتهم هذه وإجراء المقتضى وفق نتائج التفتيش. تعامل شبّو مع إدارة الضمان على أنها صاحب عمل مثلها مثل أي مؤسسة عامة أو خاصة لديها أجراء ومستخدمون. عملية التفتيش استغرقت أكثر من 35 ساعة، أي أكثر من 4 أيام، وأدّت إلى انتزاع إقرار من المدير الإداري في صندوق الضمان بوجود 94 شخصاً يعملون بالفاتورة استعين بهم «لتغطية النقص الحاصل في الموارد البشرية على مستوى الفئتين «ف 7 أ» و«ف 7 ب» من أجل انتظام عمل الصندوق، وقد تم تشغيل هؤلاء وتوزيعهم على جميع مكاتب الصندوق حسب الحاجة» كما ورد في التقرير التمهيدي لشبّو.

> **أقرّ المدير الإداري في الصندوق بوجود 94 مستخدماً يعملون بالفاتورة**

التحقيق في القيود الإدارية والمحاسبية أظهر لشبّو أن «عمال الفاتورة» يقومون بأعمال إدارية تدخل بطبيعتها ضمن النشاط الأساسي للصندوق مثل أعمال تصفية المعاملات وإدخال المعلومات

الثقة المتهاوية بالضمان الاجتماعي

على مدى خمسة عقود، حافظ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على مجموعة شعارات ترويجية، ومنها «صمام الأمان الاجتماعي» و«مظلّة الأمان الاجتماعي» و«سياج الوطن»... فكرة الأمان الاجتماعي في أضيق تفسيراتها، محدّدة في المادة التاسعة من قانون الضمان، التي تتحدث عن العاملين الخاضعين لقانون الضمان، سواء كانوا أجراء لبنانيين دائمين أو مؤقتين ومتمرنين وموسميين ومتدربين، وأولئك الذين يعملون في قطاعات البحر والمرافئ والمقاولات والبناء والشحن والتفريغ، والذين لا يرتبطون برب عمل معيّن، وأفراد الهيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي والمعاهد الفنية، والذين يعملون لحساب الدولة أو البلديات أو أي إدارة أو مؤسسة عامة أو مصلحة مستقلة...

إلا أنه في ضوء مخالفات إدارة الضمان لقانون الضمان، يسأل بعض المتابعين عن التعديلات العملية التي أصابت هذه الشعارات، وعن الثقة المفقودة في المؤسسة التي يفترض أن يلجأ إليها الأجراء في مواجهة ممارسات أصحاب العمل وتعسّفهم على الأجراء والامتناع عن التصريح عنهم.

تقرير

تجديد إقامات السوريين: أشعر بأنني عبد

إيفا الشوفي

منذ سنة أنهى لبنان سياسة الباب المفتوح أمام السوريين، وفي 5 كانون الثاني 2015 دخل قرار المديرية العامة للأمن العام حيز التنفيذ فارضاً شروطاً جديدة لعبور الحدود بهدف تخفيض عدد اللاجئين في لبنان. بات على اللاجئين الساكنين في البلاد تجديد إقاماتهم سنوياً ضمن شروط تقييدية صارمة وكلفة مرتفعة تبلغ 200 دولار للفرد (راجع موضوع «إقامة السوريين: إجراءات الامن العام تمهّد لنظام الكفيل»). فرضت هذه الشروط أعباء مرهقة على اللاجئين بحيث امتنعت الغالبية عن تجديد تصاريح الإقامة المطلوبة بسبب عدم القدرة على تسديد هذا المبلغ، إذ انّ 70% من اللاجئين يعيشون تحت خط الفقر، وتبيّن أنّ 2 فقط من أصل عينة تتألف من 40 لاجئا تمكنا من تجديد إقامتهما اعتمادا على وثائقهما الصادرة عن مفوضية شؤون اللاجئين، وفق تقرير صدر أمس عن منظمة «هيومن رايتس ووتش» تحت عنوان «أريد فقط أن أُعامَل كإنسانة: كيف تسهل شروط الإقامة في لبنان الإساءة ضد اللاجئين السوريين»

القوى الأمنية: اعتقالات عشوائية

منذ عام 2014 «أصبحت مداهمات مخيمات اللاجئين غير الرسمية واعتقال اللاجئين دون الوضع القانوني، وإقامة نقاط التفتيش من قبل قوى الأمن، أمرا شائعاً». تُعلن المنظمة أنّ من بين العينة التي تضم 40 لاجئاً جرى اعتقال 11 منهم لعدم تمتعهم بوضع قانوني وأُطلقوا بعد ايام من دون توجيه أي تهم إليهم. نصف المعتقلين «زعموا» بتعرضهم لسوء المعاملة مثل الضرب بخراطيم وأنابيب بلاستيكية من أجل الإدلاء بمعلومات أمنية. 5 لاجئين من الذين اعتقلوا حاولوا عدة مرات تجديد إقاماتهم من خلال تقديم جميع الوثائق المطلوبة والرسوم للأمن العام، ولكن طلباتهم رُفضت، ليتم اعتقالهم في وقت لاحق لغياب الوضع القانوني. لم تكتف الأجهزة الأمنية بالاعتقال التعسفي والضرب، وإنما يتهمها التقرير بسرقة اللاجئين أيضاً إذ ينقل عن جبّار، أحد اللاجئين في البقاع، أنّ حاسوبه وهاتفه سرقا من قبل احد الجنود أثناء مداهمة المخيم ومن ثم تمّ نقله الى مركز مخابرات الجيش وأطلق في اليوم التالي من دون أن يستعيد حاجاته.

كما يتهم التقرير جهاز الأمن العام بمحاولة تجنيد اللاجئين للإبلاغ عمن لم يجدد أوراقه في المخيمات، وذلك بالضغط عليهم عبر رفض تجديد إقاماتهم، إذ يذكر أن «ضابط الأمن العام رفض تجديد تصريح إقامة أحد اللاجئين حتى يحضر له قائمة بكل الأشخاص (غير الشرعيين) الذين لديهم أوراق منتهية الصلاحية في المخيم الذي يعيش فيه».

يصنّف قرار الأمن العام السوريين إلى فئتين: المسجلين لدى المفوضية وغير المسجلين ويلزم الفئتين بدفع مبلغ 200 دولار لتجديد الإقامة على أن يقدم غير المسجلين لدى المفوضية تعهد بالمسؤولية من قبل شخص لبناني. إلا أن أكثر من نصف السوريين الذين تمت مقابلتهم من المسجّلين لدى مفوضية اللاجئين، رفض الأمن العام تجديد إقاماتهم من دون وجود كفيل بالرغم من تقديم الوثائق اللازمة ودفع الرسوم المطلوبة. يتحدث التقرير عن أنّ هذا الأمر «محاولة من السلطات اللبنانية لتمهيد الطريق لمعاملة اللاجئين كمهاجرين لأسباب اقتصادية، إذ انّ إجبار المهاجرين على العودة إلى سوريا مقبول أكثر من إعادة اللاجئين الفارين من الاضطهاد». يذكر أحد اللاجئين إنه عندما حاول تجديد إقامته اعتمادا على وثيقة مفوضية اللاجئين في بلدة حلبا، «اتهمني ضابط الأمن العام بالكذب، ومزّق شهادة المفوضية، وقال لي أن أعود مع كفيلي». كذلك يذكر التقرير ان إحدى المنظمات الدولية وثّقت قرابة 10 مكاتب للأمن العام رفضت التجديد للاجئين يحملون وثائق مفوضية اللاجئين، ووافقت فقط على من لديه كفيل.

يشير التقرير أيضاً الى أنّ الأمن العام أصدر في آذار 2015، تعميما داخليا يطلب من اللاجئين السوريين إظهار دليل على وجود المساعدة المالية كشرط للتجديد ولم يصدر التعميم علنا ولكن منظمات تساعد اللاجئين أكدت وجوده. وينقل عن أحد اللاجئين أنّ ضابط أمن عام احتجزه في مركز الأمن العام في السوديكو عندما قدم دليلا على المساعدة المالية، يقول «اعتقلني الضابط وبدأ بصفعي، وهو يسألني من أين حصلت على المال. سألني إذا تلقيت أموال من الجماعات المسلحة. هل يمكنك تصديق ذلك؟ أتّبع القوانين ثم أُتهم بأني إرهابي. أطلِقت بعد 4 أيام ولكن لم يعيدوا إليّ جواز السفر بعد».

«أنا كفيلك، ووقتك لي»

يمارس الكفلاء سيطرة كبيرة على السوريين لأن نظام تجديد الإقامة التقييدي سهّل استغلالهم، فالعديد من اللاجئين «قالوا إن كفلاءهم هددوا بإلغاء الكفالة في حال رفضوا أي مهمات في العمل»، في حين أبلغت 5 نساء من ضمن العينة أن الكفلاء وأرباب العمل تحرشوا بهن أو حاولوا استغلالهن جنسيا ولكنهن لم يستطعن مواجهتهم خوفا من فقدان الإقامة. فأرباب العمل يمكنهم أن يدفعوا أجوراً قليلة ومضايقة العاملين وإجبارهم على العمل في ظروف سيئة لأن وضعهم غير قانوني. إضطر شريف أن يعمل «بالسخرة» في إحدى شركات البناء في جونيه قبل الحصول على كفالته، «أخبروني أن عليّ العمل 6 أشهر أخرى قبل أن يُنظر في كفالتي». و يخبر عمرو الذي يعيش في صيدا أنّ كفيله، وهو رب عمله، «يجبره على العمل أكثر من 12 ساعة في اليوم في متجره. أحيانا أشكو ولكنه يهدد بإلغاء كفالتي. ماذا يمكنني أن أفعل؟ عليّ القيام بكل ما يقول. أشعر أني عبد». أمّا حوّا، فقد دفعت 600 دولار لكفالة أسرتها ومن ثم أقدم الكفيل على التحرّش بها ثمناً لكفالته، تقول «بدأ يتصل بي ويطلب أن أذهب في نزهة معه وأن آكل الشوكولا معه. يرسل لي رسائل نصية تهديدية ويقول: أنا كفيلك، ووقتك لي. كان هذا التحرّش الثاني الذي تتعرض له إذ واجهت تحرّش إبن المختار الذي أخذ رقمها من الأوراق التي قدمتها عند والده وطلب منها ممارسة الجنس مقابل ختم أوراق الإقامة والكفالة. لم تبلغ حوّا القوى الأمنية لأنها ستتعرض للإعتقال بسبب وضعها القانوني.

لم تتوقف الإنتهاكات هنا، بل تم التبليغ عن أنّ مالكي العقارات يفرضون على أطفال المستأجرين العمل لهم مجانا إذا تأخروا في دفع الإيجار. علي، إبن الـ 12 عاماً، «عمل طوال السنتين الماضيتين 11 ساعة يوميا في إصلاح السيارات بأجر 15 دولارا في الأسبوع».

إنعدام الوضع القانوني زاد خطر انعدام جنسية الأطفال المولودين حديثاً لأن أهاليهم لا يستطيعون تسجيل المواليد في البلد إذا لم يكن لديهم وضع قانوني. يذكر التقرير انّ «قبل بدء تطبيق القيود الحالية عام 2014 ، وجد مسح لمفوضية اللاجئين أن 72 في المئة من الأطفال الذين ولدوا للاجئين سوريين في لبنان لم يكن لديهم شهادات ميلاد رسمية، بسبب نظام التسجيل الذي يتطلب وثائق لا يمكن للوالدين تقديمها»، فكيف هو الحال بعد إضافة عائق جديد. كذلك خلص التقرير الى انّ غياب الوضع القانوني قد يمنع الأطفال من الحصول على التعليم بالرغم من تعميم وزارة التربية باستقبال الطلاب السوريين بغض النظر عن وضعهم القانوني، إذ وجدت المنظمة أن بعض مديري المدارس يستمرون في حرمان الأطفال دون وضع قانوني ارتياد المدارس العامة.

هدّد ابن المختار لاجئة بعدم توقيع الإقامة ما لم تمارس الجنس معه (هيثم الموسوي)

إلى الكومبيوتر والاستعلامات ومعالجة مراجعات المضمونين وسواها. وهذه الأعمال تتسم بطابع الثبات والاستمرار وليست عابرة أو طارئة أومؤقتة أو بديلة، وهي كانت تتم ضمن أوقات الدوام الرسمي وتحت مراقبة وإشراف المسؤولين في الصندوق ولحسابه، فيما تدفع أجورهم ورواتبهم من الموازنة الإدارية للصندوق من خلال المندوب الإداري أو من سلفة مصروفة لأحد مستخدمي الصندوق، وأنها في معظم الحالات ثابتة في المحاسبة الإدارية ولا تتغير طريقة دفعها أو آلية تسديدها.

وخلص شبّو إلى أن علاقة الاستخدام متوافرة لدى هؤلاء العمال، ومبنية على «العمل والأجر والتبعية» وذلك بالاستناد إلى الفقرة (أ) من المادة 624 من قانون الموجبات والعقود، وبالتالي يقتضي «إخضاعهم للضمان والتصريح عنهم بالتاريخ الذي باشروا العمل فيه سنداً إلى أحكام الفقرة (أ) من البند أولاً من المادة التاسعة في قانون الضمان، وتبعاً لذلك يقتضي اعتبارهم «أجراء مياومين» لأن أجورهم تحتسب على أساس أيام العمل الفعلية.

وخلص شبّو إلى اعتبار تقريره تمهيدياً في انتظار استكمال إجراءات المراقبة والأساسية بتقرير أو تقارير لاحقة.

مدارس

الليسيه فردان: طرد تلميذتين بسبب الأقساط

فاتن الحاج

عندما استدعت إدارة الليسيه فردان الأستاذ في الجامعة اللبنانية حبيب رمال للحضور إلى المدرسة وتسلم ابنتيه بحجة عدم دفع القسط، لم يخطر في باله أن كليمانس (6 سنوات) وانجلينا (4 سنوات) باتتا خارج الصف فعلاً. ظن أن الاتصال الذي تلقاه بعد ساعتين فقط من اصطحاب ابنتيه إلى المدرسة لا يتجاوز تهديده أو الضغط عليه للإسراع في الدفع وخصوصاً أن محاميته أكدت له أيضاً أنّ المدرسة تخضع للقانون اللبناني ولا يحق لها بأن تقوم بهذه «الفعلة». في الواقع، التلاميذ محميون بموجب القانون 1996/515 الخاص بالموازنة المدرسية، إذ تنص المادة 10 الفقرة ب على: «إذا حصل نزاع قضائي بين إدارة المدرسة وأحد الأولياء فيها بسبب تطبيق أحكام هذا القانون، لا يحق لإدارة المدرسة اتخاذ أي إجراء بحق أولاده بسبب النزاع». كذلك فإن المادة 12 تنص على أن المجالس التحكيمية هي التي تنظر في مراجعات إدارات المدارس ضد أولياء التلامذة الممتنعين عن تسديد القسط المتوجب على أولادهم.

اطمأن رمال إلى الوضع وذهب إلى المصرف لدفع المبلغ المترتب عليه، إلّا أنّه صعق عندما عرف أن الطفلتين اقتيدتا من الصف إلى المكتبة ووضعتا في موقف محرج أمام رفاقهما في انتظار حضور والدهما. في طريق العودة، لم يجد الأب ما يقوله لابنته عندما سألته عن سبب إخراجها من الصف، فنصحها بأن تستمع إلى أغنية تحبها.

يشير رمال في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّه نظامي ويدفع متوجباته المالية على آخر قرش، إنما حصلت أخيراً بعض الظروف التي اضطرته للتخلف عن تسديد القسط وهو كان قد وضع إدارة المدرسة في هذا الجو كما يقول، «إلّا أنني صدمت بعدم التفات الإدارة للأثر الذي يمكن أن يحدثه تصرف كهذا على صغار في عمر الحضانة». ويستطرد رمال فيقول إن الأمر لم يحصل معي فقط بل مع أهال آخرين «ونحن نعاني بالمناسبة من فرض مصاريف مالية ضخمة دورية غير منظورة في القسط وعندما نسأل إدارة المدرسة عنها لا نلقى أجوبة واضحة». ويضع قصته برسم وزير التربية الياس بو صعب.

> إدارة المدرسة: لم نضع الأولاد في الشارع

في المقابل، يؤكد أحد المديرين في المدرسة أنّه «لدينا أنظمتنا المالية التي يتوجب على أولياء الأمور احترامها، خصوصاً أننا نحرص على إرسال إنذارين ونجري اتصالاً هاتفياً بأهل التلميذ منعاً من إحراجهم وإحراج ولدهم، إذ يستطيعون بذلك أن يبقوهم في البيت ريثما يصبحون قادرين على دفع القسط». ويوضح أن ما حصل مع عائلة رمال أن الموظف المكلف بالمتابعة مع الأهل حاول الاتصال بهم فعلاً و«ربما لم يوفق في إيجادهم، فحصل اللغط، وعقدت المدرسة على خلفيته اجتماعاً وتم التوافق فيه على أن لا تتكرر مثل هذه الحادثة في مرّات مقبلة». يستدرك: «في كل الأحوال لم نضع الأولاد في الشارع، بل اصطحبناهم إلى المكتبة للقيام ببعض النشاطات في انتظار حضور الأهل، في محاولة منا لعدم تعريضهم لأي إحراج، بل إننا نحرص في العادة على سرية الموضوع فلا نبلغه لمعلمي الصفوف».

إلاّ أنّ المدير عاد واتصل بـ «الأخبار» وطلب منها سحب تصريحه لكونه غير مخوّل في إعطاء أي موقف لوسائل الإعلام، وأن تفاصيل الملف أصبحت في عهدة السفارة الفرنسية والبعثة العلمانية الفرنسية للمعالجة.

تقرير

في كتاب «لماذا تفشل الأمم» (Why Nations Fail) يستذكر المؤلفان أحداثاً من «التاريخ الاقتصادي» لدول وحضارات قديمة في منطقة الشرق الأوسط. وصولاً الى حقبة الاتحاد السوفياتي. بهدف التوصل الى مقاربة ورؤية واضحة حول الاقتصاد السياسي في هذه المنطقة المضطربة دوماً. لو فكّر الكاتبان بتأليف جزء ثان للكتاب. فبالتأكيد ستتخذ العلاقات الإيرانية ــ السعودية الحيّز الأكبر من الأبحاث. وخصوصاً أن دول المنطقة ككل تتأثر.

التوتر السعودي ـ الإيراني... اقتصاد لبنان

الضريبة التي قد يدفعها لبنان جراء الصدام السعودي ــ الإيراني قد تكون اكلافها باهظة

إيفون صعيبي

في حال تصاعد وتيرة الخلاف وتدهور العلاقات بين طهران والرياض، سيكون لبنان، كما يرى خبراء اقتصاديون متابعون، معرّضاً لخسارة فرص اقتصادية تفوق قيمتها 3 مليارات دولار عام 2016، في ظل تأثره المباشر بالصراع بين الدولتين اللتين ترعيان وتدعمان القوى السياسية المتنافسة فيه.

السعودية الأكثر تأثيراً

تكمن الأهمية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، بالنسبة الى لبنان، في أن أكثر من 350 ألفاً من اللبنانيين مقيمون على أراضيها، يحوّلون نحو 4،5 مليارات دولار سنوياً إلى بلدهم الأم. كما تشكل السعودية بوابة رئيسية للمنتجات اللبنانية الى الأسواق الخليجية، ومورّداً مهماً للنفط الخام والمنتجات البتروكيماوية للأسواق اللبنانية. وتعد كذلك مصدراً مهماً للاستثمارات المباشرة وغير المباشرة في مختلف القطاعات اللبنانية، ولا سيما القطاعين العقاري والسياحي، إذ يشكل السعوديون على سبيل المثال أكثر من 20% من حجم السياحة الوافدة الى لبنان.

وفي سياق متصل، بلغت قيمة الصادرات اللبنانية إلى السعودية عام 2014 نحو 377,5 مليون دولار. وصنفت المملكة في المرتبة الأولى على لائحة أهم أسواق الصادرات اللبنانية عام 2014، واستأثرت بنحو 11% من إجمالي هذه الصادرات، فيما بلغت قيمة البضائع المستوردة منها عام 2014 نحو 415,4 مليون دولار.

وبلغت قيمة التدفقات الاستثمارية السعودية المتراكمة في لبنان بين 1985 و2009 نحو 4 مليارات و819 مليون دولار، نسبتها 39% من إجمالي الاستثمارات العربية في لبنان. وانحصر التوزع القطاعي لهذه الاستثمارات في ثلاثة قطاعات رئيسية هي: القطاع العقاري (56%)، القطاع المصرفي (20%) والقطاع السياحي (13%). وبلغت نسبة تحويلات المغتربين من المملكة إلى لبنان 8% من مجموع التحويلات إلى لبنان لتحل بذلك في المرتبة الخامسة بعد الولايات المتحدة (22%)، أوستراليا (14%)، كندا (13%) وألمانيا (10%).

إيران... شبه معدومة

دفع الاتفاق على البرنامج النووي الإيراني في آب الماضي والآفاق الجديدة التي سيرسمها احتمال عودة إيران إلى المجتمع الدولي مع رفع العقوبات عنها، بوفد من رجال الأعمال اللبنانيين إلى الذهاب إلى إيران للبحث مع المسؤولين الإيرانيين في أطر تعاون استثماري وتجاري تمثلت بوضع خطط للاستثمارات اللبنانية في إيران، والاستثمارات الإيرانية في لبنان، إضافة الى التبادل التجاري بين البلدين، والاستفادة من الخبرات الإيرانية في مجال الكهرباء وغيرها من القطاعات الصناعية.

لكن التوتر المتزايد في العلاقات السّعودية ــ الإيرانية جمّد كل احتمالات التعاون بين البلدين. ونتيجة لذلك، يمكن أن يخسر لبنان فرصة اقتصادية كانت ستؤمّن له أكثر من 3 مليارات دولار هذا العام موزعة بين القطاع المصرفي والقطاع الحّراري والقطاع الخدماتي، كما يرى الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان.

وبحسب مركز الدراسات الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في لبنان، بلغت قيمة الصادرات اللبنانية إلى إيران عام 2014 نحو 3,2 ملايين دولار، أما حجم الواردات منها فبلغ نحو 50,1 مليون دولار. وتشير دراسة صادرة عن غرفة التجارة والصناعة اللبنانية في بيروت إلى غياب شبه تام للاستثمارات المتبادلة بين لبنان وإيران.

هوى الاقتصاد سعودي

يرى بعض الخبراء أن الأزمة الحالية بين الرياض وطهران قد تساهم، خلال الفترة المقبلة، في تدهور أسعار النفط بشكل أكبر، إذ إن الصراع الحالي سيبدد أي فرصة قائمة لحصول اتفاقٍ بين البلدين ضمن منظمة «أوبك» على خفض الإنتاج، ما يعني أن الكميات الكبيرة التي تنتجها دول المنظمة ستبقى كما هي، إضافة إلى توقع زيادة إيران لصادراتها النفطية بعد الاتفاق النووي الموقع مع الدول الكبرى.

ويوضح أبو سليمان: «رغم أن لبنان ليس محوراً أو طرفاً في

Black من «الموارد»... أجمل بطاقة مصرفية

بغية مساعدة عملائه من خلال تقديم خدمات استثنائية بشكل دائم، اضافة الى إحداث تأثير ايجابي في سوق البطاقات المصرفية، اتبع بنك الموارد استراتيجية جديدة، تمثلت بالتركيز على تصميم بطاقاته. وقد حظيت بطاقة black بجائزة «أفضل تصميم للبطاقات» من «فيزا». وفازت البطاقة من بين عدد كبير من المنتجات التي تندرج ضمن الفئة نفسها في الأسواق الإقليمية بفضل حرفية فريق العمل على صعيد التصميم اضافة الى إطلاق بطاقة فيزا إنفينيت السوداء وبطاقة فيزا إنفينيت العادية كذلك. وتجدر الاشارة الى أن بنك الموارد ش.م.ل.، كان أول مصرف يطلق البطاقات الائتمانية في السوق اللبنانية.

إستثمار

من لندن الى دبي... الاستثمار العقاري يهوي

يبدو أن تراجع اسعار العقارات سيكون القاسم المشترك بين لندن ودبي بحسب ما تشير التوقعات. واذا كانت السوق العقارية في دبي شهدت انكماشاً طوال العام الماضي ما يجعل استمرار الوضع على ما هو عليه ـ ولو شهد بعض التقلبات سلباً او ايجاباً ـ أمراً متوقعاً، فإن الجديد هو امكانية هبوط حادّ في اسعار العقارات في لندن، التي تعتبر أحد أبرز المدن حول العالم جاذبية في القطاع العقاري، وحيث وصلت اسعار العقارات فيها في الأشهر الماضية الى معدلات خرافية. الفارق بين المدينتين يكمن في أن هبوط الاسعار في دبي قد يكون سلساً، فيما الهبوط اللندني قد يكون حاداً... وهنا لبّ المشكلة والخطر

فقاعة قادمة

تتصدر لندن قائمة المدن في العالم لجهة نسبة اسعار العقارات مقارنة بالدخل الفردي، ما يزيد من صعوبة تملك ذوي الدخل المتوسط عقاراً في العاصمة البريطانية. في الاشهر التسعة الاولى من عام 2015، شهدت اسعار المنازل في مدينة الضباب ارتفاعاً قارب حدود 10%، وهي نسبة تزيد كلما كان العقار قريباً من المناطق الراقية. وقد بلغ متوسط سعر المنزل في لندن حوالى نصف مليون جنيه استرليني.

التساهل البريطاني في مراقبة مصادر الأموال زاد من الهجمة الشرسة على العقارات اللندنية، وتحديداً من الخليجيين والروس والصينيين، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة، خصوصاً أن منظمة الشفافية الدولية كانت قد أكدت أن بريطانيا أصبحت ملاذاً آمناً للأموال القذرة وانه يمكن شراء عقارات بملايين الجنيهات نقداً من دون الحاجة لاستخدام تحويلات مصرفية تساعد في كشف هوية الشركة أو المستثمر. كما أكّدت الوكالة الوطنية للجريمة أن مجرمين أجانب تسببوا في ارتفاع أسعار المساكن في بريطانيا عن طريق ضخّ مليارات الدولارات لشراء عقارات باهظة

> **الفارق بين المدينتين أن هبوط الأسعار في دبي قد يكون سلساً بينما الهبوط اللندني قد يكون حاداً**

الأسعار. لكن اللافت أنه في ضوء كل هذه المعطيات، ظل صوت المتحمسين للسوق العقارية اللندنية طاغياً على أصوات المتشائمين والمحذرين من حصول فقاعة عقارية قد تكون نتائجها كارثية.

مصرف «يو بي اس» السويسري حذر منذ أشهر من أن لندن مهيأة، أكثر من أي مدينة أخرى في العالم، لفقاعة عقارية نظراً الى أن اسعار عقاراتها لا تتناسب وقيمتها الحقيقية. وأحدث التقارير المتشائمة والمحذرة نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، وجاء فيه أن أسعار العقارات في بريطانيا تتجه إلى الهبوط الحاد بسبب «انتهاء عصر الشراء من أجل التأجير نتيجة القيود الحكومية التي وضعت مؤخراً على هذا النوع من التمويلات البنكية في المملكة المتحدة».

كذلك ستكون للانكماش الاقتصادي الصيني انعكاسات كبيرة على السوق العقارية البريطانية واللندنية خاصة. ويضاف الى ما تقدم أن الاجراءات التي قد تتخذها الحكومة البريطانية لمكافحة تدفق الاموال القذرة ستؤدي الى كبح جماح الاسعار غير المنضبطة.

هبوط مستمر

لفت تقرير لشركة يونيتاس للاستشارات وموقع reidin.com الى ان مبيعات العقارات السكنية في بعض مناطق دبي شهدت انخفاضاً

وستتأثر، سلباً أو إيجاباً بالعلاقة بين الجارين اللدودين. لبنان من جهته يبدو الحلقة الأضعف في هذه المعادلة. فالنأي بالنفس لم يعد ذا فائدة كبيرة، وإغضاب السعودية قد تكون له انعكاسات سلبية كبيرة على الاقتصاد المحلي

ينأى بنفسه؟

الاشتباك القائم، إلا أن ارتفاع سعر برميل النفط 2% فقط يؤثر سلباً على المستهلك اللبناني وعلى خزينة الدولة لما تتكبده من عجز على مؤسسة كهرباء لبنان جراء الفاتورة النفطية. أما بالنسبة الى مصالح اللبنانيين في البلدين، فهناك تخوف من تسريح السعودية عدداً من اللبنانيين الموجودين في المملكة في حال صدور ردود فعل لبنانية لا تعجبها».

وعن احتمال تأثر سعر الريال السعودي وقيمته بالأزمة، يؤكد أبو سليمان أن «من الصعب أن يتراجع سعر صرف الريال، لأن المصرف المركزي السعودي يملك ما يكفيه من سيولة تمكنه من التدخل لشراء الريال وعرض العملات الأجنبية.»

وفي الإطار عينه، يرى الخبير الاقتصادي والاستراتيجي سامي نادر أنه «إذا ما استمرت الأزمة الإيرانية ــ السعودية وتطورت لتبلغ حد الفتنة الشيعية ـ السنية، فإن الانعكاس الأول سيكون على اللبنانيين الموجودين في الخليج، إذ ستتأثر ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية سلباً، ما سينعكس حكماً على الداخل اللبناني. من جهة أخرى، يرتكز الاقتصاد اللبناني بنسبة كبيرة على تحويلات اللبنانيين الموجودين في منطقة الخليج، فأكثر من 50% من اللبنانيين العاملين في الخارج يتوزعون على دول مجلس التعاون الخليجي». ويضيف ان «حجم العلاقة الاقتصادية بين لبنان وإيران لا يقارن بتلك التي تقوم بين لبنان والسعودية. فلبنان دولة عربية، وقد استفاد من الثورة الاقتصادية التي شهدتها الدول الخليجية، لذلك من الضروري أن يبقى بمنأى عما يحصل بين الدولتين لأنه سيكون المتضرر الأكبر».

قد يكون النأي بالنفس في السياسة أسهل منه في الاقتصاد، والضريبة التي قد يدفعها لبنان جراء الصدام السعودي ــ الإيراني قد تكون أكلافها باهظة علينا. صحيح لأنه لا قدرة للبنان على الوقوف طرفاً مع أي من المتخاصمين، لكن الأكيد أن للسعودية تأثيراً هائلاً لا يقارن بالتأثير الإيراني على الاقتصاد اللبناني وعلى معيشة مئات آلاف اللبنانيين.

خلال العامين الماضيين تخطى حدود 40%. وأوضح ان مبيعات المنازل في منطقة دبي مارينا تراجعت الى اقل من 1500 خلال الأشهر التسعة الأولى من 2015 مقارنة بحوالى 2250 في الفترة عينها من 2014 و2700 عام 2013، اي ما يمثل انخفاضاً بلغ 46%. أما في وسط مدينة دبي فقد انخفضت المعاملات الى 500 عام 2015 مقارنة بـ 800 عام 2014 و750 في 2013.

وبحسب مؤشر بدل الإيجارات المحدّث لعام 2016 والصادر عن مؤسسة التنظيم العقاري، فإن الشقق المكونة من غرفة او غرفتي نوم شهدت انخفاضاً في معدلات الايجار يتراوح بين 4,55% و11% في معظم أنحاء الامارة. ففي وسط مدينة دبي هبط سعر ايجار شقة من غرفتي نوم من 170 ـ 190 ألف درهم اماراتي سنوياً عام 2015 الى 160 ـ 180 ألف درهم حالياً. اما في منطقة دبي مارينا فتراوح الاسعار حالياً بين 140 و180 ألف درهم فيما كانت عام 2015 تراوح بين 140 و190 ألفاً.

وكشف استطلاع حول قطاع العقارات في دبي، أعدته شركة «Markit» برعاية «بنك الإمارات دبي الوطني»، أن نهاية 2015 كانت ضعيفة في سوق العقارات في دبي، حيث أشارت غالبية الشركات المشاركة في الاستطلاع إلى تراجع استعلامات المشترين الجدد، وإعداد المعاملات خلال الأشهر الثلاثة حتى ديسمبر. أما في ما يتعلق بالنظرة المستقبلية والآفاق المتوقعة للسوق العقارية في دبي، فتوقّع حوالى 47% من وكلاء العقارات حدوث تراجع في أسعار العقارات خلال 2016، بينما يتوقع 32% فقط حدوث زيادة.

السماء ملبدة فوق لندن ودبي. قد تكون غيمة صيف عابرة أو قد تكون نذير عاصفة قطبية تؤدي الى هبوط حاد في «درجات» الاسعار. لا أحد يمكنه التنبؤ بما قد يحدث على وجه التحديد. لكن السؤال الجامع في كل الأحوال يبقى من يمكنه الصمود في وجه العاصفة إن هبت؟

(الأخبار)

أخبار وشركات

«بيبلوس» يرعى «Photomed Liban»

ضمن إطار مهرجان التصوير الفوتوغرافي المتوسطي «Photomed Liban»، يستضيف بنك بيبلوس معرض «Méditerranée» للمصور الفوتوغرافي إدوار بوبا. يعتبر بوبا واحداً من أهم المصورين الفرنسيين في عالم التصوير. يستمر المعرض من 21 كانون الثاني إلى 10 شباط 2016 في المقر الرئيسي لبنك بيبلوس في الأشرفية بين الرابعة عصراً والثامنة مساءً، وفي عطلة نهاية الأسبوع بين العاشرة صباحاً والثالثة من بعد الظهر. وسيتضمن المعرض 48 صورة فريدة تعكس نظرة بوبا لحوض البحر المتوسط.

Virgin بحلّة جديدة في ABC الأشرفية

كشف Virgin Megastoreعن اطلالة حديثة وعصرية في مجمع الـABC في الأشرفية. يضمن التصميم الداخلي الحديث تجربة تسوّق فريدة من نوعها لا سيما للشباب. هذا ويؤمن مفهوم المتجر الجديد اقسام

خاصة تمكن الزبائن من تجربة المنتجات قبل شرائها. ويتميز التصميم بمزيج من الخشب الخفيف والاسطح البيضاء، الامر الذي يمنح المتجر مساحة اضافية. بالاضافة الى عرض منتجات العلامة التجارية كالكتب، اقراص الفيديو الرقمية، الالكترونيات، الوسائط المتعددة والادوات المختلفة.

«تاتش» تحتفل بالعام الجديد مع زبائنها

منذ تأسيسها، تعتبر شركة تاتش أن الزبون هو مصدر الإلهام الأول والمحور الأساس لأعمالها واستراتيجيتها وخدماتها ومنتجاتها. لذلك فهي تعمل بطاقاتها كافة لضمان رضا زبائنها بالطريقة المثلى. واحتفلت تاتش بإدارة مجموعة زين لخدمات الاتصالات والبيانات المتنقلة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، بحلول العام الجديد مع زبائنها، حيث اختتمت عام 2015 الذي

حفل بالانجازات والنجاحات واستقبلت العام الجديد مع زبائنها، المحفّز الأساس لاستمرارية نجاحها.

beIN و«تيرنر»: اتفاقية شراكة

بهدف الوصول الى جمهور أوسع، وتعزيزاً لحضورها في عالم الترفيه التلفزيوني، عقدت مجموعة beIN الإعلامية شراكة استراتيجية مع شبكة «تيرنر» التابعة لتايم وارنر، لتبث بشكل حصري قنوات مملوكة من قبل تيرنر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وبموجب الاتفاقية، ستبث beIN عدداً من القنوات المميزة التي تملكها تيرنر من ضمنها « Cartoon Network»، بومرانغ، أفلام تيرنر الكلاسيكية TCM، قناة الأخبار HLN، CNN HD سي أن أن (بتقنية فائقة الدقة) التي ستتوفر حصرياً على شبكة beIN المدفوعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما يؤكد على التزام beIN بتنويع عروضها الترفيهية.

لبنان يشارك في «Festa Del Mare»

استكمالاً لمعرض ميلانو الدولي 2015 الذي أسفر عن حالات تعاون بين لبنان ودول عدة من بينها مقاطعة

سيسيليا الإيطالية، شارك لبنان في مهرجان «Festa Del Mare» في سيسيليا، حيث جرى عرض مباشر للمطبخ اللبناني. ويأتي هذا الحدث من ضمن خطة التعاون مع سيسيليا من خلال مشروع ItineraMed of the taste والذي يهدف إلى جمع خمس مدن لبنانية هي بيروت، صور، دير القمر، بعلبك وإهدن، مع خمس دول هي: ألبانيا، صربيا، مصر، مالطا، وإيطاليا، كمدن متوسطية تتشارك وتتعاون على الصعيدين السياحي والثقافي من خلال خلق علامة موحدة توسم بها المؤسسات السياحية ولا سيما المطاعم والفنادق الواقعة ضمن هذه العلامة على الصعيد الدولي ووضعها على الخريطة السياحية العالمية.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الهجرة العربية: نزف العقول الدائم

زياد منى

قد يبدو الحديث في هذه الأيام في موضوع الهجرة المستمرة من البلاد العربية أمر سريالي ونحن نشاهد صوراً مروعة لطوابير لا نهاية لها من المهاجرين السوريين والعراقيين وهي تسير حاملة حداً أدنى من الحاجات الشخصية والأطفال الرضع، غير عابئة بحواجز رجال الشرطة والجيش الأوربية، أو بمعوقات الأسلاك الشاكئة والوحول على الأرض إضافة إلى الأمطار والثلوج والبرد الذي يجمد الدماء في العروق.

لكن هذه الهجرة الحالية نتاج طبيعي للنزاعات في سورية والعراق والصراع عليهما، أما موضوعنا هذا فيتعامل مع ظاهرة الهجرة المستمرة من البلاد العربية إلى مختلف دول العالم، ويعتمد على نحو كامل على مؤلف «الهجرة من شمالي أفريقية والشرق الأوسط» الذي صدر أخيراً باللغة الإنكليزية.

العمل تكمن أهميته في أن المشاركين فيه مجموعة من كبار الباحثين العرب والأوروبيين المتخصصين بمسألة الهجرة من البلاد العربية، والذين أثروا المؤلف بإحصاءات ومعلومات مفصلة تدعم تحليلاتهم واستنتاجاتهم.

المؤلف موضوعه الهجرة من دول سوراقيا، أي سورية والعراق ولبنان وفلسطين والأردن، وكذلك من مصر وبلاد المغرب العربي إضافة إلى دول جنوبي الصحراء الليبية.

نظراً إلى مروحة المؤلف الواسعة سوف نحصر عرضنا هنا، بعد التقديم، في الحديث عن ثلاثة بلاد هي لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 والأردن، بما يسهل علينا إعطاء الموضوع حقه، لكن ضمن المساحة المخصصة له هنا.

محررا الكتاب يقولون إن 20% من المهاجرين العرب إلى دول الغرب يحملون شهادات جامعية، وإن المهاجرين هم أفضل تعليماً من المقيمين، وهذه ظاهرة تتكرر في مختلف بقاع العالم (انظر الجدول رقم 1 والخريطة المرفقة وهي من تعريبنا للأصل الوارد في المؤلَّف). السبب، يقولان، إنّ التعليم يرفع من توقعات الأفراد ويخلق بالتالي فرص عمالة في الخارج، ولذلك فإن الشباب يشكلون قسماً كبيراً من المهاجرين (انظر الجدول رقم 2). بهذا فإن التعليم يعد محركاً أساس للهجرة. لكن ثمة عوامل أخرى تشجع أفراداً على الهجرة منها التفاوت في مقدار الدخل بين مختلف الدول، وهذا يسري أيضاً على العمالة الماهرة وغير الماهرة. استمرار ضيق الفجوة بين التعليم في مختلف الدول يفتح إمكانية استفادة دولة ما من مهارات فرد اكتسبها في دولة أخرى.

أهل الاختصاص في موضوع الهجرة، وما يسمى هجرة العقول، يميزون في الوقت نفسه، بين هجرة العقول وفرار العقول. المقصود أن الهجرة تتم بسبب إغراءات الدولة المستضيفة أو أنها نتاج رغبة ذاتية للفرد المهاجر.

جوهر المشكلة، دوماً وفق المؤلف، يكمن في عدم مقدرة الدول النامية على خلق فرص عمل في الوقت الذي زادت فيه أعداد المتعلمين الخريجين.

محررا الكتاب يلاحظان أن الدول العربية، وعلى العكس من دول كثيرة أخرى تعاني مشكلة هجرة العقول، لم تستفد من ظاهرة الهجرة ولم تطبق أدوات adopt للاستفادة منها. فمع أن كل البلاد خلقت مؤسسات للاتصال مع المهاجرين لكن فقط من أجل الاستفادة من مداخيلهم وإحياء هوية عربية وإسلامية. الدول العربية لم تقم بأي عمل للاستفادة من معارف المهاجرين العلمية ومهاراتهم. العلاقة بين الدول العربية ومواطنيها المهاجرين، يؤكد المؤلف، تقوم، في معظم الأحيان، على عدم الثقة المتبادلة بين الطرفين. فالجاليات العربية في الدول الغربية غالباً ما تضم معارضين سياسيين لأنظمة الأوطان.

محررا الكتاب اقترحا في مقدمة المؤلف معادلة عامة لحساب تأثير هجرة العقول في رأس المال البشري في دول المصدر وهي: الأوراق التي يحويها المؤلف قدمت في ثلاثة اجتماعات عقد أولها في تشرين الثاني عام 2009 في مدينة فلورنسة، والثاني في عاصمة السنغال داكار في آذار عام 2010 والثالث في بيروت في شهر أيلول من العام نفسه. المؤتمرات الثلاثة تمت ضمن إطار الاتحاد للأبحاث التطبيقية المتعلقة بالهجرة الأممية Consortium for Applied - Research on International Migration، CARIM، والمؤلف مهدى إلى المهاجرين العرب الذين أعاروا مهاراتهم لأوطانهم الجديدة وكذلك للمساهمين في الاتحاد.

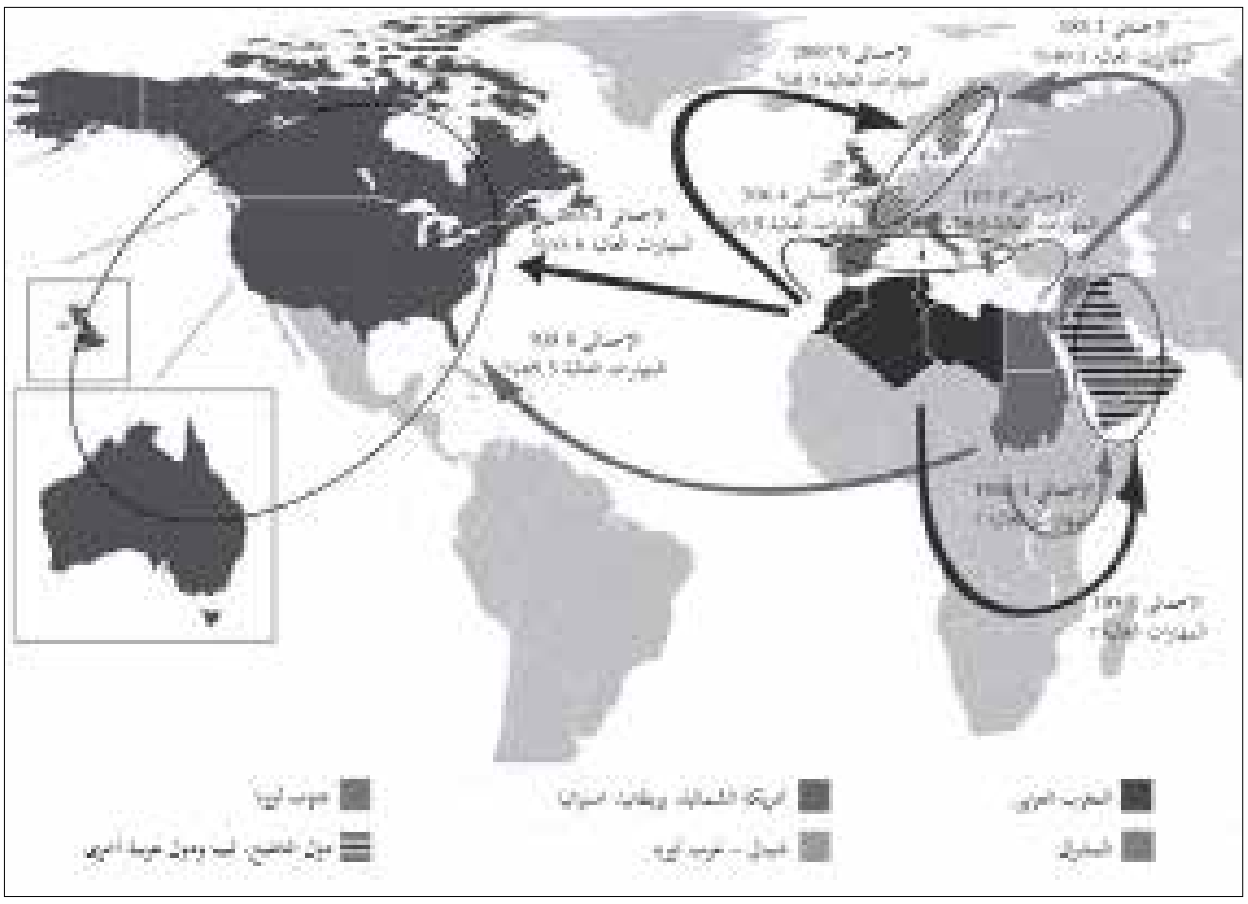

الخريطة الرقم 1

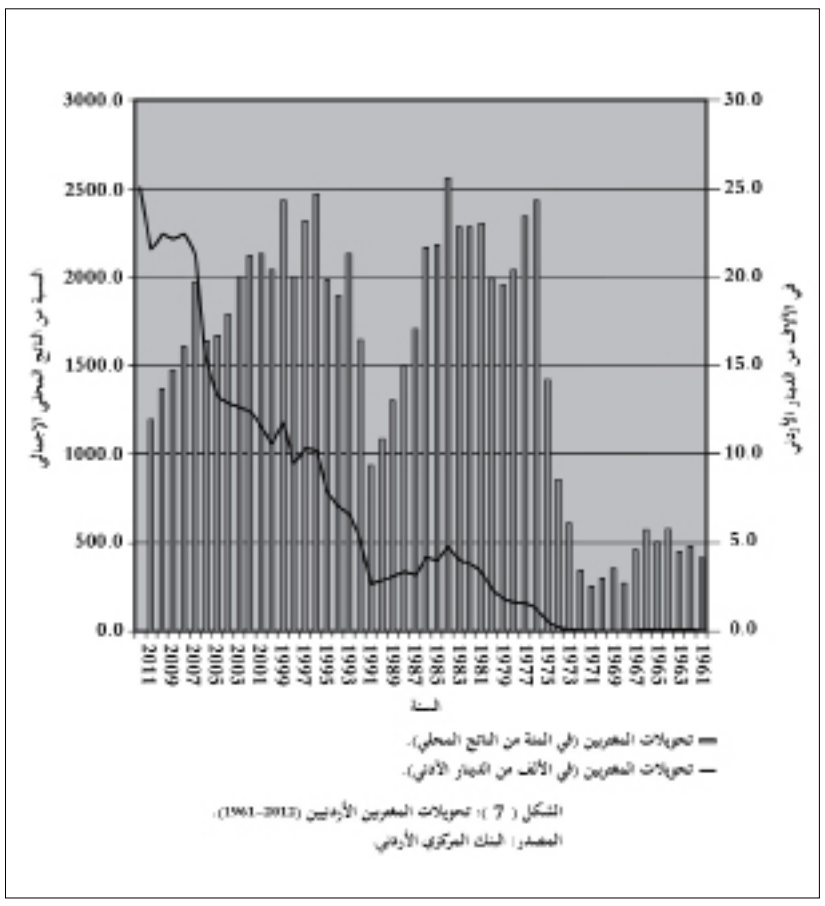

الرسم الرقم 7

> هجرة العقول من الوطن الفلسطيني المحتل تعدّ مشكلة وطنية

لبنان

شوكيغ كاسباريان: شباب وعلى جانب كبير من المهارة

مع أن الهجرة من المنطقة التي تقع حالياً في الجمهورية اللبنانية، تعود إلى أكثر من قرنين، إلا أن جوهرها الحالي، كما تلاحظ د. شوكيغ، يكمن في طبيعة المهاجرين. فهم لم يعودوا فلاحين بسطاء من القرى الباحثين عن الثروة والحظوظ في ما وراء البحار، وإنما شابات وشباب متعلمون قادرون على التواصل مع الآخرين بلغات غير لغتهم الأم. أما المكان المقصود فيعتمد على توافر فرص العمل، وكان أوروبا بداية، مع أن دول الخليج بدأت أخيراً تستقطب اللبنانيين الذين ينوون الهجرة.

ومع أن الحرب الأهلية 1975-1990 أجبرت أفراداً بل أيضاً عائلات بكاملها على الهجرة، الداخلية والخارجية، فقد عمد كثير منهم إلى العودة بعد عودة الهدوء إلى البلاد. إلا أن إخفاق الدولة اللبنانية في خلق فرص عمل للعائدين الراغبين في إعادة إعمار بلادهم أجبرت كثيرين من حاملي الشهادات العليا على الهجرة باحثين عن فرص عمل أو عن حظوظ أفضل. هجرة خريجي الجامعات من الشباب اللبناني شجعت الدولة على تشكيل مفوضية، بالتعاون مع البنك الدولي، بهدف الحد من هجرة العقول، لكنها لم تنشر أي إحصاءات رسمية، وكل ما هو معروف عن ذلك نتاج عمل جامعة القديس يوسف في دراستين الأولى عن ثلاثين عاماً والهجرة من 1975- 2001، أما الثانية، أيضاً نتاج عمل الكاتبة فتركزت على المهاجرين من عام 1995 إلى 2007 الذين تراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً. أما موضوع ورقتها في هذا المؤلف فهو تحليل هجرة المهارات من لبنان بين عامي 1997 و2007، والنظر في تأثيراتها السلبية في المجتمع اللبناني.

د. شوكيغ رأت أن الوصول إلى هدفها يكمن في تتبع الأمر عبر ثلاث نقاط رئيسة هي 1) سوق العمل وهجرة العمالة الماهرة. 2) طبيعة العمالة الماهرة، وأخيراً العلاقة بين المهاجرين ووطنهم.

الكاتبة لاحظت مجموعة من الأمور اللافتة التي تمارس دوراً في الميل للهجرة ومنها على سبيل المثال ارتفاع عدد الخريجين من الذكور والإناث وبالتالي الباحثين عن فرص عمل، المرتبط بارتفاع عدد السكان، دوماً في الفترة المشار إليها آنفاً. فلولا الهجرة التي بلغ مقدارها 322000 نسمة، لازداد عدد سكان لبنان في عام 2007 إلى 1738000 نسمة، ولازداد عدد الباحثين عن عمل إلى 334000 فرد.

كم تلفت د. شوكيغ الانتباه إلى حقيقة ارتفاع مقدار الخريجين الجامعيين في الفترة نفسها من 15,4% من السكان الفاعلين إلى 37,4%، أما عدد الدارسين الجامعيين فقد تضاعف في الفترة نفسها ليصل إلى أكثر من نصف مليون فرد في عام 2007 (انظر الجدول 3).

أما الجدول رقم 4 فيحوي تطور عدد السكان المقيمين إضافة إلى أعداد الخريجين، من الذكور والإناث، ومتوسط مقدار النمو في مختلف القطاعات الاقتصادية حيث يلاحظ،

على سبيل المثال، انخفاض عدد العاملين في قطاعات الزراعة والصناعة والإنشاءات، رغم أن انتاج كل منها ازداد بمقدار 1% إلى 2% سنوياً. أما ما يخص العمالة المستقدمة، أي العمال السوريون، فتعد غير ماهرة، ولم تدخل في الإحصاءات.

لذا فإن مقدار هجرة الخريجين، لأسباب مهنية، إما جذباً أو طوعاً، يشكل القسم الأكبر لدى الذكور، بينما يرد لدى الإناث، في المرتبة الثانية بعد الأسباب العائلية (انظر الجدول رقم 5).

ومن المفيد أيضاً الالتفات إلى اختصاصات المهاجرين. مقدار المهاجرين المتخصصين في الهندسة والتكنولوجيا والعلوم والرياضيات والمعلوماتية والطب فبلغ نحو نصف عدد الذكور. أما أكثر من 75% المهاجرات الإناث فكان اختصاصهن في الطب (13,1%) والعلوم الإنسانية والسياسية والقانون فبلغ 34,9% و28,9% في مجالي الإدارة والخدمات، مقارنة بمقدار 33,1% لدى الذكور. ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ذكر أن نصف عدد الخريجين المهاجرين يرسلون إيداعات مالية إلى الوطن، حيث بلغ مقدارها بين عامي 1997 و2007 نحو 3،8 مليار دولار سنوياً، أي 20% من مجمل الإنتاج المحلي.

ننهي عرضنا هذا بقول د. شوكيغ إن هجرة العقول من لبنان لها آثار إيجابية أيضاً ومنها إمكانية حيث الاستفادة من خبراتهم التي راكموها في الخارج من أجل تطوير الاقتصاد، وهو ما يمكن رؤيته في الفنادق والأعمال المرتبطة بالتقانات الحديثة. أما عودة الخبرات المهاجرة فيشترط، دوماً وفق د. شوكيغ، توافر أجواء وبيئة سياسية صالحة.

الأردن

فرانسواز دو بل-اير: الأردن - بلاد اللاعودة؟ هجرة العمالة الماهرة قبل الربيع العربي وبعده

الأردن يشكل، وفق الكاتبة، حالة استثنائية في ما يتعلق بموضوع الهجرة حيث تتوافر إثباتات على اهتمام النظام القائم بتشجيع الهجرة وعده ذلك ثروة للتصدير! فولي العهد المخلوع، الحسن بن طلال، صرح، وفق الكاتبة، بأن هجرة العقول من الأردن أحد أشكال العلاقات العامة وإظهار هوية الأردن العربية إضافة إلى كونها شكلاً من أشكال تبادل الثروة مقابل مساعدات دول الخليج.

في ظننا أن طبيعة النظام، وبنيته القائمة، في الأساس، على إلغاء الآخر، الذي يشكل غالبية سكان المملكة، تؤدي دورها في تشجيع الهجرة. فحكام الأردن، الذي أقامه الاستعمار البريطاني لتأدية مهمة محددة هي حماية كيان العدو الصهيوني وطمس الهوية الوطنية الفلسطينية لصالحه وتصفية القضية الفلسطينية، يرون في السكان أو الشعب مصدر إزعاج دائم وجب احتواؤه وإخماده. ونظام عمان اتبع الأساليب كافة لبلوغ الأمر بدءاً من طمس الاسم فلسطين عندما تآمر مع بقية أنظمة سايكس بيكو على تقاسمها مع العدو الصهيوني ولجأ من ثم إلى «أردنة» الفلسطينيين بالوسائل كافة.

تقدم الكاتبة رسماً بيانياً لمقدار تحويلات المواطنين المهاجرين إلى المصارف في الأردن خلال النصف القرن الماضي ابتداءً من عام 1961، ليتبين أنه يقدر بالمليارات سنوياً. الأرقام التي ذكرتها الكاتبة مستقاة من مصرف الأردن المركزي (انظر الرسم رقم 7).

هجرة العمالة الماهرة، ومعظمها من الخريجين الجامعيين، من الأردن اعتمد، دوماً وفق رأي الكاتبة، على عوامل عديدة أهمها فتح سوق العمل أمامهم، وهو ما توافر إبان طفرة ارتفاع سعر النفط في السبعينيات. كما انه مرتبط إلى حد كبير بالتطورات السياسية في المنطقة. فمن المعلوم أن الكويت حتى عام الغزو العراقي، كان مقر مئات آلاف الفلسطينيين من حملة التبعية الأردنية، واضطروا لمغادرة البلاد ومنع أغلبهم من العودة بعد انتهاء الحرب هناك، حيث لم يبق هناك سوى أقل من 50000 نسمة (انظر الجدول 6) الذي يذكر أعداد العمالة «الأردنية» في دول الخليج العاملة في قطاع النفط.

أما الرسم البياني 7 فيقدم مقدار المهاجرين من الأردن والوافدين إليه بين عامي 1990 و2012، حيث تظهر الأرقام تبايناً ناتجاً من قيام دول الخليج الفارسي باستبدال العمالة الآسيوية غير الماهرة بالعمالة «الأردنية» ما اضطر الأخيرة للعودة إلى الأردن والتي وصل عددها إلى ما يزيد على نصف مليون مهاجر.

الكاتبة تشدد، موارية، على طبيعة المشكلة الناتجة من حساسية نظام عمان تجاه كون غالبية مواطنيه من الفلسطينيين، الذين أجبروا على أخذ التبعية الأردنية، والذين هم معادون له بالفطرة. كما تلفت الانتباه إلى حقيقة غياب أي إحصاءات عن أعداد المهاجرين والوافدين، وأن الدولة الأردنية لم تفرج عن الإحصاءات التي أجرتها في بعض الأحيان.

أما أسباب الهجرة فتعيدها الكاتبة إلى طبيعة النظام الذي تأخذ بالوصف القائل إنه ليبرالي تسلطي، قائم على مختلف أشكال الفساد والمحسوبية والتعيين في المناصب وفق القرابة والواسطة وليس الخبرة وما

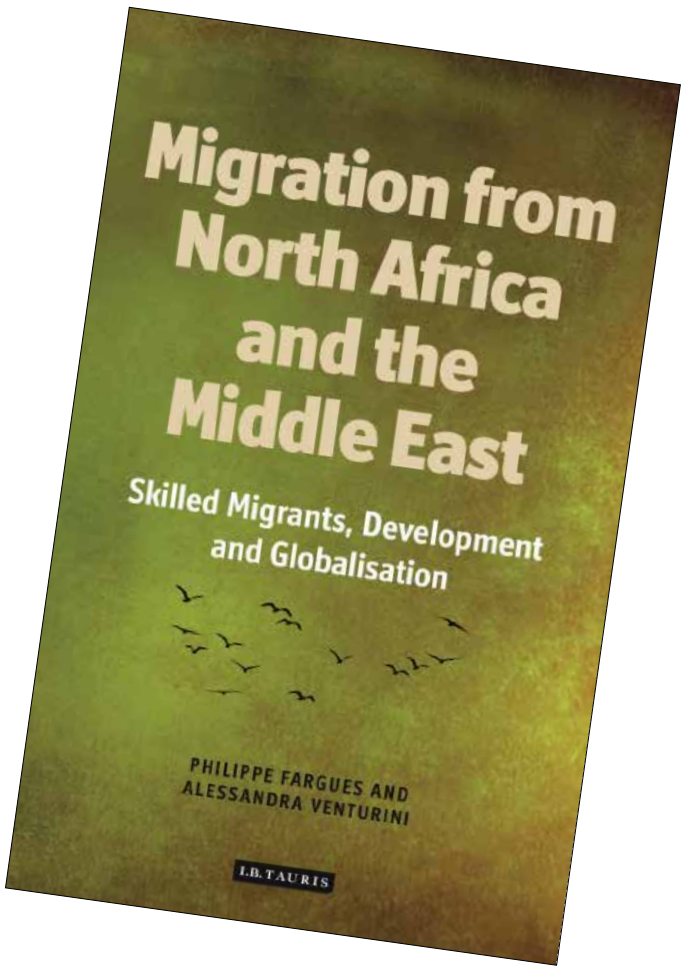

إلى ذلك. ويضاف إلى ذلك نظام بيروقراطي مترهل يحارب أي محاولات للاستثمار الوطني ويفضل على ذلك استقدام العمالة غير الماهرة، الرخيصة، حيث لا تشكل له مصدر إزعاج سياسي. تدني مستوى الدخل في الأردن محفز آخر للهجرة. فعلى سبيل المثال، المعاش الشهري لطبيب يعمل في وزارة الصحة يراوح بين 500 و635 دولاراً.

نظام عمان يغطي على ذلك بوصف هجرة

> 20% من المهاجرين العرب إلى دول الغرب يحملون شهادات جامعية

الخبرات الماهرة بأنها نوع من تداول العقول (brain circulation)!

وهي في الوقت نفسه تذكر بتهجير الخبرات الماهرة لأهداف سياسية ومن ذلك إرسال نحو مئتي طبيب وأعداد غير محددة من المخابرات والجيش للعمل في البحرين دعماً للنظام هناك الذي يواجه انتفاضة شعبية مستمرة منذ سنوات.

أما المهاجرون الذين يعملون في الخارج وفق آخر إحصائية مفرج عنها، وتعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، فتظهر أن 32% منهم يحملون شهادات جامعية. وفق إحصاءات عام 2011 بلغ مقدار العاطلين من العمل بين الخريجين 16%، وهو يتجاوز نظيره لدى مجموع العاطلين (13%).

الباحثة تلخص تقصيها بالقول إن تشجيع النظام للهجرة له أهداف عديدة سياسية واقتصادية منها الاستفادة من تحويلات المهاجرين، في الوقت الذي يتم التخلص فيه من قسم «مزعج» من السكان، وفرض الاستقرار على حساب منع الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967

عاصم خليل: أطر قانونية منظِّمة لهجرة العقول - حالة السلطة الفلسطينية

الكاتب يقول إنه رغم أهمية البحث في حركة الهجرة الفلسطينية من أمكنة إقاماتهم المؤقتة، مستثنياً من ذلك الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، أي ما يعرف بالضفة الغربية وقطاع غزة، فإنه عمل على أن يكون بحثه وصفياً، وبالتالي يتجنب الحكم على أداء «السلطة» واختبار صحة سياساتها - إن وجدت أصلاً. خليل يضيف القول إن ورقته تحليلية أيضاً من منظور أنها ستبني على بنى نظرية للقوانين والسياسات، إن وجدت، بالعلاقة مع الهجرة. أما المعلومات التي يوظفها فهي من مصادر ثانوية وهي تشكل أسس تحليلاته واستنتاجاته. في الوقت نفسه فإنه يطالب السلطة بالانتباه لمسألة هجرة العقول بدلاً من تجاهلها، والبحث عن حلول مناسبة.

مع ذلك، فإن مسألة متابعة مسألة الهجرة من مناطق السلطة يبدو تعسفياً لأنه، في ظننا، يقسم الشعب الفلسطيني، ضمن ذلك الإطار المحدد، آخذين في الاعتبار العلاقات العائلية التي تربط كثيراً من سكان «الضفة الغربية» بأهلهم في الأردن. يضاف إلى ذلك تأكيد الباحث أن عدداً كبيراً من المهاجرين من مناطق السلطة يتوجهون إلى الأردن للدراسة.

من الأرقام، غير الرسمية، التي يوردها د. عاصم، تتعلق بعدد تأشيرات الدخول التي منحتها دول أوروبية لفلسطينيي الضفة حيث بلغ نحو مئة ألف، سنتين بعد الانتفاضة الثانية.

أما أعداد المهاجرين الفلسطينيين فقد بلغ 6570 مواطناً سنوياً بين عامي 2005 و2009، وذلك وفق بيانات مكتب الإحصاء الفلسطيني. لكن ثمة تشكيك عام في صحة هذه الأعداد ومنهجية جمعها بسبب طبيعة الإحصاء الذي لم يأخذ في الاعتبار أعداد أفراد العائلات المهاجرة.

لكن ثمة اتفاق على أن الهجرة المذكورة مؤقتة ذات أسباب مختلفة منها التعليم 34،4 والعمل 28،3 والالتحاق بالعائلة 21،9. وقد لاحظ صاحب الورقة أن جامعي الإحصاءات يؤكدون أن قسماً كبيراً من المهاجرين إلى الدول العربية (52%) وإلى الأردن تحديداً (23،5) وإلى دول الخليج (20،4). ونظراً إلى أوضاع الفلسطينيين الذين يعانون مختلف أشكال التمييز في البلاد العربية فلا يمكنهم الحصول على تبعية أي دولة عربية، بما في ذلك الأردن، أو حتى حق الإقامة الدائمة، فمن المؤكد بالتالي أنهم سيعودون إلى بلادهم المحتلة.

هجرة العقول من الوطن الفلسطيني المحتل تعد مشكلة وطنية لأنها تحرم المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال من خبرات ضرورية للاقتصاد الفلسطيني.

أما بعض المشاكل التي تواجه المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 فسببها ليس نقص الخبرات وإنما انعدام فرص الاستفادة منها والسبب في ذلك سياسات سلطة رام الله، أو الأصح القول: غياب أي سياسة بالخصوص.

الكاتب يقترح أطراً لحل بعض المشكلات ذات العلاقة، إلا أن المشكلة تكمن في الاحتلال وعدم امتلاك «السلطة» أي سلطات على الأرض حيث الأرض محتلة والعدو المحتل هو من يقرر القوانين كافة ذات العلاقة ويتحكم أيضاً في المعابر حيث لا يمكن لأي شخص الدخول إلى الأراضي المحتلة أو الخروج منها أو الإقامة إلا بعد أخذ موافقته المسبقة، و«السلطة» تبقى اسمية ليس غير.

مقدار المهاجرين الحاصلين على تعليم جامعي بحسب المنشأ والتولد والبلد المقصود

جيل الشباب (الذين تراوح أعمارهم 25-34، 2005)

بلد المنشأ \ بلد المقصد	استراليا	كندا	دينيمارك	فرنسا	السويد	الولايات المتحدة الأمريكية	بلغاريا	اليونان	ايطاليا	اسبانيا	بريطانيا	جميع البلدان المقصودة
الجزائر	%49	%74	%31	%27	%38	%58	%28	%32	%10	%11	%36	%28
مصر	%73	%90	%33	%33	%61	%71	%57	%23	%23	%25	%79	%58
الأردن	%68	%70	%16	%77	%32	%50	%34	%49	%32	%50	%79	%53
ليبيا	%24	%61	%9	%69	%17	%56	%49	%34	%31	%39	%54	%48
لبنان	%66	%81	%15	%59	%37	-	%63	%39	%15	%43	%66	%51
المغرب	%44	%74	%16	%28	%30	%50	%21	%24	%7	%9	%33	%22
فلسطين	%50	%64	-	%57	%37	-	%55	%60	%35	%0	%67	%54
السودان	%21	%35	%22	%35	%42	%32	%41	%34	%19	%0	%56	%33
سورية	%26	%65	%16	%73	%19	%46	%26	%11	%21	%34	%62	%42
تونس	%37	%83	%16	%30	%27	-	%31	%20	%4	%8	%83	%26
جميع المصادر	%32	%69	%13	%30	%23	%54	%23	%22	%9	%10	%52	%30
	%82	%47	%62	%80	%70	%7	%70	%43	%41	%59	%84	%8

الحدث

نقطة تحوّل في ريف اللاذقية
«عاصمة جبل الأكراد» في قبضة الجيش

في بلدة سلمى أمس (أ ف ب)

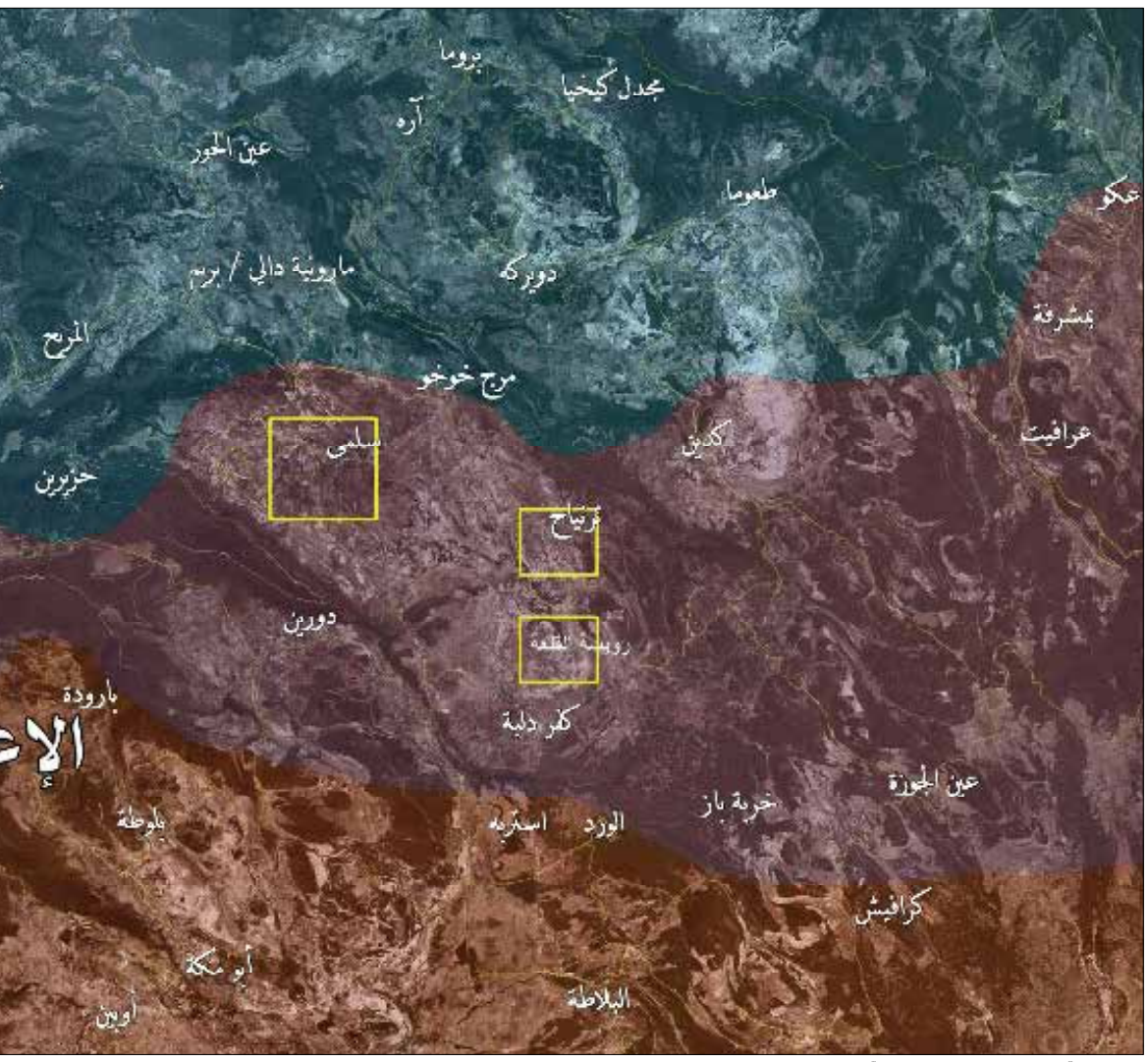

خريطة وزّعها «الإعلام الحربي» لتوزّع السيطرة في ريف اللاذقية الشمالي

سيطر الجيش السوري على بلدة سلمى، أكبر معاقل الفصائل المسلحة «المتعددة الجنسيات»، في ريف اللاذقية الشمالي. المسألة تتخطى الأهمية الرمزية لعاصمة المسلحين في جبل الأكراد، كونها تُعدّ نقطة انطلاق أساسية للمعارك نحو الحدود التركية، ولأنها المكان الأبرز لإطلاق الصواريخ نحو مدينة اللاذقية

سائر اسليم

منذ سنوات واسم سلمى يتردد على ألسن أهالي اللاذقية. مئات الصواريخ والقذائف سقطت بين الآمنين انطلاقاً من «عاصمة جبل الأكراد»، بالنسبة إلى المجموعات المسلحة السورية و«المهاجرة».

وإضافة إلى تخفيف «وجع» مدينة اللاذقية، تكمن أهمية المصيف السياحي الشهير في مكانه الجغرافي وفي التلال المحيطة به التي سيطر عليها الجيش أيضاً، فهي تؤمن سيطرة نارية على مناطق واسعة، وتعدّ منطلقاً لعمليات ستستكمل في جبلَي الأكراد والتركمان وصولاً إلى الحدود التركية.

وبدأ الجيش هجومه على بلدة سلمى بعد ساعات من نجاحه في إحكام السيطرة على رويسة القلعة في كفردلبة وترتياح، ما ساهم بشكل كبير في سقوط ضاحية سلمى، والتي تابع منها الجيش تقدمه باتجاه البلدة. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ قوات الجيش والفصائل المؤازرة له اقتحمت البلدة من الجهتين الشمالية والشرقية بعد السيطرة على تلتي الهرمية والخزان، حيث انتهت المرحلة الأولى بالسيطرة على المداخل الشمالية والشرقية والوصول إلى جامع الجمل. ونفذ سلاح الجو الروسي إلى جانب سلاح المدفعية استهدافات مكثفة مهّدت بشكل كبير لتسهيل تقدم القوات البرية داخل البلدة الساقطة عسكرياً بعد إحكام السيطرة على كافة طرق إمداد المسلحين. وأشار المصدر الميداني إلى أنّ السبب الرئيس وراء سقوط البلدة الاستراتيجية بهذه السرعة «والتي لم تستمر معركتها سوى ساعات»، هو السيطرة على كافة التلال المشرفة عليها، والتي شلّت خطوط إمداد المسلحين، ما أجبرهم على الانسحاب تحت غطاء كثافة الأشجار، تاركين خلفهم آلياتهم ومستودعاتهم.

وأضاف المصدر أنّ «الخلافات بين الفصائل المسلحة وعدم إرسال المؤازرة أدت جميعها إلى انهيار كبير في معنويات مقاتليهم الذين لاقى عدد منهم حتفه خلال المعركة، وهرب البقية باتجاه جبل التركمان والحدود التركية». وبسيطرة الجيش السوري على بلدة سلمى، يكون قد أنهى أكثر من 70% من معركته في جبل الأكراد المشرف على ريف إدلب الغربي، والذي يشكل خطراً أكبر على ما تبقى من قرى للمسلحين في جبل التركمان القريب من الحدود التركية. وقال مصدر ميداني إنّ قرى كنسبا ودويرك والحور وتلال كباني والغنيمة ومنطقة الكوم هي من المناطق المتبقية للجيش في جبل الأكراد، «وهدفه القادم ليصبح على تماس مع قرى الغسانية وحلوز وبداما وغانية في ريف إدلب الغربي التي خرجت عن سيطرته عام 2012». ورأى المصدر أنّ السيطرة على تلك القرى «تحصيل حاصل» بعد سقوط سلمى. وباتت جميع طرق الإمداد التي كانت تمر من سلمى ومحيطها باتجاه بلدة ربيعة في جبل التركمان تحت مرمى نيران الجيش، والتي بات سقوطها وشيكاً ومتوقعاً نتيجة الانهيارات المتتالية للمسلحين، وفقاً للمصدر. وكان الجيش قد سيطر على قرية ترتياح وضاحية سلمى وتلال جرن القلعة ورويسة القلعة وشيش القاضي وضهر العدرة ورويسة الطيور وجبل قراقفي شمال شرق مدينة اللاذقية، قبل اقتحام سلمى. وأوضح بيان عسكري للجيش أن السيطرة على بلدة سلمى «تشكل قاعدة انطلاق مهمة للقضاء على ما تبقى من بؤر إرهابية في ريف اللاذقية، وتؤمن السيطرة النارية الكاملة على طول الطريق الدولي حتى جسر الشغور وتقطع خطوط إمداد الارهابيين في المنطقة». وأعلنت «تنسيقيات» مُعارضة أن «ثورة ريف اللاذقية في خطر» بعد سقوط سلمى، مشيرة إلى أن الفصائل المسلحة نقلت الأسرى لديها من المدنيين الذين اختطفتهم قبل عامين خلال هجومها على قرى ريف اللاذقية إلى بلدة ربيعة والحدود التركية. وحذرت تلك «التنسيقيات» من اقتراب الخطر على ما تبقى من قرى في جبل التركمان المجاورة للحدود التركية وريف إدلب الغربي في حال استمر الجيش في تقدمه في ريف اللاذقية الشمالي.

> **أنهى الجيش أكثر من 70% من معركته في جبل الأكراد**

وفي السياق، ظهر زعيم تنظيم «أنصار الشام» مسلم الشيشاني، المرابط في ريف اللاذقية الشمالي، قبل يومين، في تسجيل مصوّر طالب فيه بـ«إنقاذ ما تبقى من مقاتلين في ريف اللاذقية بعد أن نفدت منهم الذخائر والأموال». ووجّه الشيشاني اتهامه إلى فصائل ريف إدلب التي خذلت

مشهد سياسي

المعلم: لن نذهب إلى الحوار مع أشباح

لا تظهر أدبيات طرفي المفاوضات السورية المنتظرة في جنيف أنّ الاجتماع سيحصل، وإن حدث فسيكون إضافة وقت تضاف إلى «جنيف 1 و 2».

«منسق المعارضة» المدعومة سعودياً هاجم واشنطن باعتبارها تقدّم التنازلات لخصومه، ولم يحسم أمر مشاركة فريقه في المفاوضات، فيما لا تزال دمشق بانتظار قائمة الوفد المعارض، لكونها لن «تتحاور مع أشباح».

وقال «منسق المعارضة السورية» رياض حجاب إنّ الولايات المتحدة تراجعت عن موقفها بشأن سوريا، بما في ذلك مستقبل الرئيس بشار الأسد لاسترضاء روسيا. وأضاف حجاب (الذي اختير في السعودية منسقاً للهيئة التفاوضية للمعارضة لقيادة المحادثات المستقبلية بشأن سوريا) إنّ الخلافات لا تزال قائمة مع الحكومة السورية والأمم المتحدة بشأن جدول أعمال المحادثات المرتبة في جنيف أواخر الشهر الحالي.

وقال: «للأسف، يوجد تراجع واضح جداً خاصة من الولايات المتحدة في ما يخص أجندة المفاوضات»، مشيراً إلى أن الأميركيين يرغبون في تشكيل حكومة يترك النظام للمعارضة فيها عدداً قليلاً من الوزارات. وانتقد حجاب الإدارة الأميركية والرئيس أوباما بشأن سياساته، خاصة مقترحات فرض منطقة حظر، وقال: «لا يرغب أوباما فيها (فرض منطقة حظر طيران)... ومع وجود خطوط حمراء على الأسلحة الكيماوية نزعوا الأسلحة... لا اعتقد أن التاريخ سيغفر له».

وعند سؤاله: «هل ستحضر المعارضة المحادثات؟»، أجاب: «السؤال صعب للغاية. أمامنا مشكلة حقيقية. إذا لم نذهب إلى المفاوضات فإنهم سيقولون إننا لا نحترم قرارات الأمم المتحدة، لكن أهلنا يقصفون ويعانون من مجاعة».

ثم أضاف: «إذا لم يجر الإعداد بشكل جيد للمفاوضات فسوف تفشل»، محذراً من أن الفشل «يعني المزيد من اللاجئين المتجهين إلى أوروبا

تحقيق

الدولار مقابل الدولار في «كلّ» سوريا:
أسواق كثيرة بسعر صرف واحد

خروج مناطق عديدة تتمركز فيها جلّ ثروات البلاد الاقتصادية، ومحاولة مناطق أخرى بناء استقلالية اقتصادية بمعزل عن اقتصاد الدولة، لم يكن لهما ذلك الأثر الصادم على سعر صرف الليرة مقابل الدولار، الذي يبدو اليوم متقارباً، مع فوارق بسيطة، في جميع المناطق

دمشق ـ **زياد غصن**

تكفي اليوم معرفة واقع سعر صرف الدولار مقابل الليرة في العاصمة دمشق، حتى يمكن استنتاج ما سيكون عليه حال سعر الصرف في جميع المناطق، الخاضعة منها لسيطرة الدولة أو تلك التي هي بيد المجموعات المسلحة والتنظيمات التكفيرية، وإن كان هناك فارق من بضع ليرات، إنما يبقى محدوداً ومتواضعاً مقارنة بالمتغيرات التي طرأت على الجغرافيا الاقتصادية للبلاد خلال سنوات الحرب.

أسواق كثيرة حلّت مكان السوق الوطنية الواحدة، لدرجة أن كل منطقة أصبح لها سوقها الخاصة المتفردة بقوانينها وخدماتها وأسعارها وسلعها، فالأسواق الناشئة في الشمال السوري تختلف في أنشطتها وأنظمتها عن تلك القائمة في مناطق الجزيرة، والأسواق الموجودة في الجنوب تحاول إدارة عملها بصورة مختلفة تماماً، وحتى أسواق بعض المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة تتمايز أحياناً عن نظيراتها بحكم قربها من المعارك الدائرة، أو مدى نفوذ أصحاب المصالح، وتغلغل أثرياء الحرب فيها.

ومع ذلك، فإن سعر صرف الدولار مقابل الليرة، التي لا تزال متداولة في كل بقعة سورية، يبدو متقارباً بين تلك الأسواق، حتى في المناطق التي حاولت فرض الليرة التركية كعملة تداول عوضاً عن الليرة السورية. ففي منطقة معينة نجد أن سعر صرف الليرة يقل بمقدار خمس ليرات مثلاً عن سعر العاصمة، وفي منطقة أخرى يرتفع بمعدل بضع ليرات فقط. ليبدو بذلك سعر صرف السوق غير النظامية في العاصمة، وكأنه سعر «تأشيري» لباقي المحافظات. وبحسب المدير العام السابق للمصرف التجاري السوري، الدكتور دريد درغام، فإن هذا الموضوع «مهم جداً ويستحق الدراسة»، مضيفاً في تصريح لـ«الأخبار»: «عندما نجد أن الكتلة السلعية والنقدية والتداخل الكبير بين المناطق الساخنة والساكنة، يصل إلى درجة تمنع إحداها أن تتصرف وكأنها منعزلة عن الأخرى، لا يمكن لسعر الصرف في أي منها، إلا أن يكون قريباً من الأخرى».

وفي هذا السياق تشير المعطيات إلى أن التبادلات السلعية بين المناطق الساخنة، وتلك الخاضعة لسيطرة الدولة تأخذ شكلين، الأول ويمثل المبادلات التي تجري بعلم الحكومة وتسهيلها ومباركتها، من ذلك تسويق المحاصيل الاستراتيجية من المناطق الخاضعة لسيطرة المسلحين إلى المناطق الآمنة، التي تتجاوز قيمتها مليارات الليرات السورية، وحركة السلع الجارية بموجب تفاهمات غير رسمية كالمنتجات الزراعية الموسمية، والتي تؤكد مصادر وزارة الزراعة لـ«الأخبار» أنه «لا توجد حتى الآن بيانات إحصائية حول حجمها أو قيمتها»، هذا إضافة إلى منتجات المعامل الصناعية الموجودة في مناطق سيطرة المجموعات المسلحة. أما الشكل الثاني، فيتعلق بالتبادلات التجارية غير الشرعية، التي باتت تمثّل رقماً كبيراً، فالمنتجات التركية تغزو الأسواق السورية عبر مناطق الشمال، كما أن كثيرا من المساعدات الغذائية التي تدخل إلى بعض المناطق الساخنة يعاد إدخالها من جديد إلى المناطق الآمنة، وهذا ما جاء في حديث لاقتصادي يتردد على مسقط رأسه في إحدى مناطق درعا بين الفينة والأخرى، إذ كشف لـ«الأخبار» أن بين طرق تهريب المساعدات التي تصل إلى تلك المنطقة، إعادة إفراغ الحبوب وتعبئتها في أكياس كبيرة لبيعها لاحقاً بالجملة وتهريباً في دمشق وغيرها.

في المقابل، فإن عمليات تهريب السلع والمواد من المناطق الآمنة إلى نظيرتها الساخنة تجري هي الأخرى بوتائر متباينة بين منطقة وأخرى، ولاسيما ما يتعلق منها بالمشتقات النفطية، وما تحتاجه المناطق المحاصرة من سلع ضرورية، وهي عمليات صنعت العديد من الأثرياء وأصحاب النفوذ الجدد، وأصبحت أكثر أوجه «الفساد» اهتماماً من قبل الشارع الشعبي، ووسائل التواصل الاجتماعي.

... والنقد أيضاً

كذلك هو حال التبادلات النقدية بين مناطق وأسواق سوريا المتناثرة، فهناك تبادلات نقدية تجري بشكل رسمي وغالبيتها بالعملة الوطنية، وتشمل قيمة السلع والمواد المتدفقة بين تلك الأسواق بشكل نظامي، ورواتب عاملي المؤسسات العامة المقيمين في المناطق الساخنة، الذين لا تزال الدولة تسدد رواتبهم بشكل كامل. وهؤلاء تشير التقديرات إلى أن عددهم يتجاوز 250 ألف عامل، وهذا ما يجعل الدكتور درغام يطالب بالتركيز على هذا الأمر، إذ إن استمرار الرواتب باللبرة السورية في المناطق الساخنة يؤدي دوراً محورياً في تقارب سعر الصرف بين مختلف المناطق، إضافة إلى أن عمليات الشراء من المناطق الآمنة لا يقبلها الكثير من التجار العاديين إلا بالعملة المحلية. لذا فالسعر لا بد أن يتقارب».

لكن يجب عدم الاستهانة أيضاً بدور التبادلات النقدية غير الشرعية وغالبيتها بالدولار، ولا سيما تدفقات القطع الأجنبي التي تنهال على المسلحين كمساعدات ورواتب، والتي تستخدم لشراء الذمم والسلع من جهة، وللمضاربة والمتاجرة من جهة ثانية، وهذا ما لا يستبعده بشار النوري عضو غرفة تجارة دمشق، الذي يشير إلى ان «الدولار في النهاية سلعة من سلع كثيرة يجري تهريبها من المناطق الساخنة إلى الآمنة، وأحياناً تكون المناطق الآمنة ممراً للخروج من البلاد باتجاه لبنان وغيرها، ومثل هذا التدفق النقدي يسهم في تقارب سعر الصرف، أو في زيادة فارقه بين الأسواق بنسب متباينة».

لكن تفسير تقارب سعر الصرف بين مختلف المناطق والأسواق بغض النظر عمن يحكمها ويسيطر عليها، يقود الدكتور درغام إلى طرح تساؤل مصيري، ألا وهو: «هل المهم أن يكون السعر بينهما متقارباً، أم أن يكون السعر متوازناً بحق؟». ويجيب عن ذلك بقوله: «هنا تأتي أهمية ترتيب الأولويات ومعرفة أنه بعد خمس سنوات من الحرب المجنونة على سوريا، لا بد من انتظار المرحلة التي يجري فيها التركيز على الأهداف المتوسطة والبعيدة الأمد، بدلاً من التركيز المحق شكلاً، والمستهجن مضموناً، على أن يكون سعر الصرف هو الأساس، وننسى باقي الأولويات».

تقرير

اتفاق بين «السوتورو» و«الأسايش» يعيد الهدوء إلى القامشلي

أيهم مرعي

عاد الهدوء إلى مدينة القامشلي بعد اشتباكات بين قوات حماية الجزيرة «السوتورو» و«الأسايش» (الشرطة المحليّة الكردية)، في حيّ الوسطى في المدينة، إثر اتفاق بين الطرفين على التهدئة.

الاشتباكات التي اندلعت ليل الاثنين، أدت إلى وفاة أحد عناصر «السوتورو» وإصابة اثنين آخرين، فيما أصيب ثلاثة عناصر من «الأسايش». ويعود سبب الاشتباكات إلى إغلاق «السوتورو» عدداً من شوارع الحيّ لتعزيز الحالة الأمنية فيه بعد التفجيرين الانتحاريين اللذين شهدهما الحيّ ليلة رأس السنة، ما أدى إلى استشهاد 18 مدنياً وإصابة آخرين. إغلاق الشوارع لاقى رفضاً من عناصر «الأسايش»، وتطور الخلاف بينهما إلى اشتباكات بالأسلحة الخفيفة، قبل انسحاب عناصر «الأسايش» من المنطقة.

مصادر مقرّبة من الطرفين أكّدت لـ«الأخبار» أنّ «الخلاف جرى تطويقه، وعقد اجتماع بينهما، وجرى الاتفاق على التهدئة، والحفاظ على استقرار مدينة القامشلي، وعدم الانجرار وراء الفتنة». وأضاف مصدر متابع أنّه جرى «الاتفاق على صيغة للتنسيق تؤدي إلى تجنب الاصطدام بينهما».

المجموعات في ريف اللاذقية وهربت إلى المخيمات، مشيراً إلى أنه لم يعد قادراً على فعل شيء. ومن جهة أخرى، صرّح الناطق الرسمي باسم حركة «أحرار الشام»، أحمد قره علي، بأنّ تقدم «قوات النظام في جبل الأكراد سببه كثافة الغارات الجوية، حيث شنّت الطائرات الروسية أكثر من 150 غارة خلال اليومين الماضيين». وتعدّ سلمى معقلاً رئيسياً لفصائل «جبهة النصرة» و«الحزب الاسلامي التركستاني» و«أنصار الشام».

أما في حماة، فيتابع الجيش عملياته العسكرية في الريف الجنوبي، حيث سيطر على قرية جرجيسة شمال بحيرة الرستن، بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين الذين انسحبوا باتجاه ريف حمص الشمالي. وفي حمص، قتل عدد من المسلحين خلال الاشتباكات مع الجيش في محيط قرية المشروع في الريف الشمالي. كذلك، قتل 20 مسلحاً في كمين نصبه عناصر الجيش لهم في منطقة الجلموز.

وتحول المزيد من المعتدلين إلى التطرف».

في موازاة ذلك، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أنّ حكومة بلاده «مصرة على معرفة أسماء وفد المعارضة» الذي ستحاوره في جنيف قبل الذهاب إلى هناك في 25 من الشهر الجاري.

وأضاف، في مقابلة مع «سانا» خلال زيارته الهند: «نحن أبدينا استعدادنا لحضور اجتماعات جنيف للحوار السوري ـ السوري... والمبعوث الخاص للأمين العام إلى الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا كان مرتاحاً لنتائج زيارته دمشق، وهناك ضرورة للاطلاع على أسماء وفد المعارضة لأن وفدنا لن يذهب إلى الحوار مع أشباح».

وأضاف المعلم أنه «سمع خلال لقاءاته في الهند دعماً للموقف السوري وللحكومة السورية وللرئيس بشار الأسد»، مبيّناً أنّ نيودلهي «تستطيع أن تؤدي دوراً فاعلاً في مكافحة الإرهاب وفي مسار حل الأزمة في سوريا».

بدورها، أشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أنّ وضع قائمة موحدة بالمنظمات الإرهابية في سوريا يواجه صعوبات، مؤكدة اتفاق موسكو وواشنطن باعتبار «داعش» و«القاعدة» و«جبهة النصرة» إرهابية.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، في حديث لوكالة «إنترفاكس»: «هناك مشاكل معينة بشأن قوائم المنظمات الإرهابية. وتتطلب هذه المسألة المزيد من التدقيق والتنسيق بين أعضاء مجموعة دعم سوريا».

وأدلى غاتيلوف بهذا التصريح قبيل مشاركته في الاجتماع الروسي ـ الأميركي ـ الأممي في جنيف اليوم.

من جهة أخرى، قال غاتيلوف إن الوفد الروسي إلى جنيف ينوي عقد لقاء يوم غد الخميس مع بعض جماعات المعارضة السورية، موضحاً أن هذه الجماعات تضمّ من لم يشاركوا في لقاء الرياض الشهر الماضي.

(الأخبار، رويترز، سانا)

تقرير

«القاعدة» يستعد للتوسع في حضرموت
نقل أسلحة ثقيلة من معسكرات الجيش على مرأى «التحالف»

في ما يبدو أنه استعداد لشنّ هجمات جديدة والسيطرة على المزيد من المناطق في وادي حضرموت، نقل تنظيم «القاعدة» الذي يسيطر على مركز المحافظة منذ نيسان الماضي، أسلحة ثقيلة من معسكرات الجيش المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي

صنعاء ـ **علي جاحز**

ما زالت حضرموت التي تمثل ثلث مساحة اليمن ترزح تحت سيطرة تنظيم «القاعدة» منذ الأسبوع الأول للعدوان على اليمن على مرأى التحالف السعودي ومسمعه. ويمارس التنظيم المتطرف نشاطاته ويكرّس مشاريعه وسيطرته على مركز المحافظة وأجزاء واسعة منها على كل المستويات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية.

> **جدد محافظ حضرموت اتهام رئيس حكومة هادي بالتواطؤ مع «القاعدة»**

في اليومين الماضيين، برز تحرك جديد من شأنه أن يؤثر في مجريات الأحداث في المحافظة المستباحة تماماً من التنظيم المتطرف. وأكدت معلومات حصلت عليها «الأخبار» نقل «القاعدة» عتاداً عسكرياً ثقيلاً من معسكرات الجيش اليمني التي سيطرت عليها إلى أماكن مجهولة. وبحسب مصدر محلي، فقد شوهدت قوافل من السلاح الثقيل بينها دبابات ومدرعات وأسلحة ثقيلة ومتوسطة ينقلها «القاعدة» عبر طرق مختلفة. وأفادت المعلومات بأن تنظيم «القاعدة» في مدينة المكلا (مركز حضرموت) يتحرك لتنفيذ مخططات ممولة من التحالف، لاقتحام مناطق وادي وصحراء حضرموت التي تسيطر عليها الآن، نظرياً، المنطقة العسكرية الأولى المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي. وكان بعض زعماء التنظيم قد هددوا بتنفيذ هذا الأمر في خطب سابقة في مساجد المكلا، بحسب شهود محليين.

وكانت إحدى الناقلات الكبيرة التي تحمل معدات وأسلحة ثقيلة قد انحرفت عن مسارها وسبّبت إغلاق الطريق الرابط بين مديريات ساحل ووادي حضرموت. وكشف مصدر أمني أن ناقلة تحمل دبابتين انحرفت مساء أول من أمس، عن مسارها في عقبة عبدالله غريب، مسببةً إغلاقاً جزئياً للطريق، الأمر الذي شد انتباه الناس للقوافل التي تنقل ذلك السلاح.

وفيما أشار المصدر الأمني إلى أن التنظيم نقل شحنات عدة خلال اليومين الماضيين من معسكر «اللواء 27» ومن ميناء الضبة في الساحل إلى وجهة غير معلومة، مرجحاً أن تكون وجهتها إلى مديريات الوادي، أفادت المعلومات «الأخبار» بأن ثلاث دبابات مرّت مساء أمس على متن قاطرتين شوهدت آخر مرة في منطقة حورة وهي أولى مديريات الوادي والصحراء.

وأكدت المعلومات أن عناصر تابعين للتنظيم استهدفوا النقطة العسكرية التابعة لمنطقة وادي سر ظهر أمس بقذائف هاون، ما أدى إلى جرح جنديين. وتشير المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» إلى احتمال حدوث هجوم وشيك لعناصر «القاعدة» و«داعش» للسيطرة على الوادي والصحراء، لافتةً إلى أن مقاتلي التنظيم يتحركون بكل سهولة وينقلون الأسلحة الثقيلة، ولا سيما في ظل غياب العمليات الأميركية للطائرات من دون طيار. من جهتها، أكدت مصادر محلية سحب التنظيم بعض النقاط التابعة له الواقعة في مناطق جولة مسحة بويش ونقطة الريان مدخل المدينة والنقطة الواقعة عند قصر الرئاسة وسط المدينة.

على الصعيد نفسه، كشفت المعلومات أن أكثر من مئة مسلح من «القاعدة» كانوا أمس في طريقهم إلى محافظة شبوة عبر طريق نتيشة، وأن بعض المعدات الثقيلة التي شوهدت في اليومين الماضيين، هدفها شبوة وربما البيضاء.

على الصعيد نفسه، عثر مواطنون الأحد الماضي على ثلاث جثث مرمية بالقرب من إحدى المناطق في مدينة القطن في محافظة حضرموت. وأوضح مصدر محلي أن بعض المواطنين عثروا على ثلاث جثث مجهولة الهوية ذُبح أصحابها وأُلقوا في الطريق العام بالقرب من مدينة القطن. وأفادت التحريات الاولية بأن

يواصل «القاعدة» ممارساته في حضرموت من دون رادع ومنها «محاكمات شرعية» بحق مواطنين (أ ف ب)

تقرير

12 مليار دولار خسائر القطاع السياحي في اليمن

لم تسلم المرافق السياحية من حمم العدوان السعودي على امتداد المحافظات في اليمن، وآخرها في صنعاء حيث استشهد 20 مواطناً في قصف منتجع. كذلك ألحق العدوان خسائر هائلة بالقطاع السياحي الذي فرّغه من العمال، فيما أدى إلى وقف الحركة السياحية الوافدة بصورة كاملة

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

تتعمّد طائرات التحالف السعودي استهداف المنشآت السياحية في عدد من المحافظات اليمنية. فبعد أقل من شهرين من استهداف منتجع حمام جارف الكبريتي، أحد أهم المنتجعات السياحية في محافظة صنعاء وإلحاق أضرار فادحة به، جدد يوم أمس استهداف المنتجع بغارات عدة، ما أدى إلى استشهاد 20 مواطناً وإصابة العشرات من زوار المنتجع. ويأتي استهداف «التحالف» لحمام جارف السياحي الواقع في مديرية بلاد الروس في صنعاء بعد يومين من استهداف منتجع بن لادن في مدينة إب ـ التي تُعدّ عاصمة السياحة اليمنية ـ بغارات عدة.

وفي حين حوّلت طائرات العدوان أكثر من 50 معلماً سياحياً إلى أهداف لغاراتها، كشف تقرير صادر عن وزارة السياحة اليمنية في صنعاء أن خسائر القطاع السياحي جراء العدوان السعودي الأميركي والحصار بلغت 12 مليار دولار حتى آب الماضي، في حين خسر نحو ربع مليون عامل في مختلف مجالات العمل السياحي أعمالهم.

وأشار التقرير إلى أن القطاع السياحي في اليمن شهد تحديات كبيرة نتيجة العدوان والحصار المفروض على البلاد منذ آذار الماضي، تمثلت في استهداف وتدمير المنشآت والمواقع والمزارات والمدن والقرى السياحية والتاريخية والأثرية، وتدمير بعض الاستثمارات السياحية الوطنية والعربية والدولية في المجال السياحي وتعليق بعضها الآخر، واستهداف البنى التحتية والخدمية الأساسية في البلاد، إلى جانب توقف الحركة السياحية الوافدة إلى اليمن بصورة كاملة.

وبيّن التقرير أن العدوان تسبّب في انتشار البطالة وخروج نحو ربع مليون من العمل ممن كانوا يعملون في مختلف مجالات العمل السياحي، وغالبيتهم في مجال النقل السياحي ومنشآت الطعام والشراب والإيواء، فضلاً عن فقدان عائلاتهم مصادر دخلها الرئيسي، حيث كان الفرد العامل يعيل نحو أربعة أشخاص كأقل تقدير بمتوسط دخل نحو 100 ـ 150 دولاراً شهرياً. وأوضح التقرير أن العدوان تسبب في توقف العمل في أكثر من 15 ألف منشأة سياحية كبيرة ومتوسطة وصغيرة من منشآت الطعام والشراب والإيواء والسفر والنقل والتنزة والترفية والاتصال والتفويج السياحي على امتداد التراب الوطني، فضلاً عن مغادرة الكثير من الخبرات السياحية إلى خارج البلاد.

ووفقاً لوزارة السياحة، تسبب العدوان في تدمير وتوقف العمل في نحو 360 موقعاً ومزاراً ومنشأة

> **دمر العدوان 360 موقعاً تاريخياً وسياحياً بصورة كلية وجزئية**

سياحية وتاريخية وأثرية بصورة كاملة وجزئية. وأدت غارات العدوان التي استهدفت المواقع السياحية والتاريخية والأثرية في المدن والأحياء السكنية المكتظة بالمدنيين إلى استشهاد ما نسبته 12 في المئة من إجمالي عدد شهداء العدوان، بما فيها تلك المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي الانساني التابع لمنظمة اليونسكو، وأبرزها مدينة صنعاء القديمة وزبيد التاريخية وغيرها

تسبّب العدوان في انتشار البطالة وخروج ربع مليون عامل من القطاع السياحي (الأناضول)

أصحابها من أبناء حضرموت، جاء ذلك بالتزامن مع استحداث «القاعدة» نقاطاً في إحدى الطرق المؤدية إلى مديرية القطن.

في هذه الأثناء، يواصل «القاعدة» في مناطق حضرموت ممارساته من دون رادع أو رقيب، حيث استولى على أموال الأوقاف بصورة كاملة في المحافظة بمساعدة بعض النافذين، كذلك اقتحم أول من أمس شركة «الجبل» للأدوية وأغلقها بعد مصادرة كل شيء فيها. وأكدت المعلومات أن التنظيم سرّح جميع العاملين بعد «حكم» أصدرته «محاكم» التنظيم. وقبل أسبوع، أعدم التنظيم امرأة يمنية بتهمة «الزنى»، وذكرت مصادر متطابقة أن المرأة اعتقلها عناصر تابعون للتنظيم قبل اغتصابها ورجمها حتى الموت.

على وقع ذلك، جدد محافظ حضرموت، عادل باحميد، اتهامه لرئيس الحكومة المستقيلة، خالد بحاح، بالتواطؤ مع تنظيم «القاعدة» وتضليل الرأي العام المحلي والإقليمي، في ما يخص سيطرة التنظيم على أجزاء واسعة من حضرموت في نيسان الماضي، ملوّحاً مجدداً بالاستقالة بعدما أكد في بيان نشرته الصحافة اليمنية أنه حاول مرات عدة لفت اهتمام «التحالف» وبحاح وهادي إلى ما يجري في حضرموت من دون جدوى.

ولم تكن محافظة عدن أحسن حالاً من حضرموت، حيث أفادت مصادر محلية بأن عدداً من الجرحى سقطوا أمس إثر هجوم مسلح نفذه مجهولون يعتقد انتماؤهم إلى «القاعدة» على مركز شرطة في دار سعد في عدن. وأكدت المصادر أن المسلحين لاذوا بالفرار، رغم التشديد الأمني وحظر التجوال المعلن هناك المستمر منذ شهر، على خلفية عدد من عمليات الاغتيالات التي لم تتوقف حتى مساء أمس.

الأردن

مبادرة بني ارشيد الغامضة... هرب إخواني إلى الأمام

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

قبل أيام، أفرجت السلطات الأردنية عن نائب المراقب العام لـ«جماعة الإخوان المسلمين»، زكي بني ارشيد، بعد قضائه عقوبة بالسجن لمدة عام ونصف، بسبب إدانته بالإساءة إلى علاقة الأردن بدولة الإمارات في منشور على «فايسبوك». لكن الإفراج عن بني ارشيد جاء بعدما مرت الجماعة بتحولات كثيرة إن لم تهدد وجودها، فإنها حولتها من دوائر الفعل ورد الفعل، إلى حالة من الجمود.

قبيل الإفراج عن نائب الجماعة التي تعاني أزمة «جمعية الإخوان» المرخصة حكومياً، قدم مئات من القيادات الإخوانية استقالاتهم من حزب «جبهة العمل الإسلامي»، الذراع السياسية للتنظيم في الأردن، وأطلقوا على أنفسهم اسم «مبادرة الشراكة والإنقاذ». وقال هؤلاء في بيان، أمس، إن الاستقالات جاءت بعد حوارات معمقة مع قيادة الجماعة، وعلى مدى سنوات، مضيفين: «فعلنا ذلك بعدما وصلنا إلى قناعة بأنه لا تتوافر الإرادة لتحقيق الشراكة على قاعدة الكفاءة والمسؤولية».

لكن بيان النواب المستقيلين أكد تمسكهم بعضوية الجماعة، برغم أن عدد استقالاتهم بلغ 400، ومن بينهم أعضاء في الهيئة التأسيسية للحزب، وممن تسلموا مواقع متقدمة في المكاتب التنفيذية المتعاقبة ومجلس الشورى والهيئات الإدارية والقضائية واللجان المركزية. وحمل البيان تلميحاً إلى إمكانية إنشاء حزب جديد (سيكون التفسخ الرابع في صفوف الجماعة)، بإشارته إلى أن إنشاء أي إطار جديد عند توافر الظروف المواتية «لن يكون بمعزل عن مشاركة هذه الكفاءات».

في المقابل، رأى بني ارشيد، في حوار مع «وكالة الأنباء الألمانية»، أن ما جرى من قلاقل داخل الجماعة خلال العامين الماضيين «ليست الأولى التي يتعرض لها الإخوان»، ولكنه وصفها بأنها «الأقسى». وأضاف: «لسنا إلا إحدى الحركات الوطنية الأردنية، ولكننا نشهد اليوم حالة استهداف أقسى مما تعرضنا له بالسابق... من جانب آخر هناك اجتهادات واختلافات داخلية في الرؤى، وهذا أيضاً ليس جديداً ولا يعيبنا. التحدي الحقيقي هو كيفية إدارة تلك الخلافات».

برغم ذلك، يرى الرجل أن «السلطات الأردنية متورطة في الانقسامات»، لكن ما يطرحه قد يوحي بـ«تخوين مباشر لكل من شق عصا طاعة القيادة الحالية المتمثلة بالمراقب العام همام سعيد»، وهو الذي لن يخدم بحال ما يقال عن مبادرة إصلاحية داخل الجماعة يقودها بني ارشيد بعد خروجه من السجن. تقول الكاتبة المقربة من جناح الصقور في الجماعة، ربا كراسنة، إن «الإخوانيين على اختلاف مشاربهم في هذه المرحلة يعولون على بني ارشيد لجمع الصف، وحتى المستقيلون من حزب الجبهة (الشراكة والإنقاذ) يتريثون في اتخاذ خطوات جديدة بانتظار ما سيقدمه لهم». ويوم الإفراج عنه، أطلق فوراً مبادرة في خيمة استقباله من السجن قال إنها إصلاحية اختلف في فهمها، «كما أن الرجل يحجم عن الحديث فيها للإعلام، لكنه وصفها بأنها موجهة لكل أبناء البلد لا إلى الجماعة ومتفرعاتها».

وتتوقع كراسنة أن يكون لبني ارشيد «دور مهم في جمع الصف الإخواني كما كان قبل اعتقاله، ولكن من دون تيار المراقب العام الأسبق عبد المجيد الذنيبات المصنف في الجماعة الأم بإخوان الحكومة، ولا حتى مع تيار زمزم»؛ وهو أمر أكده وشدد عليه مراقب الجماعة الأم، همام سعيد، في حديث للصحافيين قبل أيام، حينما قال: «أبواب الحوار أغلقت تماماً مع تلك المجموعة». كذلك لا تستبعد كراسنة مفاجأة من بني ارشيد، فالرجل عشية اعتقاله وفي اجتماع خاص «كان قاب قوسين من توافق مع زمزم ضاع باعتقاله».

أما المتابع للشأن الإخواني، الكاتب محمد عرسان، فلا يرى في الإفراج عن بني ارشيد مفتاح الحل داخل الجماعة، لأن «مشكلة الحركة الإسلامية أكبر من شخص. هي صراع على السلطة داخل تيارات متنازعة»، متسائلاً عن المصالحة: «لمن موجهة، ومن تستهدف؟ من المعلومات القليلة عنها هي مبادرة

> ينتظر الجماعة تشكيل سياسي رابع جديد بعد الاستقالات الأخيرة

إصلاحية مقدمة من الحركة الإسلامية تستهدف المجتمع وبعض التشريعات، وإذا كانت فعلاً كذلك، فهذا يؤشر على أن القيادة الإسلامية لم تدرك حتى الآن حجم المتغيرات وضرورة تغيير الخطاب».

وأضاف عرسان: «مبادرة تصدر عن جهة تعيش حالة ضعف إلى جهة أخرى هي الحكومة الأقوى في الساحة السياسية، كيف لها أن تنجح؟ من يتذكر فالحكومة في ظل ضعفها أمام المطالب الشعبية وقت الربيع الأردني لم ترضخ لغالب المطالب الإصلاحية، فما الذي سيدفعها في الظروف الحالية إلى الاستجابة لمبادرة الإخوان الذين يعيشون أسوأ حالات انقسامهم؟».

ويدعو الكاتب النخب الإخوانية إلى «مبادرة إصلاح داخلية»، قبل الحديث عن «مبادرة وطنية ليسوا أهلاً لها»، متوقعاً أن «الساحة الحزبية الأردنية ستشهد قريباً ولادة أحزاب من رحم الإخوان نتيجة اختلافاتهم العميقة».

ويقدم الكاتب أنيس الخصاونة، من جانبه، تشريحاً للحالة الإخوانية الحالية: جماعة الإخوان قفزت من فكرة الحمائم والصقور إلى وضع أسوأ، فثمة «جماعة إخوان الحكومة وجماعة الإخوان المسلمين الأصل، وهناك تيارات جديدة ظهرت مثل زمزم المتجهة لتشكيل حزب سياسي، والطرف الثالث الذي لا يدعم إخوان الحكومة ولا القيادة الأصلية، وهؤلاء أيضاً يتخذون إجراءات تصعيدية ربما تفضي إلى تشكيل كيان جديد».

عموماً، إن «إخوان الأردن» على عتبة انتخابات داخلية ستتمخض عنها قيادة جديدة ومكتب تنفيذي ومجالس تمثيلية وتنفيذية جديدة، قد تسهم في حلحلة الأزمة، ولكن بني ارشيد المعروف بمواقفه المتشددة والخلافية سيكون أمام اختبار الجهد الإصلاحي بعد غياب لفترة عام ونصف جرى فيها الكثير!

مصر

رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات»... إلى العزل والحبس؟

من المدن والقرى والأحياء المكتظة بالسكان في كل من صعدة وحجة والحديدة وتعز وعدن ومأرب.

إلى ذلك، أوضح مصدر مسؤول في وزارة السياحة أن السياحة والاقتصاد الوطني تكبّدا الكثير من الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي يصعب تقديرها وحصرها، مؤكداً أن العدوان والحصار تسبّب في توقف السياحة الوافدة وفقدان اليمن نحو مليون و322 ألف سائح كمتوسط القدوم السياحي السنوي إلى اليمن.

وأكد المصدر أن لجنة تقييم وحصر الأضرار على القطاع السياحي شكّلت أخيراً لجنة مصغرة للتواصل مع مكاتب السياحة في المحافظات بغرض المشاركة في حصر الأضرار المباشرة وغير المباشرة، التي لحقت بالقطاع السياحي بسبب العدوان والحصار أو جراء الأعمال التخريبية التي تعرضت لها المعالم التاريخية في بعض المحافظات من قبل التيارات المتشددة، «القاعدة» و«داعش»، وأيضاً من أجل التواصل مع المنظمات الدولية المعنية بالسياحة والتراث العالمي للمساهمة في تقديم الخبرات الفنية لتقييم الأضرار وحصرها.

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

أدانت اللجنة الخاصة في التحقيق بشأن تصريحات الفساد الأخيرة في مصر، رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات»، المستشار هشام جنينة، بعدما قال الرجل إن المخاسر الناجمة من الفساد وصلت إلى 600 مليار جنيه، وهو الرقم الذي لم تردّ اللجنة عليه برقم آخر، فيما اكتفت بتفنيد بعض الوقائع التي قالت إنها جرت في عهد أنظمة سابقة.

وجنينة، هو آخر مسؤول مصري عينه الرئيس الإسلامي الأسبق محمد مرسي، وإحدى القيادات القضائية لـ«تيار الاستقلال» الذي عارض نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وتوجد بينه وبين وزير العدل الحالي، المستشار أحمد الزند، خصومة تاريخية ودعاوى متبادلة.

في المقابل، ضمت اللجنة التي شكلها الرئيس عبد الفتاح السيسي، في عضويتها رئيس «هيئة الرقابة الإدارية»، وهي إحدى الجهات التي يتهمها جنينة بالتقصير في ممارسة عملها، بالإضافة إلى عضوية نائبه هشام بدوي المقرب من الزند والمعين بقرار جمهوري مفاجئ قبل أسابيع قليلة، فضلاً عن ممثلي وزارتي العدل والداخلية، وهما أكثر وزارتين اتهمهما الرجل بالفساد وإخفاء حقيقة مصروفاتهما ورفض الرد على تقارير الجهاز باستمرار. كذلك كان قد قال إن العدل والداخلية كانتا تصرفان ملايين الجنيهات من دون توضيح طبيعتها والاكتفاء باعتبارها مصروفات خاصة في عدة قطاعات داخل الوزارتين. أما وزارتا التخطيط والمالية، التي شارك مندوبون عنهما في عمل اللجنة، فإنهما من الجهات التي أدانها جنينة في تصريحات ووقائع محددة، أيضاً مرتبطة بزيادة الأنفاق في عدد من بنود الموازنة ورفض تقديم ما يفيد بها، علماً بأن تفسيرات من مقربين في دوائر السلطة تتحدث عن محاولة جنينة «ادعاء البطولة» تمهيداً لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة باعتباره رمزاً لمحاربة الفساد. «لجنة تقصي الحقائق» قالت، في بيانها أمس، إنها تواصلت مع جنينة للاستفسار منه عن حقيقة الـ600 مليار، فأكد أن المبلغ صحيح وجاء وفق دراسة «أعدتها لجنة فنية شكلها من العاملين في الجهاز برئاسته وبالشراكة مع إحدى الجهات الأجنبية»، وهو ما رأت فيه اللجنة أمراً يضر بالمناخ السياسي والاقتصادي للدولة في الوقت الذي تسعى فيه بكل السبل إلى جذب الاستثمارات.

ووجهت اللجنة خمسة اتهامات إلى رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات»، هي: إساءة استخدام كلمة الفساد، وإساءة توظيف الأرقام والسياسات بما يظهر الإيجابيات بصورة سلبية، والإغفال المتعمد للمعلومات، وفقدان الصدقية والتضليل والتضخيم، مؤكدة أن جنينه كوّن وجمع الأرقام أكثر من مرة تحت مسميات عدة في أكثر من موضع، من بينها احتساب 174 مليار جنيه تمثل قيمة تعديات في مدينة السادات كأموال مهدرة على الدولة، برغم إثبات أجهزة الدولة إزالة التعديات بالكامل العام الماضي.

وانتقدت اللجنة وضع كلمة «فساد» في «مواضع أبعد ما تكون عمّا أقرته القوانين والمواثيق الوطنية والدولية والتعميم، والخلط بين الوقائع والإجراءات، وبين ما تم حسمه وما لم يتم حسمه، وبين ما هو عام وما هو خاص، الأمر الذي يصور كل الجهود المبذولة من الدولة كأنه لا فائدة من ورائها»، فيما أعلنت تلقيها مراسلات وشكاوى من داخل الجهاز لعاملين تتحدث عن سياسات ومقترحات تتعلق بغياب العدالة والشفافية.

كذلك قالت اللجنة إنها عرضت تقريرها على الرئيس، الذي أرسله بدوره إلى رئيس مجلس النواب، بالإضافة إلى تكليف «اللجنة الوطنية لمكافحة الفساد» لرئيس الوزراء، شريف إسماعيل، مع تأكيد «أهمية المحاسبة ومسؤولية الكلمة وحق الشعب في المعرفة»، وهي العبارات التي اختتم بها بيان اللجنة كأنها طلب لإقالة هشام جنينة ومحاسبته.

وأصدر السيسي قبل ستة أشهر قراراً بقانون رقم 89 لسنة 2015 منح رئيس الجمهورية صلاحية إعفاء رؤساء وأعضاء الهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية من مناصبهم في أربع حالات، منها: فقد الثقة والاعتبار، والإخلال بواجبات وظيفته، بما من شأنه الإضرار بالمصالح العليا، وإذا قامت بشأنه دلائل جدية على ما يمس أمن الدولة وسلامتها، وهو القانون الذي نفت الرئاسة أن يكون إصداره مستهدفاً إقالة جنينة الذي تبقى له أقل من تسعة أشهر على انتهاء مدته المقررة بأربع سنوات وبدأها في أيلول 2012.

وبخلاف عقوبة العزل من المنصب التي يتوقع أن يرفعها البرلمان للرئاسة باعتبارها آتية من النواب ذوي الأغلبية المؤيدين للسيسي، يواجه جنينة شبح الحبس استناداً إلى المادة 102 من قانون العقوبات الذي «يعاقب بالحبس وبغرامة مالية كل من أذاع عمداً أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة ومغرضة أو بث دعايات مثيرة إذا كان من شأن ذلك تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس وإلحاق الضرر بهم»، علماً بأن النائب العام، المستشار نبيل صادق، تلقى بلاغات عدة ضد جنينة خلال المدة الماضية يجري التحقيق فيها.

فلسطين

«الإسلامية» تغلق أبوابها ظهر «حماس» المالي كُسر؟

لم يتوقع أحد أن تعلن الجامعة الإسلامية في غزة إغلاق أبوابها أمام نحو 20 ألف طالب. وهي المؤسسة التعليمية التي دخلت المناخ الأكاديمي الفلسطيني بقوة عام 1978 كمؤسسة مستقلة بظاهرها، وإحدى أكبر مؤسسات «جمعية المجمع الإسلامي» التابعة لـ «جماعة الإخوان المسلمين»

بإعلان الجامعة الإسلامية في غزة إغلاق أبوابها «حتى إشعار آخر»، أذن مجلس أمناء الجامعة للأزمة المكتومة منذ سنوات بأن تظهر إلى العلن وبطريقة مفاجئة، بصفتها الجامعة الأقل إعلاناً للإجازات وحتى المشاركات في الإضرابات النقابية، وذلك بعد سنوات من الجدل حول حقيقة ومستوى ما يعيشه أكبر الصروح التعليمية في قطاع غزة من مشكلات إدارية ومالية، تعبّر بطريقة أو بأخرى عن أزمة مقابلة بدأت تأكل

> تنفي مصادر من الجامعة أن يكون للإجراء علاقة بأزمة الحركة

حالة التأقلم التي كانت تتبعها حركة «حماس» في ملفات عدة.

أزمة الجامعة التي تعتبر «نبعاً» مالياً لـ«حماس»، ليست وليدة عام أو اثنين، بل هي نتاج أخطاء إداريةٌ وظروف محلية متراكمة، أحدها زيادة عدد الجامعات المعتمدة من وزارة التربية والتعليم في غزة، من ثلاث جامعات رئيسية (الأزهر والإسلامية والأقصى الحكومية)، إلى 31 جامعة وكلية تعمل بمختلف الأنظمة الأكاديمية خلال عشر سنوات، منها ثمان حكمت فيها «حماس» القطاع، وهو ما أدى إلى نزيف كبير في أعداد المنتسبين إلى الجامعات الرئيسية، في ظل أن الجامعات الجديدة تجذب الطلاب إلى باحاتها بعروض أسعارها الزهيدة، بالنظر إلى أسعار «الإسلامية».

كذلك لعبت الأخطاء الإدارية دوراً مهماً في الأزمة المالية، فقد وظّفت الجامعة، التي تعمد إلى فصل الطلاب كلياً عن الطالبات، أعداداً كبيرة من الإداريين والأكاديميين ذوي الأجور المرتفعة، ومع سعي هؤلاء إلى رفع درجاتهم العلمية لرفع مستوى أجورهم، ازداد العبء المالي. هذه بعض ملامح الأزمة إذا نظر إلى واقع «الإسلامية» وقطاع غزة من نواح أكاديمية وإدارية، ولكن مصادر سياسية فلسطينية نقلت أن العجز يقدّر بـ50 مليون دينار أردني (70 مليون دولار أميركي)، مقابل عجز «الأزهر»، التابعة لحركة «فتح» وكانت تشهد تسيّباً أكثر من «الإسلامية» بأضعاف، لم يصل إلى حدود 15 مليون دولار.

تقول هذه المصادر إنه مع الضغوط المالية والحصار المفروض على «حماس» والوزارات التابعة لها، ومع استمرار الهبة الشعبية الجارية التي زادت أحمالاً مالية أخرى على الحركة، اضطرت الأخيرة إلى السحب مما كانت تستثمره من أموال في الجامعة لتلبية تلك الاحتياجات الضرورية والماسة، للمرة الأولى في تاريخ الجامعة أو الحركة.

ما زاد الطين بلة، أن المنح التي كانت تحصل عليها «الإسلامية» من جهات تركية وقطرية وسعودية غابت عن رصيدها، لأسباب سياسية تخص تلك الدول وتعاطيها مع «حماس» وغزة عموماً، وفق ضغوط من السلطة الفلسطينية ودول إقليمية وقوى كبرى، فيما كانت الجامعة قد راهنت على استمرار مشاريع معينة أدى وقوفها إلى تضخّم أعداد الموظفين وتحمّلها أعباءً مالية، مضافة إلى الخسائر التي تكبّدتها بعدما تعرضت مبان عديدة فيها للقصف الإسرائيلي خلال الحروب الماضية على غزة، منها مبنى المختبرات المكلف، ومبنى الإدارة.

أما اليوم، فإن الجامعة التي اعتبرت «حماس» في يوم ما المس بها وبأساتذتها (أحداث الانقسام الفلسطيني عام 2006 ـ 2007) أحد الأسباب الرئيسية للسيطرة عسكرياً على غزة، باتت رهينة أزمة مالية وقعت فيها الحركة أولاً. وبعد عام ونصف من إعطاء نصف راتب للمعلمين والعاملين، وبعد تسريح 25% من موظفي العقود المؤقتة، إضافة إلى خفض مستوى الأجور بنسبة 30%، وخفض أجر العاملين بنظام الساعات إلى 1000 شيكل ($300) بعدما كانوا يتلقون ضعف هذا المبلغ، فوجئ الموظفون بإعطائهم ما نسبته 25% من الراتب، وهو ما تسبّب في الإغلاق الحالي.

وتضيف مصادر من داخل الجامعة أسباباً أخرى للأزمة، منها انخفاض مستويات الطلب على تخصصات علمية باهظة التكاليف، فيما تشبع سوق العمل الراكد بأعداد كبيرة من المتخرجين بالتخصصات العلمية كالكيمياء والأحياء والفيزياء والهندسة، ما أدى إلى انخفاض أعداد الطلاب المنتسبين إليها في السنوات الأخيرة، مع الاتجاه إلى

توقّف المنح السعودية والتركية والقطرية زاد الطين بلة (آي بي ايه)

تقرير

3 شهداء في الضفة... وإسرائيل تطبّق قانون التغذية القسرية

خلال أقل من ساعة، استشهد ثلاثة فلسطينيين، وأصيب رابع بجروح خطرة، إثر إطلاق جيش العدو الإسرائيلي النار عليهم، أمس، في مدينتي الخليل وبيت لحم، جنوبي الضفة المحتلة. واستشهد الشابان عند مفترق قرية عينون شرق الخليل، بعدما أطلق جنود العدو النار عليهما، بحجة «إحباط عملية طعن». ووفق مسؤول قسم الطوارئ في مستشفى «الميزان»،

> الصحافي محمد القيق هو أول أسير مضرب عن الطعام طُبِّق قانون التغذية القسرية بحقه

شريف الطردة، وصل عدنان المشني (17 عاماً) إلى المستشفى مصاباً إصابة مباشرة في الجهة اليمنى من الصدر، ما أدى إلى استشهاده من الفور، كذلك قتل جنود الاحتلال الشهيد محمد كوازبة (23 عاماً)، بحجة قيادته الهجوم.

أما في بيت لحم، فاستشهد سرور أبو سرور (21 عاماً) من مخيم عايدة، بعدما أطلق عليه جنود الاحتلال النار، بالقرب من مستشفى «بيت جالا» الحكومي. وإثر استشهاد أبو سرور، اندلعت اشتباكات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وجيش العدو، أطلق خلالها الرصاص الحي وقنابل الغاز السّام والمسيّل للدموع. وأفادت مصادر طبية في مستشفى بيت جالا، بأن طارق زياد عبيد الله (20 عاماً)، من مخيم الدهيشة، أصيب برصاصة في بطنه خلال المواجهات، ووصفت حالته بـ«الخطرة».

في قضية أخرى، قال رئيس «هيئة شؤون الأسرى والمحررين»، عيسى قراقع، أمس، إن «الأسير الصحافي، محمد القيق، هو أول أسير مضرب عن الطعام طُبِّق قانون التغذية القسرية بحقه». وهو القانون الذي أقرّته حكومة العدو في تموز من العام الماضي، بهدف كسر إرادة المضربين عن الطعام.

وأوضح قراقع أنّ «لجنة الأخلاقيات» في مستشفى العفولة، المكوّنة من ثلاثة أطباء وطبيب نفسي وعامل اجتماعي، وتملك صلاحية تنفيذ التغذية القسرية بحق الأسير المضرب عن الطعام، تحت حجة الخطر على حياته، قيدت الأسير القيق، وربطته بجهازي «المونيتور» و«المصل» لإدخال السوائل إلى جسمه من طريق الوريد. وأشار إلى أنه، برغم حظر تطبيق الإطعام القسري بحقّ المضربين من قبل الجهات القانونية كافّة واتّحاد الأطبّاء الدولي ونقابة الأطبّاء في إسرائيل، لم تأخذ حكومة الاحتلال في الاعتبار هذا الحظر.

في السياق، أوضح قراقع أن الحالة الصحّية للأسير عبد الله أبو جابر (المضرب عن الطعام منذ تشرين الثاني الماضي)، صارت خطرة جداً، وهو معرّض لموت مفاجئ في أي لحظة، ويجري ذلك في ظل رفض الجهات الإسرائيلية التجاوب مع مطالب المضربين.

(الأخبار)

خلال احتجاج لأهالي الشهداء المقطوعة رواتبهم في غزة أمس (آي بي ايه)

التخصصات الإنسانية والأدبية، المنخفضة التكلفة، الأمر الذي انعكس على خزينة الجامعة.
المصادر ذاتها وصفت الإعلان عن إغلاق الجامعة بمعركة «كسر العظم» بين كلٍ من مجلس الأمناء ونقابة العاملين، بعدما رفضت الأخيرة التسوية المالية التي عرضها «مجلس الأمناء»، وتنص على تثبيت حسم 30% من قيمة رواتب العاملين، وتجميد جميع العلاوات الأكاديمية.
وتتهم نقابة العاملين إدارة الجامعة بتبديد مواردها المالية في أوجه ثانوية غير متصلة بالواقع الأكاديمي، وتحديداً الإنفاق على مشاريع كـ«فضائية الكتاب وإذاعة القرآن الكريم وشركات إنتاج فني» تواجه هي الأخرى عمليات فصل وتخفيض للراتب إلى النصف. كذلك تقول المصادر نفسها إن خروج الدكتور جمال الخضري من مجلس أمناء الجامعة وطرده من «فضائية الكتاب» ساهما في اختفاء عدد من المصادر المالية التي كانت تؤمن نفقات الفضائية على الأقل، ما أدى إلى تحمّل الجامعة عبئها كلياً.
في المقابل، نفت مصادر كثيرة أن تكون الأزمة متعلقة بـ«حماس»، متوقعة ألّا يستمر إغلاق الجامعة أكثر من أسبوع أو أقل. واستنكر مدير دائرة العلاقات العامة في «الإسلامية»، مشير عامر، في حديث إلى «الأخبار»، «المبالغة البعيدة للمشهد. الأمر هو خلاف بين النقابة وإدارة الجامعة التي قررت جملة من الاجراءات لمعالجة أزمتها». وأضاف: «اجتهدنا للخروج من عنق الزجاجة، وهناك حراك نقابي اعترض على القرارات، وقررت الجامعة تعليق الدوام لأجل تهدئة الأجواء والتوصل إلى حل».
وكان مجلس طلبة الجامعة، التابع لـ«حماس»، قد حذّر، نهاية العام الماضي، إدارة الجامعة من إصدار قرار برفع الرسوم الدراسية ضمن حزمة الإجراءات المنوي تطبيقها.
(الأخبار)

تقرير

إسرائيل تحذر من صفقة سلاح روسية ضخمة لإيران

حذرت إسرائيل من «سباق تسلح» إيراني في أعقاب رفع العقوبات الاقتصادية عن طهران. وتحديداً السلاح الروسي المتوقع أن يصل تباعاً بموجب صفقة تسليح ضخمة، قدّر أنها قد تصل إلى أكثر من 21 مليار دولار، من ضمنها طائرات مقاتلة حديثة ودبابات ومدرعات ومنظومات صاروخية هي الأكثر تطوراً في العالم

يحيى دبوق

تحذير إسرائيلي ورد يوم أمس، عن طريق صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي ذكرت أن العقوبات الاقتصادية لم ترفع حتى الآن رسمياً عن إيران، ولكن العقوبات لا تحول دون «سباق تسلح واسع النطاق يقوده الجيش الإيراني مع نفسه لتغيير ولتحديث قدراته العسكرية». وربطت الصحيفة بين هذا «السباق» ورفع العقوبات التي يؤكد مسؤولون رفيعون في وزارة الخارجية الأميركية أن موعدها قريب جداً، بل خلال أيام.
«يديعوت» ذكرت أن الجيش الإيراني ينوي، بالتوازي مع رفع العقوبات، إنفاق 21 مليار دولار لإعادة بناء ترسانته العسكرية ولإنعاش وسائله القتالية من مختلف الأنواع، في حين أن «الجانب الروسي من الأوائل في طابور تزويد إيران بالسلاح. ينهي في هذه الأيام وفد عسكري روسي مفاوضات مع الحكومة الإيرانية، لتزويدها بطائرات حربية من طراز سوخوي ـ 30، واستئناف خط إنتاج الدبابات من طراز ت ـ 72 في إيران، داخل منشأة تصنيع كانت قيد الإنجاز قبل فرض العقوبات، إضافة إلى البحث في تزويد إيران بدبابات من طراز ت ـ 90 الأكثر تطوراً، ويستخدم الجيش الروسي مثيلاً لها في الساحة الروسية».
وتضيف الصحيفة أن الصفقة الروسية تتضمن أيضاً تزويد إيران بمنظومات صاروخية بر ـ بحر من طراز «ياخونت»، هي الأكثر تطوراً في العالم، إضافة إلى وسائل قتالية أخرى، لم تذكرها. ويشير التقرير الإسرائيلي إلى أن المفاوضات حول صفقة الطائرات الحربية بدأت بين الروس والإيرانيين في آذار الماضي، حينما كان ضابط إيراني رفيع يقول إن بلاده تنوي التزود من روسيا بطائرات قاذفة واعتراضية من نوع «سوخوي ـ 30»، توازي في قدراتها الطائرات الأميركية من نوع «إف ـ 15». وأضاف: «كل ذلك يضاف إلى حقيقة واقعة بالفعل، هي أن الشهر المقبل سيشهد وصول أول إرساليات من صواريخ منظومة الدفاع الجوي المتطورة إس 300، من أصل أربع منظومات من هذا النوع، مع الإشارة إلى أنه في نهاية 2015 نقلت إيران من روسيا المنظومات الداعمة في المنظومة، هي الرادار المخصص لها».
كذلك قالت «يديعوت» إن الروس ليسوا الوحيدين ممن يقفون في الصف، لأن «الفرنسيين يقفون في طابور المزوّدين، ومندوبيهم يجرون مع الإيرانيين مفاوضات في موازاة الروس، لتزويدهم بطائرات حربية من نوع رافال».
هذا الواقع، تضيف الصحيفة، دفع محافل رفيعة المستوى في إسرائيل إلى اتهام الإدارة الأميركية بالتجاهل عمداً للجوانب العسكرية لرفع العقوبات، دون استخدام أي ضغط على الإيرانيين في كل ما يتعلق بتطوير سلاح

> **الحديث عن دبابات وطائرات وصواريخ بحرية متطورة تحدّث الجيش كلياً**

استراتيجي، مثل تطوير أو التزود بالصواريخ الباليستية البعيدة المدى، ذات القدرة على حمل رؤوس نووية، مشيرة إلى أن الإيرانيين لم يخفوا ما لديهم، بل «نفذوا تجربتين على صواريخ باليستية قادرة على الوصول إلى أكثر من 1800 كيلومتر، إضافة إلى استعراض مخزون من الصواريخ تحت الأرض، أيضاً ذات مديات بعيدة».
وتنقل الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين تقديرهم أن التجارب العلنية التي أجرتها الجمهورية الإسلامية في الأشهر الأخيرة على الصواريخ، هي خطوة تستهدف استشكاف رد الفعل الدولي عموماً والأميركي خاصة، ولكن «قرار الرئيس (الأميركي باراك) أوباما برفض ممارسة الضغط على الإيرانيين والتراجع عن فرض العقوبات عليها في ما يتعلق بالتجارب الصاروخية، يشجعان الإيرانيين على مواصلة قضم الاتفاقات الدولية، لمنع انتشار السلاح النووي».
بعد ذلك، تنهي الصحيفة تقريرها بالقول إنه ليس من الواضح إن كان هذا الموضوع، أي تجارب إيران على الصواريخ الباليستية، قد يجدي نفعاً إذا وصل بالفعل إلى طاولة القرار في مجلس الأمن، بعدما أعلن الروس أنهم سيستخدمون حق النقض تجاه أي قرار ضد البرنامج الصاروخي الإيراني.
في سياق آخر، تسلّم الجيش الإسرائيلي غواصة ألمانية خامسة من طراز «AIP»، وصلت أمس إلى ميناء حيفا، واستقبلت بـ«حفل رسمي» شارك فيه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن موشيه يعلون، إضافة إلى رئيس الأركان غابي ايزنكوت، والرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين.
خلال الاستقبال، قال نتنياهو إن «أسطول الغواصات لدى إسرائيل يستخدم لردع أعدائنا، الذين ينبغي عليهم أن يعرفوا أن إسرائيل قادرة على ضربهم بقوة كبيرة. على الإسرائيليين أن يعلموا أن إسرائيل قوية وستفعل كل شيء للدفاع عنهم». أما يعلون، فأشار إلى أنه «في الوقت الذي تتفكك فيه دول من حولنا وتسيطر منظمات إرهابية لا كوابح لها بالقرب من حدودنا، المطلوب من إسرائيل العمل بقوة مقابل من يريد السوء لها، لكن بمسؤولية وتفكر».

حفل استقبال لتسلم الجيش الإسرائيلي خامس غواصة ألمانية (أ ف ب)

إيران

روحاني: عازمون على تنفيذ الاتفاق النووي إذا التزم الطرف الآخر

مع اقتراب تنفيذ الاتفاق النووي بعد أيام، صرّح الرئيس الإيراني حسن روحاني بأن الجمهورية الإسلامية جادة وعازمة على تنفيذ الاتفاق، إذا التزم الطرف الآخر بتعهداته، فيما أعلن مساعد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أصغر زارعان أن طهران ستبيع واشنطن أربعين طناً من المياه الثقيلة، بواسطة بلد آخر.
ولم يذكر زارعان هذا «البلد الآخر»، ولا قيمة الصفقة ولا موعد العملية. إلا أنه أوضح أنه بعد بيعها «ستستخدم ستة أطنان منها في مراكز ذرية، والباقي في مراكز أميركية للأبحاث».
وقد خفضت إيران عدد أجهزتها للطرد المركزي، ونقلت معظم مخزونها من اليورانيوم الضعيف التخصيب إلى روسيا. ويفترض أيضاً أن تسحب قلب مفاعل آراك لتحويله بالتعاون مع الصين والولايات المتحدة. وفي هذا الإطار، قال زارعان «سيكون لدينا اتفاق متين مع الجانب الأجنبي، وخصوصاً الصين، موضحاً أنه «سيتم تبادل وثائق الاتفاق، رسمياً، في نهاية الأسبوع المقبل أو هذا الأسبوع».
وأضاف «ما دام الاتفاق لم ينجز بالكامل، فلن نتخذ بالتأكيد أي إجراء لإخراج قلب مفاعل آراك».
بعد ذلك بقليل، أوضح المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي أن «عدداً كبيراً من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية موجودون في إيران منذ أيام عدة»، معرباً عن أمله في «إنجاز الأمور خلال الأيام المقبلة»، لكنه رفض تحديد موعد دقيق لذلك، بل اكتفى بالقول «إنها مسألة أيام وليس أسابيع».
وفي السياق ذاته، أعلن رئيس البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف أن «إجمالي الأرصدة الإيرانية المجمدة في الخارج يبلغ 30 مليار دولار»، موضحاً أنه سيتم إلغاء الحظر المفروض على إيران، فور البدء بتنفيذ الاتفاق النووي، خلال الأسبوع المقبل. وفي تصريح له على هامش الاجتماع الخامس للصيرفة الإلكترونية ومنظومات الدفع، أشار ولي الله سيف إلى أن «الأنباء الإيجابية المرتقبة، بعد تنفيذ الاتفاق النووي وإلغاء الحظر المفروض على الأرصدة الإيرانية وفتح قنوات الاتصال، سيوفر ذلك ظروفاً مؤاتية للنظام المصرفي في إيران». وعن الموعد المزمع للإفراج عن الأرصدة الإيرانية، أوضح رئيس البنك المركزي أن «ذلك سيتبع تنفيذ الاتفاق النووي، خلال الايام القليلة المقبلة، وسيتم أيضاً إلغاء الحظر عن أنشطة البنك المركزي».
في غضون ذلك، بحث مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان وممثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشؤون الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف، في اتصال هاتفي، الخلافات بين طهران والرياض في أعقاب قطع السعودية العلاقات مع إيران وأثره على تسوية الأزمه السورية.
وأفادت وزاره الخارجية الروسية بأن «الجانبين بحثا اليوم (أمس) مجموعة من الملفات، ومنها حلّ الأزمة السورية وجهود المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا إلى سوريا، وآخر المستجدات في القضية اليمنية والقصف السعودي المستمر على اليمن، فضلاً عن التوتر القائم في العلاقات الدبلوماسية بين طهران والرياض».
(الأخبار، أ ف ب)

تركيا

تفجير إسطنبول: «العدالة والتنمية» يسارع لاستثمار الدم

سارع رجب طيب أردوغان وأركان حكمه أمس إلى الاستثمار في التفجير الانتحاري الذي هزّ وسط إسطنبول، وأوقع العديد من القتلى والجرحى، فوظفوا الحادث في محاولاتهم لكسب تأييد مختلف دول العالم لسياستهم العدوانية تجاه مواطنيهم الأكراد، تحت عنوان «الحرب على الإرهاب». وكذلك في محاولتهم لطمس حقيقة دعمهم لـ«داعش» وغيرها من القوى التكفيرية «الجهادية» في سوريا والعراق

شهدت تركيا صباح أمس تفجيراً انتحارياً جديداً، استهدف ساحة السلطان أحمد، مقابل كاتدرائية القديسة صوفيا و«المسجد الأزرق»، في وسط إسطنبول السياحي، أدى إلى مقتل 10 أشخاص، 9 منهم من الألمان، فضلاً عن إصابة 15 آخرين بجروح. وقال شرطي في الموقع إن الميدان لم يكن مزدحماً حين وقوع الانفجار، موضحاً أن مجموعات صغيرة من السياح كانت تتجول في المنطقة. وقال شهود إن دوي الانفجار سُمع حتى ساحة تقسيم، على بعد كيلومترات من ساحة السلطان أحمد. وبعد وقت قصير من وقوع التفجير، وبعدما قال مكتب حاكم إسطنبول في بيان إن التحقيقات جارية لتحديد نوع المتفجرات المستخدمة والجهة المسؤولة عن الانفجار، سارع الناطق باسم الحكومة التركية، نعمان قورتولموشدار، للإعلان أن منفذ الهجوم سوري من مواليد عام 1988، دون أن يكشف اسمه، فيما نقلت وكالة «دوغان» التركية عن مصادر في الشرطة أن الانتحاري يُدعى نبيل فضلي، من مواليد السعودية.

وأتى الهجوم في وقت تعيش فيه تركيا استنفاراً أمنياً عالياً، بعد التفجير الانتحاري الأكثر دموية على أراضيها، الذي استهدف في 10 تشرين الأول الماضي تجمعاً لمعارضي حكم حزب العدالة والتنمية أمام محطة القطارات المركزية في أنقرة، أدى إلى مقتل 103 على الأقل منهم.

وسارع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى استثمار الحدث، معلناً، في بث تلفزيوني مباشر بعد وقت قصير من التفجير، أن المنفذ هو «انتحاري سوري»، وقائلاً إن «هذا الحادث يُظهر مرة أخرى أن علينا أن نقف معاً في وجه الإرهاب»، وأن «لا فرق بين داعش وحزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب؛ فكلها منظمات إرهابية». وأضاف أردوغان أن تركيا «تتصدر أهداف المنظمات الإرهابية التي تنشط في المنطقة، لأنها لا تميز بينها جميعاً، وموقفها ثابت تجاهها... هل توجد دولة أخرى في العالم تواجه تنظيم داعش الإرهابي بحزم أكثر من تركيا، وتدفع ثمناً مثلنا؟». واستغل أردوغان التفجير ليغطي الحملة العسكرية التي تشنها قواته من أسابيع على جنوب شرق البلاد، ذي الغالبية الكردية، قائلاً إن بلاده «تعاني من مشكلة الإرهاب التي تعاني منها دول عديدة... أريد أن أبعث برسالة من هنا إلى العالم، ليست لتركيا أية مشكلة مع مواطنيها الأكراد»!

وفي السياق نفسه، اتهم أردوغان إيران بأنها «تستغل التطورات في اليمن والعراق وسوريا لتوسيع نفوذها في المنطقة، وتسعى إلى إشعالها من خلال تحويلها الخلافات المذهبية إلى صراع»، مضيفاً أن إيران «تتعمد توتير علاقاتها مع السعودية ودول الخليج». ورأى أردوغان أن «سوريا تحولت إلى بؤرة تهدد الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي»، وأن الشعب السوري «تعرض للظلم من قبل المنظمات الإرهابية من جهة، والنظام السوري وبعض الدول الداعمة له من جهة أخرى». وانتقد أردوغان التدخل العسكري الروسي في سوريا، قائلاً: «يجب أن نسأل أولئك الذين تدخلوا في سوريا، بزعم تلقيهم دعوة، هل وجهت إليكم جورجيا وأوكرانيا دعوة أيضاً؟». وزعم الرئيس التركي أن «روسيا لا تواجه داعش، بل تعمل على إقامة دويلة سورية في اللاذقية ومحيطها»، متهماً إياها بـ«استهداف التركمان في ريف اللاذقية، رغم عدم وجود داعش فيها»، ليخلص إلى أن «الغاية الأساسية للذين جاؤوا إلى سوريا، بذريعة محاربة داعش، هي حماية النظام السوري من السقوط»، مضيفاً: «العمليات العسكرية الروسية في سوريا تعمّق المشاكل في المنطقة».

قرطولموش: الانفجار امتداد للحروب بالواسطة الدائرة في سوريا (الأناضول)

> **أردوغان: إيران تتعمد توتير علاقاتها مع السعودية ودول الخليج**

وعلى المنوال نفسه، انطلق رئيس الوزراء التركي ورئيس الحزب الحاكم، أحمد داود أوغلو، من التعليق على الهجوم لبث دعاية حزبه. فبعد إعلانه أن الانتحاري عضو في "داعش"، قال داود أوغلو إنه «حتى يتم القضاء على مواقع داعش على الحدود التركية، فإن (بلاده) ستواصل صراعها ضد الإرهاب»، بحسب صحيفة «دايلي صباح».

وأجرى داود أوغلو اتصالاً بالمستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، معزياً إياها بالضحايا الألمان، ومعرباً عن عزم بلاده على إشراك برلين بنتائج التحقيقات بالحادث، قائلاً إن الإرهاب «يستهدف جميع الدول». وقالت المستشارة إن الهجوم سيقوي من عزم بلادها على «محاربة الإرهاب الدولي» الذي «ضرب إسطنبول، بعدما ضرب باريس وتونس وأنقرة... نشعر بالأسى الآن، لكن الهجوم يُظهر، مرة أخرى، الحاجة للتصرف بحزم حيال الإرهاب».

ونقلت الصحيفة نفسها عن نائب رئيس الوزراء، نعمان قرطولموش، قوله إن «الانفجار هو امتداد للحروب بالواسطة الدائرة في سوريا منذ خمس سنوات»، وإن «الإرهابيين هم أعداء الإنسانية، ونريد أن نرى الجميع إلى جانبنا، في مواجهة الهجمات ضد الإنسانية».

وفي صدى لكلام أردوغان، رأى قرطولموش أن «الحرب الأهلية في سوريا دخلت مرحلة جديدة، مع دعم أطراف ثالثة، تسعى إلى تعزيز نفوذها كقوى إقليمية ودولية، لمنظمات إرهابية عدة، (لتصبح الحرب الآن) أكثر وحشية»، قائلاً: «لا شك لدينا في أن الهجوم قد يكون انعكاساً للحرب بالواسطة في سوريا»، مستغلاً الحادث ليتهم ضمناً إيران وروسيا بالمسؤولية عن تصاعد المنحى الدموي للصراع، وذلك ربما للتشويش على اتهامات موسكو الصريحة لأنقرة باحتضان داعش ودعمه.

(الأخبار، الأناضول، رويترز، أ ف ب)

تقرير

بوتين يجدّد دعمه للأسد: نحو إصلاحات دستورية

في الجزء الثاني من مقابلته مع مجلّة «بيلد»، الألمانية، رأى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أنّ من «السابق لأوانه تحديد مصير (الرئيس السوري بشار) الأسد»، وتحديداً ما اذا ستستقبله روسيا، وتمنحه اللجوء السياسي. وأوضح بوتين أنّ «على الشعب السوري أن يكون قادراً على التصويت، وإذا خسر الأسد الانتخابات، فقد لا يكون بحاجة إلى مغادرة بلاده».

(أ ف ب)

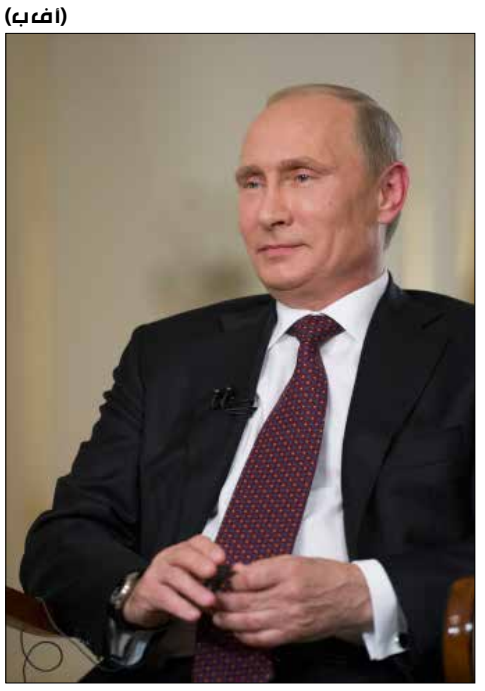

وأضاف بوتين أن «منح الموظف السابق، في وكالة الأمن القومي الأميركي، إدوارد سنودن لجوءاً سياسياً في بلادنا، أصعب من منح الرئيس السوري هذا الحق»، حيث حصل سنودن على اللجوء في 2013.

ورأى بوتين، في سياق المقابلة، أن «الإصلاح الدستوري، الذي تتبعه انتخابات برلمانية ورئاسية، هو من أهم شروط التسوية السياسية للأزمة السورية»، لافتاً إلى «وجوب المضي قدماً في عملية الإصلاح، المعقدة، على أساس دستور جديد».

وأشار الرئيس الروسي إلى أن تحقيق الاستقرار والأمن في سوريا، وإعداد الظروف الملائمة لتنمية الاقتصاد والرفاهية، سيدفعان المواطنين السوريين إلى «العيش في بيوتهم بدلاً من الهرب إلى أوروبا»، معرباً أن ذلك «لن يكون وارداً، إلا إذا حدد الشعب السوري، وحده، من سيحكم البلاد». وقال بوتين إن «الرئيس الأسد ارتكب أخطاءً عديدة»، على مدى سنوات الصراع الخمس، لكنّه حمل داعمي المعارضة مسؤولية ما آلت إليه الأمور، نتيجة «الدعم الخارجي المتمثل بالتدفق الكبير للمال والسلاح والمقاتلين».

> **نأسف لإعدام النمر، فهو لم يحارب السعودية بالسلاح**

وأكّد أن «المسؤولية تتحملها المجموعات المسلحة، ومن يدعمها»، مشيراً إلى أن «الأسد لا يسعى إلى القضاء على شعبه، بل يحارب حاملي السلاح». وتابع أن «المسؤول عن معاناة المدنيين هو من يساعد المجموعات المسلحة»، مكرراً دعوته إلى «إجراء إصلاحات سياسية، والعمل على دستور جديد وإقراره».

وجدّد بوتين موقف بلاده، بعدم تكرار «السيناريو الليبي أو العراقي، في سوريا»، مشيداً، في الوقت نفسه، بدور الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، «بتحمله المسؤولية وبسط سيطرته على أوضاع بلاده». كذلك، دعا بوتين إلى «ضرورة بذل جهده لتعزيز السلطة الشرعية في دول المنطقة»، بما فيها سوريا، إضافة إلى «إحياء المؤسسات النامية في العراق وليبيا، وتحقيق الاستقرار في الصومال، وتعزيز السلطة في أفغانستان».

وفي سياق «الحرب العالمية» على تنظيم «داعش»، أعلن الرئيس الروسي دعم بلاده للعمليات العسكرية التي تنفذها المعارضة المسلحة ضد التنظيم. وقال: «ننسق معهم أعمالنا المشتركة، وندعم عملياتهم الهجومية في مختلف الجبهات». ووصف بوتين الاتهامات التي توجه من الغرب إلى بلاده بـ«الكاذبة»، مستنداً إلى «الشرائط المصورة التي تُثبت هذا الأمر».

وعن الخلاف السعودي ـ الإيراني، المتفاقم، أشار بوتين إلى وجود علاقات «جيّدة» مع إيران وعلاقات تعاون دائمة مع السعودية، منوّهاً بأن «اختلاف وجهات النظر بين الرياض وطهران يجعل العمل على تسوية الأزمة السورية، وحل قضيتي مكافحة الإرهاب ووقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا، أكثر صعوبة». كذلك أسف بوتين لإعدام السلطات السعودية الشيخ نمر النمر، باعتباره «لم يحارب السعودية بالسلاح»، مندداً، في الوقت نفسه، بالهجوم على السفارة السعودية، في طهران، واعتباره «أمراً غير مقبول على الإطلاق في العالم المعاصر».

وفي ما يتعلق بإسقاط تركيا للمقاتلة الروسية في الأجواء السورية، رأى بوتين أن «أنقرة أهانت نفسها عندما توجهت إلى الناتو، وطلبت حمايته»، لافتاً إلى أن «العلاقات الثنائية بين موسكو وأنقرة غير مرتبطة بعضوية تركيا في الحلف». وتساءل: «لا أحد يعتدي على تركيا. وإذا كانت لأنقرة مصلحة في العالم وفي الدول المجاورة، فهل يعني ذلك أن الناتو ملزم بحماية جميع هذه المصالح وضمانها؟».

ونفى بوتين أن تكون لروسيا أي طموح لتكون «أعظم دولة في العالم»، معتبراً «ذلك أمراً باهظ الثمن ولا داعي له». ورفض بوتين مقولة الرئيس الأميركي، بارك أوباما، باعتبار روسيا «دولة إقليمية»، معرباً عن رفضه، أيضاً، بـ«تفرد الأمة الأميركية».

(أ ف ب، رويترز، سبوتنيك)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء علب طرف وعوازل اختراق توتر متوسط لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/2/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2016/1/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 48

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلبت ربى طارق خليل بصفتها مفوضة بعقدين بيع سندي تمليك بدل عن ضائع بحصة نيازي حسن دندش بالعقارين 473 و396 جبولة والبجاجة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بعلبك - الهرمل
مايا شريف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أنطوان جوزاف الخوري بوكالته عن جاكلين نواف فارس إحدى ورثة نواف جميل فارس مالك العقارين /88/ وطى المروج والقسم /12/ من العقار /1084/ الدكوانة سندَي تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بشير حبيب حلاوجي مالك القسم /5/ من العقار /1255/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال عبدالله مرهج بوكالته عن ندى ميشال صالح الوكيلة عن ناصيف الياس صالح المالك في العقار /615/ زكريت وبوكالته عن عبده نقولا برباري وكيل المالكين نبيل انيس صالح وغابي وشارل وريتا الياس صالح ولور جبران تابت المالكين في نفس العقار المذكور اعلاه سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب موسى طانيوس موسى الحاج بوكالته عن طانيوس موسى طنوس موسى الحاج الذي هو نفسه طانوس موسى الحاج مالك العقار /1405/ عينطورة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب زياد جبرا الخوري بوكالته عن جريجوار جاك جيراكو أحد ورثة ريتا ماري كريكور جيراكو المالكة في العقار /332/ أنطلياس سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورثة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ريمون كليم الله الزاعوق بوكالته عن لودي يوسف سركيس وميرنا ولولوه وميرفت جرجس سركيس المالكين في القسم /40/ بلوك /C/ من العقار /694/ جل الديب سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص الموكلين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان شطب شركة

بموجب محضري الجمعية العمومية غير العادية بتاريخ 2015/12/24 و2015/12/26 وبناء للطلب المقدم بتاريخ 2015/12/29 تقرر بتاريخ 2016/01/04 حل قيود شركة محمد بدر الجندي وأولاده ش. م. م المسجلة برقم 6274 تاريخ 1991/07/25 مديرها السيد عثمان محمد بدر الجندي وشطبها من قيود السجل التجاري في الشمال
للمعترض عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية لشركة سيدروس بنك ش.م.ل.

يتشرف مجلس إدارة شركة سيدروس بنك ش.م.ل. ("المصرف") بدعوة مساهمي المصرف إلى حضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية الذي سيعقد عند الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الجمعة الموافق بتاريخ ٢٠١٦/١/٢٩، في مركز المصرف الرئيسي في الضبية.

يخصّص الإجتماع للتداول والتصويت على المواضيع الواردة على جدول الأعمال الآتي:

١- الإطلاع والتصويت على عقد المقدمات النقدية المخصصة لرأسمال المصرف والموقع فيما بين المصرف وأحد مساهميه؛

٢- أمور متفرقة؛

تعتبر الجلسة قانونية بحضور مساهمين يمثلون ثلثي رأس مال المصرف على الأقل.

مجلس إدارة
سيدروس بنك ش.م.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2192

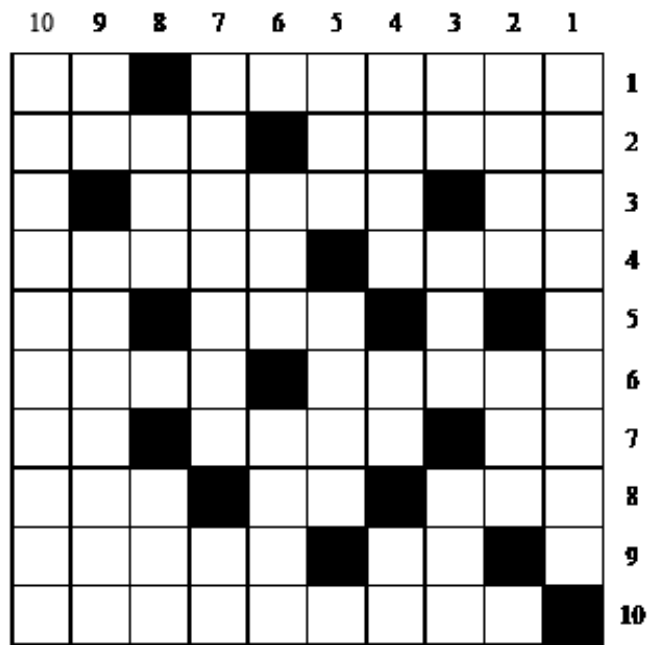

أفقيا

1- دولة آسيوية – سارق – 2- بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا تُعرف ببحيرة جنيف – عاصمة اوروبية – 3- بعد بالأجنبية – أحرف متشابهة – 4- في الحكومة – بلدة لبنانية بقضاء الكورة – 5- محب وميّال للأكل والطعام – للتفسير – 6- الإسم السابق لإبراهيم الخليل كما جاء في التوراة – تعتع في حرف التاء أو الراء – 7- مرتفع من الأرض – عرّض نفسه للخطر – ضمير متصل – 8- مستودع الجنين في أحشاء الحبلى – قلب الثمرة – لم يتذكّر الدرس – 9- حيوان أليف – اليراع – 10- جامعة عربية من أكبر جامعات المملكة العربية السعودية

عمودياً

1- ملكة مصرية شهيرة أوقعت قيصر روما بحبّها إنتحرت بعد معركة أكسيوم – 2- مدينة فرنسية – من الفاكهة – 3- أغلظ أوتار العود – يهرب من السجن – موضع هبوب الريح – 4- عدد كثير وهائل من الزوّار – شقيق – جواب على السؤال – 5- ثقل مرضه ودنا من الموت – خلاف يمين – 6- تردّد الخاطر بالتأمل والتدبّر بطلب المعاني – عازف الطبل – 7- لقب القائد النازي هتلر – عكسها مرض – 8- روح الإنسان – ماء صافٍ عذب – 9- خاصم أشدّ الخصومة – مدينة بريطانية في يوركشير – 10- صحيفة بريطانية مشهورة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بابا روما – 2- عتليت – حضيض – 3- لوار – ر ر ر – 4- مسلات – ماحل – 5- حل – نير – موا – 6- سكر – كوب – شل – 7- أيامهم – 8- بش – لي – جاش – 9- جنيْب – رقراق – 10- بيار رونسار

عمودياً

1- بعل محسن – جب – 2- أتوسلك – بني – 3- بلال – راشيا – 4- إيران – بر – 5- رت – تيكال – 6- روميرو – 7- محرم – به – قن – 8- إضرام – مجرّس – 9- حوش – ااا – 10- نضال الأشقر

sudoku 2192

			5			7	2	
8	2	9	7					
			4	2		8	1	
5				8				7
4			9		5			2
9				6				3
	3	8		4	9			
					1	4	6	8
	4	7			2			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2191

9	5	6	1	2	4	7	8	3
4	7	8	6	9	3	2	1	5
3	1	2	5	7	8	6	9	4
5	8	4	9	1	7	3	2	6
2	9	7	3	5	6	1	4	8
6	3	1	8	4	2	5	7	9
1	4	5	2	3	9	8	6	7
7	6	3	4	8	1	9	5	2
8	2	9	7	6	5	4	3	1

مشاهير 2192

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري صعيدي (1929-1981) له عدد من الدواوين يعبّر فيها عن إرتباطه بالقرية والطبيعة واهتمامه بالطابع الإنساني العام والتعبير عن المشاعر الإنسانية

5+6+7+4+2+8 = المُقل ■ 1+10+11 = حيوان ضخم ■ 3+4+9 = يستخرج من الزيتون

حل الشبكة الماضية: جورج دالاراس

إعداد
نعوم مسعود

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع - عقار - ذوق مصبح - 1255 م2 - للاتصال: 03/309738

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

البطولات الأوروبية الوطنية

أندية أوروبا تقطع جسور الثقة مع «الفيفا»؟

كثيرٌ من الكلام خرج في الحديث عن التشكيلة المثالية لعام 2015 التي كشف عنها الاتحاد الدولي لكرة القدم في حفله السنوي. وإذا كان هذا الأمر قد بات تقليداً سنوياً، فإن الجديد بدء فقدان الأندية الثقة بـ«الفيفا» وذهابها نحو مقاطعته

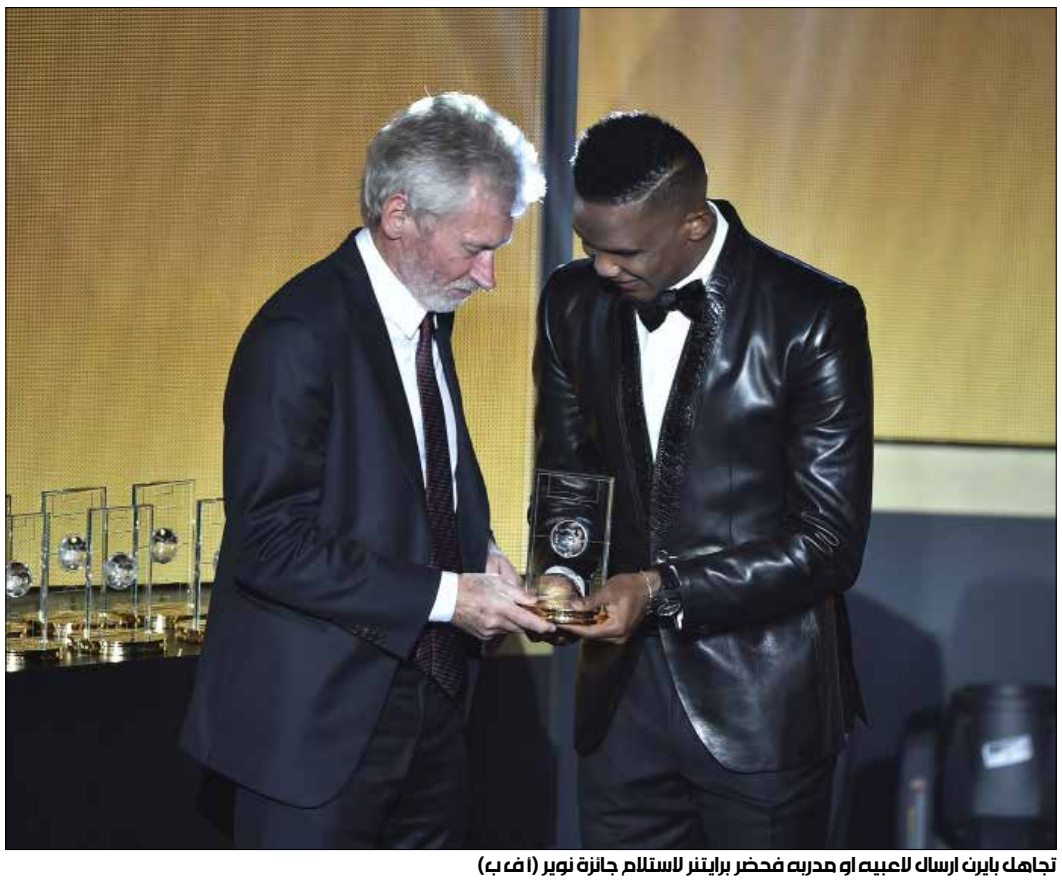
تجاهل بايرن ارسال لاعبيه او مدربه فحضر برايتنر لاستلام جائزة نوير (أ ف ب)

شربل كريّم

عاد بول برايتنر إلى الواجهة، وعاد للوقوف على المنصة التي يحلم كل لاعب في عزّ عطائه الظهور عليها. النجم الدولي الألماني السابق اعتزل منذ زمنٍ بعيد، لكنه كان هناك لسببٍ بسيط، ألا وهو تسلّم جائزة الحارس مانويل نوير الذي اختير في التشكيلة المثالية.

صورة رأى فيها الكثيرون مقاطعة من قبل النادي البافاري الذي كان حضوره خجولاً في الحفل على صعيد الجوائز، إذ حتى المدرب الإسباني للفريق البافاري، جوسيب غواردیولا، عرف أنه لن يحصل على

> **يبدو من الضروري اليوم وضع أُطر جديدة وتحديد من يستحق فعلاً التصويت**

أي جائزة، فأدار ظهره للحفل، رغم أنه كان مرشحاً لجائزة أفضل مدرب. ومما لا شك فيه، أن غياب بايرن ميونيخ بشكل أو بآخر عن الحفل هو رسالة واضحةً بأن الأندية الأوروبية لم تعد تكترث باختيارات الاتحاد الدولي لكرة القدم، وخصوصاً في خضم الهزات والفضائح التي عرفها أخيراً. وهذا الأمر ينسحب أيضاً على حالات أخرى تتلاقى مع ما ذُكر، وتحديداً في حالة عزوف مدرب منتخب إيطاليا وقائد المنتخب جانلويجي بوفون عن التصويت بسبب تجاهل وضع الأخير في لائحة المرشحين.

وقد يعكس عدم تسمية بوفون بين كبار الحراس في العالم رغم إبداعاته في العام الماضي، مسألة أساسية، وهي تتمحور حول عملية التصويت وآليتها، حيث من المفترض بعد تعالي الأصوات في كل مرّة تُختار فيها تشكيلة الأفضل، أن يُصار إلى اعتماد آلية جديدة تكون أكثر دقة لكي يأخذ كل صاحب حق حقه.

وتشكيلة عام 2015 تفرض تماماً وجوب حصول هذا الطرح، إذ تفتقر كثيراً إلى المنطق الكروي، فيبدو من الصعب على سبيل المثال الاقتناع بأن البرازيلي مارسيلو لاعب ريال مدريد الإسباني هو أفضل من نظيره ظهير أيسر بايرن ميونيخ النمسوي دافيد ألابا. وأصلاً، لا يمكن تفسير هذا الحضور الكبير لريال مدريد في التشكيلة، وهو الذي لم يحقق أي لقب في العام الماضي. لذا من المنطقي أن يكون هناك استغراب لوجود سيرجيو راموس كأحد قلبي الدفاع على حساب جورجيو كيلليني مثلاً، بعدما أدى الأخير دوراً كبيراً في بلوغ يوفنتوس المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا وإحرازه لقب الدوري الإيطالي. والدولي الإيطالي بالتأكيد كان أفضل من البرازيلي تياغو سيلفا على الساحة القارية، لكن قائد باريس سان جيرمان الفرنسي تفوّق عليه أيضاً في التصويت!

كذلك، تُطرح علامة استفهام حول وجود لاعبٍ آخر من ريال مدريد، هو الكرواتي لوكا مودريتش في خط الوسط، إذ إن عام 2015 شهد معاناته من إصابات عدة، والأكيد أنه لم يكن أفضل من مواطنه إيفان راكيتيتش الذي كان إلى جانب سيرجيو بوسكتس حجراً أساساً في إحراز برشلونة للقب الأوروبي الكبير. وإذا لم يكن راكيتيتش أو بوسكتس، فالأكيد أن النجم المخضرم أندريا بيرلو كان يستحق مكاناً على حساب مودريتش.

كذلك، لم يكن هناك من مانع لسحب مودريتش من التشكيلة ووضع الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو على طرفي الملعب وإلى جانب الفرنسي بول بوغبا والإسباني اندريس إينييستا، فسحاً في المجال أمام خلق مركز آخر لرأس الحربة، لكي يصار إلى منح فرصة لاختيار هدافٍ رائع لمع في 2015 مثل البولوني روبرت ليفاندوفسكي الذي أبدع مع بايرن ومنتخب بلاده على حدٍّ سواء.

قد يكون «الفيفا» غير مسؤول عن خيارات التصويت، لكن مع ظهور أكثر من علامة استفهام على تشكيلته في كل سنة، يبدو من الضروري اليوم وضع أُطر جديدة وتحديد من يستحق فعلاً التّصويت بعيداً من العواطف والحسابات التسويقية والمشبوهة.

نتائج وبرنامج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 21)

نيوكاسل - مانشستر يونايتد 3-3
الهولندي جيورجينيو فينالدوم (42) والصربي ألكسندر ميتروفيتش (67 من ركلة جزاء) وبول داميت (90) لنيوكاسل، ووايـن رونـي (9 من ركلة جـزاء و79) وجيسي لينغارد (38) ليونايتد.

أستون فيلا - كريستال بالاس 1-0

بورنموث - وست هام 1-3

- الأربعاء:

تشلسي - وست بروميتش ألبيون (21,45)
مانشستر سيتي - إفرتون (21,45)
ساوثمبتون - واتفورد (21,45)
ستوك سيتي - نوريتش سيتي (21,45)
سوانسي سيتي - سندرلاند (21,45)
ليفربول - أرسنال (22,00)
توتنهام - ليستر سيتي (22,00)

كأس إسبانيا (إياب دور الـ 16)

إشبيلية - ريال بيتيس (2-0 ذهاباً) 4-0
خوسيه أنطونيو رييس (4) والفرنسيون عادل رامي (35) وكيفن غاميرو (73) وغايل كاكوتا (89).

ديبورتيفو لا كورونيا - ميراندیس (درجة ثانية) (1-1) 3-0

- الأربعاء:

فياريال - اتلتيك بلباو (2-3) (21,30)
سلتا فيغو - قادش (درجة ثالثة) (3-0) (21,30)
اسبانيول - برشلونة (1-4) (22,00)
لاس بالماس - إيبار (3-2) (22,00)

- الخميس:

غرناطة - فالنسيا (0-4) (21,00)
أتلتيكو مدريد - رايو فاييكانو (1-1) (21,00)

كأس إيطاليا (ربع النهائي)

- الأربعاء:
ميلان – كاربي (22,00)

كأس الرابطة الفرنسية (ربع النهائي)

بوردو – لوريان 2-0
التشيكي ياروسلاف بلاسيل (44) وآدم أوناس (56).

- الأربعاء:

تولوز – مرسيليا (18,00)
غانغان – ليل (19,45)
باريس سان جيرمان – ليون (22,00)

الكرة الذهبية

ميسي يشكر الكرة وإيطاليا تمتنع عن التصويت

وصف شافي ميسي بأنه «من كوكب آخر» (أ ف ب)

كان الأرجنتيني ليونيل ميسي على كل لسان أمس بعد تتويجه بجائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة في مسيرته.

وشكر ميسي عبر صفحته في «فايسبوك» كرة القدم وكل من دعمه، وكتب: «في هذا اليوم أحب أن أوجّه الشكر لكرة القدم، الرياضة التي لطالما عشقتها وأنا طفل وما زلت أعشقها بجنون. أشكر كرة القدم على الأمسيات الرائعة التي منحتني إياها من أوقات سعادة وأهداف وانتصارات، ولكن أيضاً شكراً لها على الأيام الأخرى من معاناة وإحباطات وهزائم، فكل هذا أفادني للنضج كلاعب ولتقدير الأوقات الجيدة بشكل أكبر». وأضاف «البرغوث» الأرجنتيني: «أشكر كل الناس الذين وقفوا حولي ودعموني كل يوم، أسرتي وأصدقائي وزملائي والمشجعين فهذه الجوائز الفردية كانت ستصبح مستحيلة لولا العمل الجماعي. لهذا أريد أن أهدي هذه الجائزة، التي منحوني إياها مجدداً، لكل هؤلاء، من الأول وحتى الأخير، وأيضاً لهذه اللعبة الرائعة التي تسمى كرة القدم».

من جانبه، وصف لاعب وسط السد القطري شافي هرنانديز زميله السابق في برشلونة ميسي بأنه «لاعب من كوكب آخر».

وقال تشافي لصحيفة «ال بايس» الإسبانية: «كان يمكن رؤية بأنه لاعب مختلف. إنه يملك موهبة كبيرة، فهو يفهم اللعبة جيداً، يجيد التمرير ويستطيع مراوغة أي لاعب أمامه، كان يجعل المدافعين يسقطون أرضاً الواحد تلو الآخر».

واضاف: «منذ أن تعرفت عليه ومستواه يتطور من عام إلى آخر، إنه لاعب من كوكب آخر. سيمر وقت طويل قبل أن نرى لاعباً مماثلاً ليس فقط بسبب الأمور التي يقوم بها بل بالفترة الزمنية التي قام بها بأمور خيالية».

أما على صعيد كواليس التصويت، فقد أظهرت النتائج امتناع مدرب منتخب إيطاليا أنطونيو كونتي وقائده جيانلويجي بوفون عن الإدلاء بصوتيهما.

وكشفت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الرياضية عن أن هذا الإمتناع جاء بتوصية من الإتحاد الإيطالي لكرة القدم الذي اتخذ قراره منذ تشرين الثاني الماضي بعدما غاب حارس «الآزوري» وقائده عن اللائحة الأولية المكونة من 59 لاعباً والتي ضمت خمسة حراس.

من جهته، لم ينل نجم يوفنتوس الإيطالي والمنتخب الفرنسي بول بوغبا صوت شقيقه فلورنتان.

وتبين أن فلورنتان الذي فضّل تمثيل بلده الأم غينيا حيث يرتدي شارة قائد المنتخب، لم يصوّت لشقيقه بل اختار ميسي كأفضل لاعب أمام نجم ريال مدريد الاسباني والبرتغالي كريستيانو رونالدو وحارس ألمانيا وبايرن ميونيخ مانويل نوير.

سوق الإنتقالات

ليفربول مصرّ على غوتزه مقابل 50 مليون

ارتفعت أسهم النجم الألماني ماريو غوتزه للإنتقال من صفوف بايرن ميونيخ إلى ليفربول الإنكليزي بعدما ذكرت صحيفة «ذا دايلي إكسبرس» أن «الريدز» مستعد لدفع مبلغ 50 مليون يورو مقابل الحصول على توقيع اللاعب، وهو المبلغ الذي من شأنه أن يغري النادي البافاري لبيع صاحب هدف الفوز لألمانيا بمونديال البرازيل صيف 2014 وخصوصاً أنه لا يحظى بمكان أساسي في تشكيلة بايرن.

وكانت تقارير في إنكلترا قد أوردت أن مدرب ليفربول، الألماني يورغن كلوب، مهتم بضم مواطنه بعدما شكلا ثنائياً في صفوف بوروسيا دورتموند قبل انتقال كل منهما إلى وجهة مختلفة.

إلى ذلك، ضم ليفربول قلب دفاع كوينز بارك رينجرز ستيفن كوكر على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، بحسب ما ذكر موقعه الرسمي محاولاً تعويض غياباته الدفاعية.

وتراجع مستوى كوكر (24 عاماً ومباراة دولية واحدة في 2012) في المواسم الأخيرة وعانى في إعارته مع ساوثمبتون حيث وجد صعوبة باللعب أساسياً.

ويغيب عن ليفربول مدافعوه الكرواتي ديان لوفرين، السلوفاكي مارتين سكرتل، جو غوميز، الفرنسي مامادو ساخو والعاجي كولو توريه، برغم أن الأخير قد يعود لمواجهة أرسنال اليوم في الدوري المحلي.

وسيكون كوكر قادراً على المشاركة في «يوروبا ليغ» وكأس إنكلترا.

من جهة أخرى، وضع توتنهام هوتسبر الإنكليزي حداً لطموحات الفرق المهتمة بخدمات لاعبه الواعد ديلي الي وذلك من خلال تمديد عقده حتى 2021، بحسب ما أعلن النادي اللندني.

ولفت الي (19 عاماً) الأنظار هذا الموسم بعدما مرر أربع تمريرات حاسمة وسجل ستة أهداف، بينها هدف في مرمى منتخب فرنسا خلال اللقاء الودي الذي جمع «الديوك» بإنكلترا في 17 تشرين الثاني الماضي.

وانضم لاعب الوسط الذي خاض مباراتين دوليتين حتى الآن، إلى توتنهام في الثاني من شباط 2015 بعقد يمتد لخمسة أعوام ونصف عام مقابل 8 ملايين يورو بعدما دافع منذ 2012 عن ألوان فريق مسقط رأسه ميلتون كينز الذي بقي في صفوفه على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الماضي.

إنكليزياً أيضاً، توصل نيوكاسل إلى اتفاق مع سوانسي سيتي مقابل انتقال لاعب وسط الأخير جون شيلفي إلى الأول مقابل 12 مليون جنيه إسترليني (نحو 18 مليون دولار).

مدد توتنهام عقد ديلي الي حتى عام 2021 (بول إيليس ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يعادل أفضل انطلاقة في تاريخه

لا يتوقف غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب عن إبقاء نتائجه الإيجابية محققاً فوزه الـ 36، آخره على ضيفه ميامي هيت 111-103 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكان ستيفن كوري أفضل مسجلي الفائز بـ 31 نقطة، وأضاف درايموند غرين بـ 21 نقطة.

ويبدو غولدن ستايت وقبل ثلاث مباريات على إنتصاف الموسم المنتظم في طريقه للوصول الى الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات، والمسجل باسم شيكاغو بولز منذ موسم 1996-1997 حين حقق مايكل جوردن ورفاق الدرب 72 انتصاراً في الموسم المنتظم.

وكان وايد أفضل لاعبي ميامي بتسجيله 20 نقطة، وأضاف كل من كريس بوش وجيرالد غرين 15 نقطة.

بدوره، حذا سان أنطونيو سبرز حذو غولدن ستايت وواصل تألقه هذا الموسم بتغلبه على مضيفه بروكلين نتس 106-79، ما سمح له بمعادلة أفضل إنطلاقة موسم في تاريخه بـ 33 فوزاً في 39 مباراة حققه خلال موسم 2010-2011.

ويدين سان انطونيو بفوزه الكاسح على بروكلين إلى لاماركوس ألدريدج الذي سجل 25 نقطة، وأضاف كاوهي لينارد 17 نقطة ليساهم أيضاً في الهزيمة العاشرة على التوالي لبروكلين في معقله والثامنة والعشرين في 38 مباراة هذا الموسم، وذلك رغم جهود بروكلين لوبيز (18 نقطة) وجو جونسون (16 نقطة).

في المقابل، سقط شيكاغو بولز على أرضه أمام واشنطن ويزاردز 114-100.

وتميز واشنطن بالأداء الجماعي حيث وصل سبعة من لاعبيه إلى حاجز العشر نقاط أو أكثر في مباراة وصل الفارق فيها بينه وبين مضيفه حتى 18 نقطة، وكان رامون سيشينز الأفضل بتسجيله 16 نقطة.

أما من ناحية شيكاغو الذي مني بهزيمته الرابعة عشرة في 36 مباراة، فكان ديريك روز الأفضل بتسجيله 23 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - فينيكس صنز، نيويورك نيكس - بوسطن سلتيكس، ديترويت بيستونز - سان أنطونيو سبرز، مينيسوتا تمبروولفز - أوكلاهوما سيتي ثاندر، ميلووكي باكس - شيكاغو بولز، ممفيس غريزليس - هيوستن روكتس، دالاس مافريكس - كليفلاند كافاليرز، لوس أنجلس لايكرز - نيو أورليانز بيليكانز.

السلة اللبنانية

المتحد يُسقط بيبلوس في ملعبه بعرض بطولي

اذا كانت خسارة بيبلوس بطل كأس لبنان والكأس السوبر امام هومنتمن معقولة لانها جاءت على ملعب الاخير، فان خسارته أمس على ملعبه امام المتحد طرابلس 100-105 (الارباع 19-26، 39-56، 65-84، 100-105)، كانت صادمة بالنسبة الى جمهور الفريق الجبيلي الذي تابع فريقه يلقى خسارته الثانية على التوالي، في ختام المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة السلة.

ويبدو مفاجئاً ما يمرّ به بيبلوس بعدما بدا لا يقهر قبل انطلاق الموسم الجديد حيث احرز ثلاثة اسابيع متتالية، وهو تفاجأ بأداء كبير قدّمه الفريق الطرابلسي الذي حقق فوزه الثاني في البطولة، معتمداً على نجاحه اللافت من خارج القوس، وبقيادة الثنائي الاميركي مايك تايلور وريشون تيري، حيث تمكن من رفع الفارق الى 20 نقطة في احدى فترات النصف الاول من اللقاء فارضاً سيطرته منذ البداية.

واثّرت عوامل عدة في سقوط بيبلوس منها عدم لعب هدافه الاميركي ستيفن بورت دوراً قيادياً في المجموعة، مفضّلاً الاعتماد على نفسه في الكثير من المواقف، وهو الامر الذي لم يمكّن الفريق الجبيلي من مجاراة خصمه، ما رفع من توتر لاعبيه ومدربه الصربي نيناد فوتشينيتش الذي تمّ اخراجه من المباراة بسبب تلاسنه مع الحكام ثم قيامه بحركة غير رياضية بعدما ركل طاولة قريبة منه. ووصل التوتر الى اعلى درجاته مع دخول رئيس نادي بيبلوس جان مارك خالد على الخط وتلاسنه مع الحكم مروان إيغو، ما دفع الاخير الى مغادرة الملعب وتوقيف المباراة حوالي 5 دقائق.

لكن بعد استئناف اللقاء حافظ المتحد على تقدّمه رغم تقليص بيبلوس للفارق الى خمس نقاط بفعل تألق صانع العاب علي بردى ومؤازرة بورت له، وذلك قبل اقل من دقيقة على النهاية، لكن الفريق الضيف رفض الخروج خاسراً، وفرض على مضيفه تحدّياً صعباً عندما سيدخل الى المرحلة الرابعة ليواجه الحكمة، الاحد، حيث يحمل كلٌّ من الفريقين خسارتين متتاليتين، وهذا ما سيضعهما تحت ضغوط كبيرة لان خسارة ثالثة تواليا ستكون عواقبها وخيمة على احدهما.

وكان تيري نجم المباراة بتسجيله 41 نقطة بينها 7 ثلاثيات من اصل 8 محاولات، اضافة الى التقاطه 12 متابعة للمتحد. وتقاسم الاميركي هذه النجومية مع مواطنه تايلور الذي سجل 40 نقطة ايضاً، بينما كان نصيب الاميركي الآخر راميل كوري 14 نقطة. اما ناحية بيبلوس، فقد سجل بورت 28 نقطة، واضاف بردى 23 اخرى، بينما قدّم الاميركي جاي يونغبلود مباراة سيئة بتسجيله 8 نقاط فقط.

(الأخبار)

أصداء عالمية

بلاتيني يستأنف... والمحققون يستأنفون

في الوقت الذي تقدم فيه رئيس الإتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، رسمياً أمام لجنة الاستئناف في الإتحاد الدولي للعبة باستئناف قرار ايقافه لثمانية أعوام عن ممارسة أي نشاط كروي، فإن غرفة التحقيق في «الفيفا» أعلنت من جهتها أنها تنوي أيضاً استئناف قرار ايقاف بلاتيني والسويسري جوزيف بلاتر، رئيس المنظمة الدولية، آملة زيادته لمدة اطول.

وقال المتحدث باسم لجنة الأخلاقيات اندرياس بانتل لوكالة «فرانس برس»: «تنوي غرفة التحقيق استئناف قرار ايقاف السيدين بلاتر وبلاتيني لدى لجنة استئناف فيفا».

وطالب محقق «فيفا» بإيقاف الثنائي مدى الحياة، علماً بأنهما نفيا الإتهامات الموجهة إليهما.

وفي حال رفض الطعن أمام لجنة الاستئناف، فإنه يحق لبلاتيني الاستئناف أمام لجنة التحكيم الرياضية (كاس).

وسبق لبلاتر أن كشف الأحد انه يعتزم أيضاً استئناف قرار إيقافه.

عودة مرتقبة لبالوتيلي ضد كاربي اليوم

أكد الصربي سينيسا ميهايلوفيتش، مدرب ميلان الإيطالي، أن ماريو بالوتيلي الذي خضع لعملية جراحية في الفخذ سيعود إلى صفوف الفريق اعتباراً من اليوم في المباراة ضد كاربي، ضمن الدور ربع النهائي من مسابقة كأس إيطاليا.

وقال ميهايلوفيتش في مؤتمر صحافي عشية اللقاء: «بالوتيلي بات في وضع جيد ويمكن استدعاؤه غداً (اليوم)».

الرياضة العربية

الحكومة الكويتية تدّعي على لجنتها الأولمبية!

ادّعت الحكومة الكويتية لدى القضاء المحلي على اللجنة الأولمبية الكويتية، متهمة رئيسها وأعضاءها وكل من يعمل في المجال الرياضي بـ «التسبب بايقاف النشاط الرياضي»، مع مطالبتهم بتعويض مادي يصل إلى 400 مليون دينار (أكثر من 1,3 مليار دولار)، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «الراي» الكويتية أمس.

وجاء في الصحيفة المذكورة: «اتهمت الهيئة العامة للرياضة نيابة عن الحكومة طلال الفهد (رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية) وأحمد الفهد (بصفته عضواً في اللجنة) وأعضاء اللجنة الأولمبية الكويتية بإلحاق الضرر بالرياضة الكويتية، وكل من يعمل بالمجال الرياضي بعد تسببهم بإيقاف النشاط الرياضي الذي جاء بقرار اللجنة الأولمبية الدولية، والتي يمثلها في الكويت (اللجنة الأولمبية الكويتية)، الأمر المخالف للقانون والمشوب بعيوب الانحراف وإساءة استعمال السلطة، مطالبة إياهم بتعويض يتجاوز 400 مليون دينار عن تسببهم بإيقاف الرياضة الكويتية».

وتابعت: «قالت الحكومة في صحيفة الدعوى التي تقدمت بها للمحكمة أن نعيمة الأحمد وأحمد وطلال الفهد وأعضاء اللجنة الأولمبية تقدموا بشكوى لدى اللجنة الأولمبية الدولية بسبب التشريعات الحكومية الرياضية، وتعمدوا إلحاق الضرر بالرياضة الكويتية وتسببوا بإيقاف النشاط الرياضي».

وأضافت: «إن رئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية هم من أثار مشكلة إيقاف النشاط الرياضي، وهو ثابت في ردود «الأولمبية الدولية»، وإن رئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية تعمدوا تفويت المواعيد القانونية في محكمة «كاس»، وتعمدوا الضرر بالرياضة الكويتية».

على الشاشة

مارشيليان وشربتجي: الدراما المعقّمة تجمّل المسحوقين

وسام كنعان

في تسعينيات القرن الماضي، قدّمت النجمة السورية أمل عرفة دوراً استثنائياً توقف عنده كل من شاهد مسلسل «خان الحرير» لهيثم حقي. لعبت عرفة يومها دور «فضة» الغجرية السمراء صاحبة الجسد الممشوق، والصوت الجوهري العذب، التي كانت ترقص في خيام أهلها للسائقين والعابرين، مقابل ما كانت تسميّه «حقّ العيش». ولأن ظروفاً قاهرة جعلت محسن ابن مدينة حلب (فراس ابراهيم) يلجأ إلى خيام الغجر، فقد نشأ بينهما حب عاصف وسط رفض قاطع من المجتمع الضيق والمحافظ كونه يحظر على الغجرية أن ترتبط بغير ابن جلدتها. كان ذلك الدور بمثابة ثورة في عالم الدراما. وبالفعل تحول المسلسل إلى إحدى الكلاسيكيات، ولعب دور الوثيقة التلفزيونية الهامة التي تؤرشف بلغة الدراما تاريخ سوريا وتشعّب مجتمعاتها زمن الوحدة مع مصر. لكن مهلاً، ما الذي يجعلنا نستعيد هذا المسلسل القديم الآن؟ السبب ببساطة هو حالة الاستنساخ الحاصلة في دراما هذه الأيّام عما كنا نشاهده في الدراما السورية. بعدما سمعنا عن «عكّاش» في مسلسل «خاتون» المقتبس حتى باسمه عن «عكّاش» الذي جسده جمال سليمان في مسلسل «الثريا» لهيثم حقي (الأخبار 2015/10/22)، ها نحن نشاهد اليوم مسلسل «سمرا» (تأليف كلوديا مارشيليان وإخراج رشا شربتجي) في محاكاة وتشابه واضحين مع شخصية «فضة» وهي ليست سوى خطّ واحد في مسلسل سوري قديم.

على أي حال، يمتطي المسلسل العربي المشترك صهوة «مكتومي القيد» في لبنان ليقدم حكايته المركّبة وفق شروط المحطات في دراما عربية مشتركة. و«مكتومو القيد» هم «لبنانيون بالاسم. يعيشون بلا هوية. وذنبهم أنّهم ولدوا من أبوين لبنانيين أهملا عن جهل وقلة معرفة أو خلاف زوجي إصدار هويات لأولادهم» بحسب تعريف بعض التحقيقات الصحافية التي أجريت عنهم. أما في مسلسل «سمرا»، فسنكون مع الغجر الذين يسكنون المخيمات على أطراف بيروت، ويعيشون من أعمال غير قانونية، بسبب الحصار الخانق الذي تفرضه عليهم الدولة، كونهم لا يحملون أوراقاً ثبوتية، فهذا يمنعهم من التعلّم والعمل وكل الحقوق التي يتمتع بها المواطن اللبناني. في المخيّم، تعيش سمرا (نادين نسيب نجيم) الفتاة الحسناء التي ترقص في الأفراح، وفي شوارع بيروت بحثاً عن المال. لكن في مطلع المسلسل، نتابع تساقط أطفال المخيّم واحداً تلو الآخر بعدما ضربهم فيروس بسبب المياه الملوّثة. ومن بين هؤلاء شقيقا سمرا، ولن يصل الأطباء المتطوعون بعد إبلاغهم من قبل وزارة الصحة بالوضع حتى تكون شقيقة سمرا قد فارقت الحياة. نتابع مشهد حمل الطفلة الميتة بين يدي شقيقتها وهي تلوم الأطباء، وقد كان على وشك أن يتحوّل إلى أيقونة درامية تعكس واقع الطبقات المسحوقة في المخيمات، لو نفّذ بعمق وبراعة تمثيليين أكبر.

على أي حال، يقع الطبيب المصري (أحمد فهمي) في عشق الفتاة الغجرية، رغم أنه متزوّج، لكن زوجته لا تنجب الأطفال، وتبدأ حكاية الحب، رامية وراء ظهرها الشماعة التي علّقت عليها وانطلقت بسببها، وهي حياة المخيم ومشاكله. أو على الأقل، تهمّش قصة الحب واقع «مكتومي القيد»، إذ نرى هؤلاء يتجاوزون حزنهم، ويعبرون فوق جثث موتاهم، ليستمروا في حياتهم «غير الشرعية». هكذا، نلاحق مصير فتاة تدور على طالبي الجنس على طريقة «الديلفيري» وعمليات تهريب على أشدّها، ومشاهد محدودة جداً لأطفال مشرّدين. هذا الواقع المرير الذي يعتبر تكثيفه بمثابة القبض على روح تلك المناطق العشوائية وأهلها المنكوبين، تراجع حضوره بسرعة قصوى وبات المرور عليه من باب «البريستيج» بغية التفرّغ لقصة «الريّس سيف» (طوني عيسى) ورغبته في الزواج من ابنة عمه سمرا ولو بالإكراه، في حين طار قلب الفتاة، وحط عند حبيبها المصري الذي وقعت في غرامه وبادلها الغرام ذاته من النظرة الأولى.

أداء لافت لنادين نجيم في مسلسل «سمرا»

> قصة الحبّ أطاحت بقضية مكتومي القيد والمناطق العشوائية وأهلها المنكوبين

> الضعف الواضح في المبررات الدرامية ينطلق بدءاً من فرضية عدم تمكّن الطبيب المصري ـ رغم مهنته وإطلاعه وثرائه الفاحش ـ من تجاوز مسألة الإنجاب، وسط ثورة العلم المتزايدة على هذا الصعيد. ويستمر عندما نرى هجيناً سورياً لبنانياً في المخيم من دون أدنى مبرر لوجود شخصيتين سوريتين هما: راوية البصّارة (منى واصف) وصبحية المجنونة (سمر سامي). ثم يصل النص إلى إقحام كليشيهات أقصى ما تحلم به هو استجداء عطف الجمهور عندما نشاهد سمرا تعطي الطبيب المصري 20 ألف ليرة لبنانية وتطلب منه التبرّع بها لأي طفلة سورية في المخيمات!

ولا نعرف أيضاً أين حصل الغجر في هذا المسلسل على الابتسامات الهوليوودية ناصعة البياض، وأين أجريت لغالبيتهم عمليات التجميل المكلفة، ومن أين يحصلون على النقود حتى يستخدموا أفضل أنواع الماكياج والأزياء المزركشة التي أنعشت ذاكرتنا عن المسلسلات المكسيكية المدبلجة مثل «كساندرا» وغيره.

رغم كلّ ما سبق، ما زال المسلسل قادراً على أن يمسك بالمشاهد ويقدم له جرعة تسلية ومتعة يدعمها الجمال والأداء اللافتان لنادين نجيم وتدريبها الواضح على الرقص وجهدها في تقديم شخصية حقيقية، إضافة إلى حالة الـ show التي نشاهدها بفضل براعة المخرجة رشا شربتجي في صناعة مشهديتها مستفيدة من عناصر الحكاية، والصورة والغرافيك المتقنين لإياد شهاب أحمد. إلى جانب ذلك، نتابع «كركترا» مذهلاً تتقمص شخصيته سمر سامي لسيدة درويشة فقدت إدراكها، بسبب الظروف الصعبة التي عايشتها. اقتراح تمثيلي طارئ لم يسبق أن شاهدناه في الدراما في مثل هذه الشخصيات، إلى جانب براعة منى واصف في خلق مفردات خاصة لشخصية البصّارة وثبات عينيها اللتين تعبّران عن رؤيتها الثاقبة في قراءة المستقبل ومعرفة الطالع والحظ. بعد عرض سبع حلقات من مسلسل «سمرا»، يمكن القول بأنه مادة تلفزيونية مسليّة تشبه إلى حد بعيد كليباً مبهراً لمغنية لا تملك صوتاً جميلاً، بقدر ما تملك جاذبية في الشكل والقوام المشوق. هكذا، يمكن الاستمرار في تأمّلها ببهجة حتى نهاية الكليب من دون أن نشعر للحظة واحدة بأنها أطربتنا بصوتها!

«سمرا» من الاثنين إلى الخميس 20:30 بتوقيت بيروت على «المستقبل» الأرضية

من الأربعاء إلى السبت 20:30 على «osn ياهلا»

ريموت كونترول

الرئاسة على طاولة وليد

mtv ■ 21:30

لا تزال الرئاسة اللبنانية الشغل الشاغل للبنانيين. حلقة جديدة من برنامج «بموضوعية» يخصصها الإعلامي وليد عبود للحديث عن هذا الملف الشائك، وخصوصاً بعد اختلاط الأوراق بين الأطراف السياسية. ولهذه الغاية يستقبل كلاً من القيادي في تيار «المستقبل» جورج بكاسيني (الصورة) والقيادي في «التيار الوطني الحرّ» أنطوان نصرالله، إضافة إلى المحامي نبيل الحلبي للحديث عن مضايا السورية.

والشيخ بطرس عند بولا

«المستقبل» ■ 21:30

مجموعة ملفات راهنة تحملها الإعلامية بولا يعقوبيان إلى ضيفها وزير الاتصالات بطرس حرب (الصورة) في حلقة الليلة من «إنترفيوز». البداية ستكون من ملف الاتصالات، وتحديداً شركة «أوجيرو»، وتمرّ على جلسة مجلس الوزراء المزمع عقدها غداً لمعرفة ماذا سيحلّ بها؛ من سينسحب منها ومن سيبقى؟ ملف النفايات حاضر أيضاً، وخصوصاً بعد الحديث عن «فضيحة سياسية» تتعلّق به.

في ذكرى «الأفندي»

«الميادين» ■ 20:30

في الذكرى الأولى لرحيل رئيس الوزراء اللبناني السابق عمر كرامي (1934 ـ 2015)، يستضيف سامي كليب في حلقة اليوم من برنامجه «لعبة الأمم» نجله الوزير السابق فيصل كرامي (الصورة). في الحلقة مداخلات لرئيس الحزب الديموقراطي اللبناني طلال إرسلان، والوزير السابق ألبير منصور. وستكون هناك حصّة لعائلة كرامي ومدينتها طرابلس، ولا سيّما عبر عرض تقارير خاصة بهما.

بخل بالخط العريض

Lbci ■ 21:45

حلقة مميزة تمزج الفكاهة بالواقع المرير، يعرضها برنامج «أحمر بالخطّ العريض» الذي يتناول الليلة موضوع البخل. تتخلّل الحلقة مجموعة شهادات يبرّر أصحابها تصرّفاتهم تجاه أنفسهم وعائلاتهم، من دون الاعتراف بأنّهم يعانون من هذه الآفة، بل يكتفون بالتأكيد أنّها تندرج ضمن خانة «الاقتصاد في العيش والتوفير»، خوفاً من تحوّلهم إلى «شحّادين».

خبايا المتن

«المنار» ■ 22:45

اكتشاف فريد ومذهل، يأخذنا إليه برنامج «خبايا الأرض» مع أهم معلم في الشرق الأوسط يحوي هوة ضخمة في منطقة المتن. هذا المشروع الذي تبنته وزارة الطاقة لسحب المياه الجوفية منه، روى أكثر من 25 بلدة في هذه المحافظة، بعد قيام «الجمعية اللبنانية لدراسة المغاور» بدراسته. معدّ البرنامج مهدي غدّار سيتولى الدخول الى هذا المعلم وتوثيق أجمل اللحظات ونقلها إلينا.

تحية إلى ديفيد بووي

ARTE ■ 21:55

توجه القناة الفرنسية الألمانية تحية إلى أسطورة الروك ديفيد بووي بعد أيام على رحيله من خلال عرض فيلم «فوريو» (1983). العمل الذي يحمل توقيع السينمائي الياباني ناغيسا أوشيما صاحب «إمبراطورية الحواس»، يروي قصة مواجهة تخيم عليها المثلية بين ضابط ياباني مستبد وسجين أوروبي (ديفيد بووي) خلال الحرب العالمية الثانية. يلي العرض وثائقي يرصد مسيرة «حرباء الروك».

برمجة

طوني خليفة سيأخذنا إلى الجهة الأخرى من المرآة

زكية الديراني

بعد تأجيل مرّات عدّة، أصبح مؤكّداً أن طوني خليفة سيطلّ على قناة «الجديد» ببرنامج «وحش الشاشة» الذي يبدأ عرضه في 28 من الشهر الحالي (الأخبار 2015/12/5). لكن ما الذي يتضمّنه المشروع؟ في البداية، حضّر خليفة لبرنامج ضخم لعرضه على المحطة اللبنانية، إلا أن الميزانية المحدّدة وضيق الوقت (مع اقتراب شهر رمضان)، منعاه من تحقيق أفكاره على أرض الواقع. لذلك، قرّر أن يوسّع فقرة كانت ضمن البرنامج وتحمل اسم «وحش الشاشة» ويحوّلها إلى برنامج ذي فكرة جديدة. في كل مرة يطلّ فيها المقدّم على الشاشة بفكرة معينة، يختار لها عنواناً يجذب انتباه المشاهد.

من هذا المنطلق، وقع على تسمية «وحش الشاشة»... لقب رافق الممثل الراحل فريد شوقي طوال فترة أعماله. وتلفت بعض المصادر لـ «الأخبار» إلى أنه أثناء وجود خليفة في القاهرة حيث يجري تحضيرات لانطلاق برنامجه على قناة cbc (نهاية الشهر الحالي)، التقى بالممثلة رانيا فريد شوقي وأخبرها عن فكرة عمله اللبناني، وحصل على موافقتها باستعمال اللقب كبرنامج. لن يكون المقدّم هو بطل البرنامج، بل سيختار فقرة أسبوعياً تكون «وحش الشاشة» بسبب قصّتها أو القضية التي ضجّت بها وسائل الإعلام. والمحصلة أنّ صاحب «لمن يجرؤ فقط» سيخرج من دائرة الأعمال الاجتماعية والمثيرة للجدل التي عُرف بها سابقاً، ليتجه نحو نوع آخر من الأفكار. يعدّ «وحش الشاشة» عملاً جدّياً بفقراته، ويتابع فيه التصاريح التي عرضتها البرامج على جميع القنوات العربية والمحلية، ويضيء عليها ويتابع آخر المستجدات فيها. كما يركّز خليفة على إبراز الطرف الآخر في كل قضية تعالجها الشاشات، ويفتح لها الهواء للتعبير عن موقفها، بعدما مُنعت أو امتنعت عن الكلام. هكذا، سيُراقب فريق العمل لدى خليفة ما

> يتابع «وحش الشاشة» التصاريح التي عرضتها البرامج على القنوات العربية والمحلية

تعرضه القنوات على مدار أسبوع كامل، ويجمع المواضيع الاعلامية المهمّة. في السياق نفسه، قد يتناول «وحش الشاشة» مراقبة ثلاثة برامج تلفزيونية، ويحدّد من خلالها من هو «الوحش» سواء بتصريحه أو العمل الذي قام به. وعند ملاحقة أيّ موضوع شائك، لا يقتصر الأمر على الخبر الذي تعرضه القنوات فحسب، بل أيضاً على تكملة ذلك الحدث عبر وجهات نظر وزوايا عدّة. وقد يعود المشروع المنتظر إلى الوراء قليلاً ليذكّر المشاهدين بحدث ما مرّ عليه الوقت (قبل سنوات في النهار نفسه). رغم صعوبة فكرة «وحش الشاشة»، إلا أن خليفة ينفرد بعمله ولا ينافسه أحد في الفكرة التي يعالجها. سيطلّ بموسم كامل من برنامجه، على أن يتوقف في شهر حزيران (يونيو) المقبل مع بداية شهر الصوم. بذلك، يخرج مقدّم «ساعة بقرب الحبيب» (lbci) من دائرة التقليد التي كانت محصورة بينه وبين ريما كركي (برنامج للنشر ـ قناة «الجديد») وجو معلوف (حكي جالس ـ lbci)، ويضع نفسه في خانة مختلفة. يبقى الأهم: هل سيكون النجاح من نصيب فكرته لدى ترجمتها على الشاشة؟

«وحش الشاشة» بدءاً من 28 كانون الثاني (يناير) على «الجديد»

حريات

قائمة المعتقلين تتمدّد مصر باتت سجناً للصحافيين

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

فيما تحاول نقابة الصحافيين المصريين الحصول على عفو رئاسي للصحافيين المحبوسين الذين وصل عددهم إلى 32، استقبلت القضبان أخيراً 4 آخرين! جاء ذلك على خلفية الحكم الذي صدر ضدّ أمين «نقابة الإعلام الإلكتروني» أبو بكر خلاف الذي قُبض عليه في تمّوز (يوليو) الماضي، وشريف أشرف، وحمدي مختار والمصوّر محمد عادلي.

وكانت السلطات قد قبضت على الصحافيين قبل نحو ثلاثة أشهر أثناء ممارستهم عملهم في تغطية خبر سقوط الطائرة الروسية في شرم الشيخ، من أمام مشرحة «زينهم» في القاهرة التي كان ضحايا الحادث قد نقلوا إليها. وتتّهم السلطات أبو بكر خلاف بالانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين. والصحافيون الأربعة ليسوا أعضاء في نقابة الصحافيين بشكل رسميّ، وهي النقابة المعترف بها مهنياً، فيما نقابات العاملين في الصحف الإلكترونية مصنّفة باعتبارها نقابات عمالية. ورغم أن نقابة الصحافيين لا تفرّق في مطالبها الخاصة بالإفراج عن المحبوسين بين أعضاء ومن هم ليسوا كذلك، إلا أنّ اهتمام الشارع الصحافي خافت في ما يخصّ المحبوسين من أبناء المهنة، أيّ عكس الاهتمام الحقوقي. وأدّى انتماء معظم المحبوسين لجماعة الإخوان إلى خفوت التعاطف معهم، وحصار الأصوات التي تطالب بالتضامن مهما كانت الخلافات السياسية. وكانت الفترة الأخيرة

> وصل عددهم إلى 32 قبل أن يسجن أربعة أخيراً

قد شهدت إلقاء القبض على العديد من الصحافيين؛ من بينهم هشام جعفر وإسماعيل الإسكندراني، فيما أُفرج عن صلاح دياب مؤسس جريدة «المصري اليوم»، وحسام بهجت الصحافي في موقع «مدى مصر» بعد حملة التضامن معهما. من جهة أخرى، لا يزال عدد آخر من الصحافيين قيد التحقيق دون احتجاز في ما يتعلّق بالبلاغات التي حرّكها وزير العدل أحمد الزند بسبب بعض الحوارات التلفزيونية التي تعرّضت لسيرته القضائية وذمّته المالية. وأصدرت النقابة بياناً قبل أيام من خلال «لجنة الحريات» التي يرأسها الصحافي خالد البلشي، أكّدت فيه أنها تلقت ببالغ القلق خبر إحالة 6 صحافيين؛ بينهم 3 رؤساء تحرير إلى المحاكمة في قضايا تتعلّق ببلاغات قدّمها الزند «المسؤول في الدولة، الذي تأتي على رأس مهماته إدارة شؤون العدالة وإنقاذ القانون والدستور».

رنين ووالدها معاً

تستعد المغنية رنين الشعار ووالدها الفنان اللبناني عبد الكريم الشعار لتقديم برنامج فني وثقافي على قناة «العربي». لكن لغاية اليوم، لم يبدأ تصوير البرنامج المنتظر، وهو لا يزال مجرّد فكرة عامة.

وقف بثّ «السيد المسيح»

أوقفت قناة «سما» الفضائية السورية بثّ مسلسل «السيد المسيح» بعد تلقيها انتقادات عدّة حول المشروع الدرامي. المسلسل إنتاج إيراني، ويتناول قصة السيد المسيح من زاوية إسلامية.

«ليالي الحلمية» يفقد أبطاله

رغم أن أيمن بهجت قمر وعمرو محمود ياسين انطلقا في كتابة الجزء الثاني من المسلسل الشهير «ليالي الحلمية»، إلا أن رحيل الممثل ممدوح عبد العليم

(الصورة) أربك صنّاع العمل المنتظر، وخاصة أن الممثلة إلهام شاهين أعلنت اعتذارها النهائي عن عدم المشاركة في العمل بعد غياب عبد العليم، معتبرة أن شخصية زهرة التي جسدتها، لن يكون لها معنى مع غياب شخصية علي البدري التي جسدها عبد العليم. وبذلك تنضمّ شاهين الى قائمة طويلة من النجوم الذين سيغيبون عن الأحداث، وأبرزهم يحيى الفخراني وصلاح السعدني.

«العفة» تهبّ على القاهرة

بناءً على بلاغ تقدم به المحامي المصري سمير صبري، حكمت محكمة جنح الدقي بالحبس سنة على رنا ابنة المنتج محمد السبكي. وكان صبري قد حرّك البلاغ، متهماً السبكي وابنته بـ«نشر صور خادشة للحياء»، في إشارة إلى أفيشات فيلم «ريجاتا» (تأليف وإخراج محمد سامي). وحصل السبكي على البراءة كون الفيلم لم يحمل اسمه رسمياً كمنتج.

اعتقال روان أبو غوش

اعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أمس الفنانة روان أبو غوش زوجة المعتقل المبعد عن القدس سامر أبو عيشة. وقال المحامي محمد محمود إن شرطة الاحتلال اعتقلت روان للتحقيق معها، على أن يتم الإفراج عنها خلال الساعات المقبلة.

المأساة العراقية مستمرة

تستمرّ سلسلة اغتيال الصحافيين في العراق. أمس، اغتال مسلحون الصحافي سيف طلال والمصوّر حسن العنبكي اللذين يعملان في قناة «الشرقية» في محافظة ديالى شمالي شرقي بغداد.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 13 كانون الثاني 2016 العدد 2786

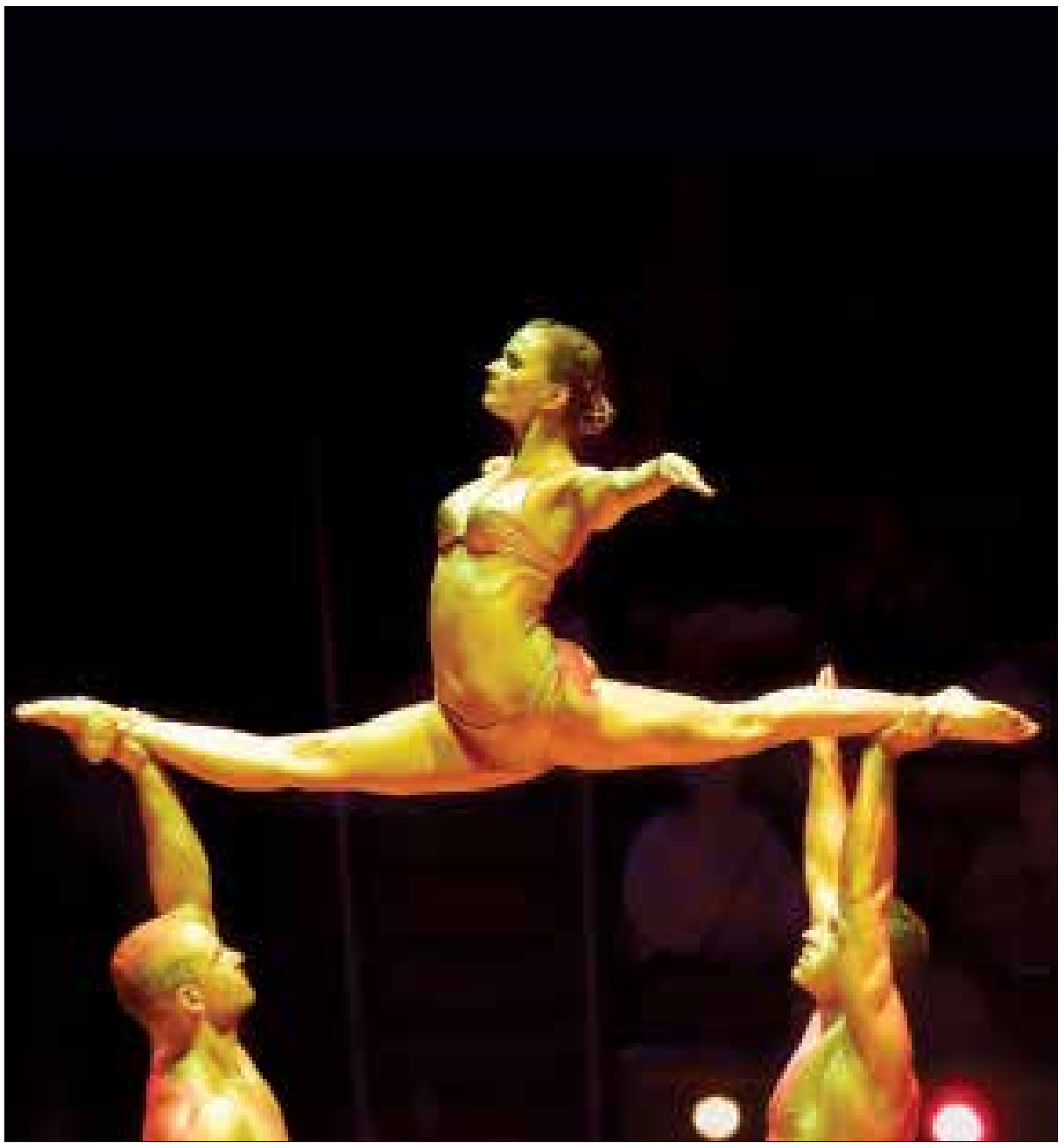

صورة وخبر

اختتمت أخيراً فعاليات الدورة العشرين من «مهرجان السيرك الدولي» في المجر، بعدما استمر على مدى خمسة أيّام، جامعاً عدداً كبيراً من الفنانين والراقصين والبهلوانيين والسحرة الذائعي الصيت من مختلف أنحاء العالم. ومن بين هؤلاء فرقة Trio Power Line المحلية (الصورة)، والألماني بول شين، والإسباني فراتيلي روسي، والغاني إسحق أبورا، وThe Gerlings من كولومبيا... (أتيلا كيسبنديك ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

زمن الأنوار

في الأزمنة العتيقة (أزمنةِ الجاهليةِ، والصعلكةِ، والأحلام)
كانت دموعُ الشعراء وغصّاتُهم
تُعَلَّقُ، كالتمائمِ الواقيةِ من الموت،
على جدران المعابدِ، وأغشيةِ قلوبِ الناس.
الآنَ، في زمنِ الأنوارِ العليلةِ هذا،
زمنِ الأهوالِ والكوابيسِ والمآتم،
لم يبقَ من الشعراء ما يَصلحُ للتعليق على حيطانِ
المعابدِ والجبّاناتِ والمباغي
غيرُ رؤوسِهم وأحلامهم.

.. ..

رعاةُ المستقبلِ يقولون:
لا تخافوا، ولا تحزنوا!
العدالةُ، كغيرها مِن عقائدِ الظلمات،
في حاجةٍ دائمةٍ إلى المزيد من الأضرحة،
والمزيدِ المزيد من الأعناقِ، والمقاصلِ، والأناجيل.

2015/2/24

«بوكر العربية» تكشف قائمتها الطويلة

أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية عن القائمة الطويلة للروايات المرشحة لنيل جائزة دورتها التاسعة. تشمل القائمة 16 رواية صدرت خلال السنة الماضية، واختيرت من بين 159 عملاً ينتمي أصحابها إلى 18 دولة عربية، فيما حظيت مصر وفلسطين بالنصيب الأكبر. حصّة لبنان اقتصرت على روايتي «وارسو قبل قليل» (هاشيت أنطوان) للروائي والصحافي الشاب أحمد محسن (الصورة)، و«حارس الموتى» (منشورات ضفاف) لجورج يرق. وهناك أيضاً «مديح لنساء العائلة» (هاشيت أنطوان) للفلسطيني محمود شقير، و«مصائر: كونشرتو الهولوكوست والنكبة» (مكتبة كل شيء) لمواطنه ربعي المدهون، و«معبد أنامل الحرير» (منشورات الاختلاف) للمصري إبراهيم فرغلي. وقد اختارت الروايات لجنة مكوّنة من 5 أشخاص، سيُكشف عنهم في مسقط في 9 شباط (فبراير)، مع الإعلان عن القائمة القصيرة.

التايكون الصيني يجتاح هوليوود

كشف تكتل «واندا غروب» الصيني أمس عن نيّته شراء شركة Legendary Entertainment الأميركية مقابل 3,5 مليار دولار أميركي. هذه الاستديوات نفّذت عدداً من الشرائط الهوليوودية الشهيرة بينها Jurassic World، و«غودزيلا»، و Intersteller. مالك التكتل وتايكون الأعمال الصيني، وانغ جيان لين (الصورة)، أكد للصحافيين في بكين أنّ شركات الأفلام الأميركية تسيطر على صناعة السينما عالمياً، لكن «خطوتنا ستبدأ بتغيير هذا الواقع».
ووفقاً لبيان «واندا»، فقد فاقت عائدات إنتاجات Legendary في شبابيك التذاكر حول العالم الـ 12 مليار دولار.
هذه الصفقة هي الأحدث ضمن سلسلة استحواذات منوّعة خارج الصين بدأت عام 2012 بشراء سلسلة السينمات الأميركية AMC Entertainment. وتملك «واندا» أكثر من 200 مركز تجاري وفندق فخم في مختلف أنحاء الصين.

عذراً أيّتها «الفتاة الدنماركية»... قطر لا تحب «الانحلال»!

سحبت قطر أخيراً فيلم «الفتاة الدنماركية» للمخرج البريطاني توك هوبر من صالات الدوحة، على خلفية اعتراضات إلكترونية اتهمته بـ«الانحلال والانحراف». الفيلم الذي يؤدي بطولته الممثل الحاصل على أوسكار إيدي ريدماين (الصورة)، يصوّر سيرة ليلي ألبي (1882 ـ1931) المتحوّلة الجنسية الشهيرة التي عُرفت سابقاً بشخص الرسام إينار ويغنر. كانت ليلي من أوائل الأشخاص المعروفين الذين خضعوا لعملية جراحية لتغيير جنسهم.
«نود إعلامكم بأنّنا تواصلنا مع المعنيين ومنعنا عرض الشريط»، كتبت وزارة الثقافة القطرية عبر تويتر، متوجهةً إلى المعترضين بالقول: «شكراً لكم على حرصكم الدائم»، علماً بأنّ الوزارة لم تقدّم تفسيراً واضحاً لسحب هذا الفيلم الجميل الذي بدأ عرضه في دول عربية عدّة؛ بينها لبنان يوم الخميس الماضي. ونقلت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية عن أحد العاملين في الصالات القطرية تأكيده أنّه تلقّى أمراً بوقف عرض «الفتاة الدنماركية» أوّل من أمس، من دون معرفة السبب، بينما تحدّث موقع «ذا دوحة نيوز» الإخباري عن استنكارات رُصدت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحديث عن «الفساد الأخلاقي للعمل بعد مشاهدة شريطه الترويجي». هكذا، تكون يد الرقيب الأخلاقي القطري قد امتدت إلى عمل يتطرّق إلى موضوع هام، ويستكشف مخرجه مفهوم الجندر سينمائياً، طارحاً العلاقة بين الصورة والجندر، وكيف يمكن تفكيك الاثنين، وإعادة بنائهما. فهل تمتد عدوى المنع إلى دول عربية أخرى؟

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)

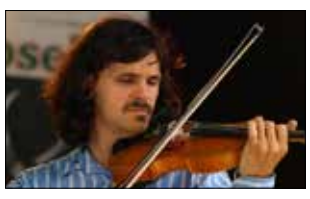

ملك الغجر في ضيافة «ة»

لن تكون أجواء مقهى «ة» اعتيادية الليلة، لأنّها ستُخصص لموسيقى حيّة عنوانها الغجر. ضيف السهرة هو الموسيقي تشا ليمبرغر (الصورة) الذي وُصف بـ«ملك موسيقى الغجر». هذا الفنان بلجيكي الأصل، ومولود عام 1977، يتحدّث ثماني لغات بطلاقة. وبحسب موقعه الإلكتروني الرسمي، يقود ليمبرغر «أوركسترا بودابست الغجرية» إلى جانب إدارته ورشات عمل فنية عدّة. وهو أيضاً عازف كمان وغيتار وكلارينيت، كما أنّه ملحّن ومغنّ، لا يقتصر عمله على موسيقى الغجر، بل يشمل أنواعاً أخرى. وبعد محطته البيروتية، يفترض أن ينتقل تشا إلى بروكسل ليحيي حفلة في 31 كانون الثاني (يناير) الجاري.

موسيقى الغجر مع تشا ليمبرغر: الليلة 21:00 ـ مقهى «ة» في «حمرا سكوير» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام والحجز: 01/350274